يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ١٤ تشرين الاول ١٩٨٨ ، الموافق ٤ ربيع اول ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٢٩ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *

יום שישי 14.10.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 129/45 - 14.10.1988 - Price: 80 Agorah

ياسر عرفات يتوجه قريبا الى موسكو

● المجلس الوطني الفلسطيني سيلتئم في ٣١ الجاري ● القيادة الفلسطينية تتخذ، بالاجماع، قرارا بقيام الدولة الفلسطينية واقرار وثيقة الاستقلال ●

● ابو ظبي - «و.ص.ف.» و «كونا» - أكدت اذاعة «مونت كارلو»، امس، ان موسكو تتأهب، حاليا، لاستقبال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

وأضافت الإذاعة ان الوفد الفلسطيني، الذي يجري في موسكو محادثات مع المسؤولين السوفييت، يمهد لهذه الزيارة التي سيقوم بها عرفات قريبا.

على صعيد آخر صرح رئيس دائرة الإعلام في منظمة التحرير، ياسر عبد ربه بأن المجلس الوطني الفلسطيني سيعقد دورته غير العادية في ٣١ الجاري وسيعلن خلالها قيام دولة فلسطينية مستقلة.

وأفاد عبد ربه، في مقابلة نشرتها صحيفة «الإتحاد» الظبيانية، امس، ان دورة المجلس الوطني الفلسطيني، التي لم يحدد مكان انعقادها، ستنظر في وثيقتين: الأولى متعلقة بالإستقلال والثانية بسياسة منظمة التحرير حيال تسوية سلمية.

ونفى ياسر عبد ربه ان يكون الإتحاد السوفييتي قد نصح بالتريث في اعلان إقامة الدولة الفلسطينية، مؤكداً ان هذا الكلام ليس صحيحا على الإطلاق.

وأضاف ان الاتحاد السوفييتي يرى ان تبني منظمة التحرير الفلسطينية لبرنامج سياسي واقعي يتمسك بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة فلسطينية مستقلة ويدعو الى عقد مؤتمر دولي وينطلق من الشرعية الدولية، من شأنه ان يعزز منظمة التحرير ويوجه ضربة للإتجاهات الصهيونية وحليفتها واشنطن.

وفيما يتعلق بإقامة حكومة فلسطينية في المنفى أكد عبد ربه ان هناك اتفاقا على تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة، ولكن هذه المسألة لا يكفي ان يتفق عليها الفلسطينيون وحدهم في نطاق المجلس الوطني الفلسطيني.

من جهة أخرى زف صلاح خلف (ابو إياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» بشرى للشعب الفلسطيني ولأصدقائه ومؤيديه، بعد انتهاء جولة الحوار الفلسطيني للفصائل المنضوية في منظمة التحرير الفلسطينية، في تونس بقوله من على صفحات «القبس» الكويتية ان

■ البقية على ص٢ ■

سليمان النجاب في مقابلة خاصة مع «الاتحاد»:

الانتفاضة تكشف مدى الحس بالمسؤولية الذي تحلى به الشيوعيون الفلسطينيون والشيوعيون في اسرائيل كل الوقت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «المباحثات كانت ناجحة تماما وتاكد مجددا الاتفاق الكامل في وجهات نظر الطرفين ازاء القضايا المثارة وعنوانها الرئيسي: السعي نحو التسوية السياسية وضمان حقوق الشعب الفلسطيني».

(اقرأ المقابلة على الصفحة ٢)

و ١٧ يوماً ثم ننطلق و

أخي العامل!

وطنيتك المسؤولة هي الوحيدة التي لم تخطىء.

يهاجمون دورك القيادي - الجبهوي - حتى يمهدوا للترانسفير أو يعيدوا مجتمعنا الى الوراء، الى علاقات الغطرسة الإقطاعية.

فانتبه!

و الجبهة، الجبهة، الجبهة و

كلمة «الجبهة» في الراديو والتلفزيون

● اليوم في الراديو (بالعبرية) ● وغداً في التلفزيون (بعد نشرة «مباط») وفي الراديو (بالعربية) ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنشر، فيما يلي، قائمة بمواعيد بث دعاية الجبهة الانتخابية في الراديو باللغتين العبرية والعربية والتلفزيون باللغتين العبرية والعربية.

■■ في التلفزيون باللغة العبرية (بعد انتهاء نشرة «مباط» الاخبارية في التاسعة والنصف مساء).

● يوم السبت ١٠/١٥ ● يوم الاثنين ١٠/١٧ ● يوم الاربعاء ١٠/١٩ ● يوم الخميس ١٠/٢٠ ● يوم السبت ١٠/٢٢ ● يوم الثلاثاء ١٠/٢٥ ● يوم الاربعاء ١٠/٢٦ ● يوم الاحد ١٠/٣٠ .

■■ في التلفزيون باللغة العربية (قبل نشرة الاخبار - في الساعة السابعة وعشرين دقيقة مساء):

● يوم الثلاثاء ١٠/١٨ ● يوم الاثنين ١٠/٢٤ ● يوم الخميس ١٠/٢٧ .

■■ في الراديو بالعبرية (قنال ب):

● اليوم الجمعة ١٠/١٤ - الساعة ٧،٣٠ ● يوم الاربعاء ١٠/١٦ - الساعة ٧،٣٠ صباحا ● يوم الاحد ١٠/٢٣ - الساعة ٧،٣٠ صباحا ● يوم الجمعة ١٠/٢٨ - الساعة ١،٣٠ ب.ظ.

■■ في الراديو بالعربية:

● غداً السبت ١٠/١٥ - الساعة ٩،٠٠ مساء. يتحدث: نمر مرقس ومحمد عبري نصار ● يوم الاثنين ١٠/١٧ - الساعة ٦،٣٥ مساء. يتحدث: محمد نفاع وعبد الجواد حاج يحيى.

اليوم اضراب شامل في المناطق الفلسطينية المحتلة:

شهيد شاب في قرية الجديدة

□ رصاص الاحتلال يخترق صدر طفل ويمزق احشاء شاب في مخيم الشاطىء □

اصابة مواطن مقدسي واخرين في الضفة والقطاع بالرصاص ■ الاعتداء على اطفال مخيم جباليا ■ اهالي نابلس يهتفون في ليل الحصار وحظر التجول: نعم لن نموت ولكننا سنقتلع الموت من ارضنا ■ مخيم الامعري تحت حظر التجول لليوم السابع والعشرين ■ متسناع الى اهالي بلعا: «لن تقطفوا محصول الزيتون»!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان تشهد المناطق الفلسطينية المحتلة اليوم (الجمعة) اضرابا شاملا احياء لضحايا مجزرة قبية واستجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة (ق.و.م) الاخير.

وفي هذه الاثناء شهدت المناطق المحتلة صدامات واسعة النطاق وخاصة في منطقة طولكرم وقطاع غزة وقرية الجديدة مما اسفر عن سقوط المزيد من الضحايا بينهم الشهيد محمود احمد ابو

■ البقية على ص٢ ■

● الاضراب الشامل يعم المناطق المحتلة (صورة من الارشيف) ●

الزعيم الصيني دينغ هسياوبينغ:

قمة صينية - سوفييتية في العام المقبل

● بكين - «و.ص.ف.» - علم من مصادر مقربة من الوفد الفنلندي ان الزعيم الصيني دينغ هسياوبينغ اعلن، امس الخميس، للرئيس الفنلندي، مونو كوافيستو، انه سيجتمع العام المقبل مع الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف. وسيكون هذا اللقاء اول قمة بين البلدين منذ ثلاثين سنة.

وكان اخر اجتماع قمة سوفييتية - صينية قد عقد سنة ١٩٥٩ في بكين وضم نيكيتا خروتشوف وماوتسي تونغ. وبعد سنة من ذلك وقع خلاف عميق بين العملاقين الشيوعيين لاسباب ايديولوجية وجيواستراتيجية.

وذكر مصدر اوروبي شرقي مطلع ان القمة بين بينغ وغورباتشوف سوف تعقد على ما يبدو في بكين. وتأتي هذه القمة لتبرز التحسن السريع في العلاقات بين البلدين الجارين ولتكون تتويجا لعملية تطبيع العلاقات بين البلدين التي بدأت منذ ست سنوات.

ويذكر انه من المقرر ان يتوجه وزير الخارجية الصيني، كيان كيشان، الى موسكو في نهاية الشهر الجاري في اول زيارة للاتحاد السوفييتي يقوم بها وزير خارجية صيني منذ سنة ١٩٥٦ .

وزارة الخارجية الصينية تنفي الانباء الاسرائيلية عن توقيع اتفاق تجاري بين البلدين

● بكين - «و.ص.ف» - نفت الصين امس الخميس، الانباء الواردة من اسرائيل والتي ذكرت انه تم التوقيع يوم الاربعاء (٨٨/١٠/١٢) على اتفاق تجاري بين البلدين والتي تحدثت ايضا عن افتتاح «مركز اكاديمي» اسرائيلي في بكين قريبا.

واعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية لي ينغ هوا، في اللقاء الاسبوعي مع الصحافة أن الصين لا تقيم علاقات اقتصادية وتجارية مع اسرائيل.

واضافت ان «اقامة مراكز اكاديمية في اسرائيل والصين لا يتطبق على الواقع».

وتبدو هذه التصريحات متناقضة كلية مع الانباء التي اعلنت امس الاول الاربعاء، في اسرائيل.

فقد كان التلفزيون الاسرائيلي اعلن امس الاول الاربعاء انه تم التوقيع على اتفاق بين شركات اسرائيلية وصينية. ورفض ناطق باسم وزارة الخارجية تأكيد او نفي هذا النبأ. ولكن مصادر اسرائيلية مطلعة اوضحت ان هذا الاتفاق تناول بيع الخبرات الاسرائيلية وعلى الاخص في قطاعات الزراعة وصيد الاسماك.

ويعتبر المراقبون ان النفي الصيني يمكن ان يفسر بكون الاتفاق لم يتم على ما يبدو على المستوى الحكومي، وهذا جعل هوا تعتبر انه من المأذون لها اعلان ان ليس هنالك علاقات تجارية بين البلدين.

واثر هذا النفي الصيني الرسمي نفت وزارة الخارجية الاسرائيلية بدورها امس الخميس، ان يكون المدير المساعد للشؤون الاقتصادية في الوزارة، اسحق مينرفي، قد وقع على اتفاق تجاري صيني اسرائيلي يوم الاربعاء، في بكين.

وقال ناطق باسم الوزارة ان اي اتفاق لم يوقع بين بلدينا. ولكنه لم ينف مع ذلك كما انه لم يؤكد وجود مينرفي، الذي يرئس الشركة الحكومية الجديدة «كوبكو» في بكين. وكانت شركة «كوبكو» قد انشئت في ايلول الماضي من اجل تنسيق العلاقات بين الشركات الاسرائيلية والشركات الصينية.

ورفض الناطق الاسرائيلي من جهة اخرى الادلاء باي تعليق حول موضوع افتتاح مركز اكاديمي اسرائيلي في الصين.

طبيب فلسطيني:

اسرائيل تستخدم غازا ساما لقمع الانتفاضة في المناطق المحتلة

● نيويورك - صرح الدكتور الفلسطيني محمد جادالله، في مؤتمر صحفي عقد في مركز الامم المتحدة في نيويورك، ان اسرائيل تستخدم غازا ساما لقمع الانتفاضة في المناطق المحتلة.

واضاف د. جاد الله، ان هذا الغاز تسبب في اجهاض اكثر من ٨٠٠ امراة فلسطينية خلال عشرة اشهر الانتفاضة.

ونفى سفير اسرائيل في الامم المتحدة هذه المعلومات وقال «ان اسرائيل تستعمل غازا مسيلا للدموع لتفريق المظاهرات كغيرها من الدول المتحضرة(!!)»

٣،٣٦ ملايين دولار - هبة من المجموعة الاوروبية الى سكان المناطق المحتلة

● بروكسل - «و.ص.ف.» - منحت المجموعة الاوروبية مساعدة قدرها ٣،٣٦ ملايين دولار (٣١ ملايين وحدة نقدية أوروبية) الى السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حسب ما أعلن المتحدث باسم اللجنة الاوروبية في بروكسل، امس الاول (الاربعاء).

وستستخدم هذه المساعدة (وهي هبة لا ترد) في انشاء وظائف في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات وكذلك تحسين الحالة الصحية للسكان في المناطق الاكثر فقرا.

ويضاف هذا المبلغ الى مساعدة أخرى قدرها ١،١٢ مليون دولار (مليون وحدة نقدية أوروبية) منحتها منظمات غير حكومية تعمل في الاراضي المحتلة وكذلك الى ٣٨،٣ مليون وحدة نقدية اوروبية وضعت تحت تصرف الفلسطينيين في هذه الاراضي بواسطة المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة حسب ما أوضحت اللجنة الاوروبية.

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١٠/١٤ ، بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ ارتفاع تدريجي على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٢° ● الاغوار الشمالية - ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣١° ● القدس وضواحيها - ٢٤° ● السهل الداخلي - ٢٨° ● السهل الساحلي - ٢٧° ● النقب - ٢٩° ● البحر الميت - ٣١° ● ايلات والعربة - ٣٢° ●

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية شرقية حتى شمالية خفيفة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة في الضفة الشرقية ومائجة في الغربية.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية حتى شمالية متوسطة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٠/١٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٦٢٣٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨١٩٢ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٨٦٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٠٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٤٩٥ ش.ج
● دينار اردني	٣،٩١٢٦ ش.ج
* ● للمسافرين -	١،٩٥ ش.ج
● «أسود» -	١،٨٧ - ١،٨٨ ش.ج

استفتاء شعبي في الجزائر لتعديل الدستور سيتم في الثالث من الشهر المقبل

* الهدوء يعم جميع انحاء الجزائر والحياة تعود اليها ● اطلاق سراح المعتقلين ● شفاردنادزة: المسؤولون الجزائريون يملكون ما يكفي من الحكمة والخبرة السياسية لايجاد حل بالوسائل السياسية *

● الجزائر - «و.ص.ف» - خيم الهدوء امس (الخميس) لليوم الثالث في العاصمة الجزائرية، حيث تم تقليص عدد الآليات العسكرية

■ البقية على ص٧ ■

حزب العمال السويسري يندد بأوامر الابعاد من الوطن ويطالب بالغائها

* التنديد بكل ممارسات الاحتلال وتأكيد دعم حق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة *

● تل ابيب - لمراسلنا - بعث حزب العمال السويسري، مؤخرا، برسالة الى وزير «الامن» الاسرائيلي يتسحاق رابين تندد فيها، بشدة، بقرارات الابعاد من الوطن التي أصدرتها سلطات الاحتلال ضد ٢٥ شخصية فلسطينية.

وجاء في الرسالة: «ان حزبنا يحتج بشدة على قرارات الابعاد من الوطن التي أصدرتها حكومتكم ضد ٢٥ مواطنا من الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد علمنا ان من بين هؤلاء المهددين بالابعاد المحاضر تيسير العاروري، الاكاديمي الفلسطيني المعروف والنشيط من اجل السلام».

وأضافت: «ان ابعاد مواطنين من المناطق المحتلة يشكل خرقا لوثيقة جنيف الرابعة ولقرار الامم المتحدة بهذا الصدد. وعليه، فاننا نطالبك بالغاء اوامر الابعاد من الوطن الحالية والسابقة وخاصة ضد المحاضر العاروري. كذلك فاننا نحتج بشدة على ممارسات السلطات الاسرائيلية وقوات الاحتلال الرامية الى سلب الشعب الفلسطيني حقه الاساسي في الاستقلال وبناء دولته بجانب اسرائيل».

«عل همشمار»:

جوع شديد في نابلس

● تل ابيب - يعاني اهالي نابلس المحتلة من الجوع الشديد بسبب فرض نظام حظر التجول في المدينة لليوم السابع على التوالي ومنع الاهالي من التزود بالمواد الغذائية.

وذكرت صحيفة «عل همشمار»، امس (الخميس)، استنادا الى تصريحات الاهالي لمراسلها ان هناك نقصا شديدا في المواد الغذائية وكذلك فان حليب الاطفال يكاد يكون معدوما في المدينة المحتلة مما يعني ان الاطفال يعانون من حالة جوع شديدة.

ويقول الاهالي ان الحاكم العسكري في نابلس المحتلة «وعدهم»، يوم الاربعاء (١٠/١٢)، برفع حظر التجول لمدة ساعتين للتزود بالمواد الغذائية، الا انه عاد وتراجع ولم يف بوعده المذكور.

كذلك حاول بعض الشبان «تهريب» اللحوم الى نابلس المحتلة لانقاذ الاهالي من واقع الجوع الشديد الا ان قوات الاحتلال استطاعت الامساك بهم وقامت بافساد اللحوم بغرض استمرار الحصار الوحشي وحالة الجوع على اهالي نابلس المحتلة.

فلاديمير بولياكوف في حديث لصحيفة فرنسية:

الاتحاد السوفييتي يشجع الفلسطينيين على ان يكون برنامجهم السياسي واقعيا

● باريس - «و.ص.ف» و «كونا» - اعلن مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، فلاديمير بولياكوف، في مقابلة نشرتها صحيفة «لو كوتيديان دو باري» امس (الخميس) ان الاتحاد السوفييتي «يشجع الفلسطينيين على العمل بحيث يكون برنامجهم السياسي واقعيا ومرنا بقدر المستطاع».

ورأى بولياكوف ان «خطة شولتس لا تأتي على ذكر حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم» الا ان «الوضع مناسب لاعادة اطلاق عملية السلام». وصرح انه «يؤيد تشكيل لجنة تمهيدية تضم ممثلين عن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن» وتكلف بشق الطريق امام عقد مؤتمر دولي للسلام.

وقال ان هذه الفكرة اطلقت في اثناء زيارة الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران الى الاتحاد السوفييتي في تموز ١٩٨٦».

■ البقية على ص٧ ■

الحص يتهم الحكومة العسكرية بتفتيت المؤسسات الشرعية

● بيروت - «كونا» - اتهم رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، الدكتور سليم الحص، الحكومة العسكرية بالعمل على تفتيت المؤسسات الشرعية من وراء اصدار تعيينات رئيسية وقال ان التعرض للادارة في هذه المرحلة يشكل الحلقة الاخيرة من المؤامرة على وحدة المؤسسات.

واشار الحص في تصريح صحفي نشر هنا، يوم الاربعاء ١٠/١٢، الى أن ما يصدر عن الحكومة العسكرية التي يترأسها قائد الجيش، العماد ميشيل عون، من مقررات يشكل اولا واخيرا حلقة من حلقات تفتيت المؤسسات الشرعية.

وكان الحص يرد بذلك على اقالة عون اربعة رجال من عهد الرئيس السابق امين الجميل وتعيين بدلا منهم في رئاسة جهاز مخابرات الجيش وقيادة الحرس الجمهوري وادارة الامن العام وقيادة الشرطة العسكرية بعد وقت قصير من انتهاء ولاية الجميل.

واضاف الحص ان التعرض للادارة في هذه المرحلة يشكل الحلقة الاخيرة من المؤامرة على وحدة المؤسسات التي نرى فيها الخندق الاخير في الدفاع عن وحدة الدولة.

وحمل الحص على الذين انتقدوه لمقاطعة رئيس الجمهورية وقال « ان الذين ياخذون علينا مقاطعته فاذا بهم اليوم يقتلعونه من جذوره». واضاف «ان حالة التمزق التي تعيشها البلاد تشكل

■ البقية على ص٢ ■

للمرة الاولى:

وزير الخارجية السوفييتي يزور السعودية

● باريس - ذكرت صحيفة «المحرر» التي تصدر في باريس وبيروت، ان وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزة، سيزور لاول مرة العربية السعودية ضمن جولته الشرق اوسطية في الشهر المقبل.

واضافت الصحيفة ان هذه الزيارة تشكل تمهيدا لاقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين الاتحاد السوفييتي والسعودية. ويذكر ان علاقات دبلوماسية كاملة تربط الاتحاد السوفييتي مع الكويت وقطر والامارات العربية المتحدة.

وزير الثقافة الفرنسي يقلد المغنية فيروز وساما رفيعا

● باريس - «و.ص.ف.» - قلد وزير الثقافة والاتصالات الفرنسي، جاك لانغ، يوم الاربعاء (٨٨/١٠/١٢) في باريس، وسام جوقة الشرف من رتبة فارس في الفنون والاداب للمغنية اللبنانية فيروز، التي اعتبرها «رمزا لبلد يرفض الموت».

■ البقية على ص٢ ■

نجيب محفوظ اول اديب عربي يفوز بجائزة «نوبل» للاداب



● ستوكهولم - «و.ص.ف» - منحت اكاديمية السويد امس (الخميس) جائزة نوبل للاداب للعام ١٩٨٨ الى الاديب المصري نجيب محفوظ البالغ من العمر ٧٧ عاما، الذي اصبح اول اديب عربي يفوز بهذه الجائزة.

وذكرت الاكاديمية في حيثيات قرارها ان نجيب محفوظ يكتسب اهميته وحجمه كأديب يكتب الرواية

■ البقية على ص٢ ■

المنبر

للفكر السياسي والاجتماعي والادب التقدمي

يستضيف المنبر في اول لقاء له الكاتب الكبير ورئيس تحرير «الاتحاد»:

اميل حبيبي

وذلك يوم الاحد الموافق ١٩٨٨/١٠/١٦، في بيت الدكتور محمد ابو فول - جت.

الموضوع: الأدب الملتزم وواقعنا السياسي. — مع الاحترام الادارة

ضرب عائلات باكملها وكسر ذراع عجوز في الثمانين من عمرها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا في ساعة متأخرة من يوم امس الاول (الاربعاء) اسماء عدد من مصابي قطاع غزة خلال اعمال التنكيل والقمع التي جرت هناك في ذلك اليوم وننشرها فيما يلي.

ففي مخيم جباليا، وعقب تشييع جثمان العامل ابراهيم محمد الشمالي (٤٥ عاما) الذي قتل يوم الثلاثاء الماضي في اللد هاجم الجنود المشيعين الذين تصدوا للجنود فاصيب كل من، الطفل اسماعيل مقداد (١٨ شهرا) ـ عيارات مطاطية في الساقين وفتحية الصباغ (٢٧ عاما ـ كسر في عظمة الركبة اليسرى) ومحمد جودة عكاشة (٢٣ عاما ـ رصاصة في ذراعه الايسر) ومحمد صبري (١٣ عاما) ـ كسر في الجمجمة وكدمات في الرأس ونزيف من الانف وكدمات حول العينين. وايمان جهاد جاسر (١١ عاما ـ كسر في عظمة الساعد الايسر وجرح ٣سم في الرأس) وشقيقتها نورا (١٣ عاما ـ كسر في عظمة اليد اليمنى).

وفي مخيم الشاطىء اصيبت كل من نور محمد الشريف (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) وحسين مصلح الجراح (١٥ عاما ـ رصاصة في اليد اليسرى) واياد عبد الجواد جودة (٢٠ عاما ـ رصاصة استقرت في الفخذ الايمن). وخلال مطاردة الجنود للطفل حسام حمزة حسان (٧ سنوات) وعلى بوابة منزله صادفوا (الجنود) شقيقه يوسف (١٧ عاما) فضربوه بوحشية واصابوه بكدمات في انحاء جسمه وعينيه وصدره. واقتحموا المنزل (اكثر من عشرين جنديا) فضربوا والدته (هيجر) وشقيقاته فدوى وسنان وايمان ولمياء وليندا (ما بين ١٢ و١٩ عاما) وشقيقه عصام (٨ اعوام) فيما صوب احد الجنود بندقيته الى بطن شقيقته الحامل.

وفي حي الصبرة في غزة اصيب اكثر من (٢٥) مواطنا بينهم (١٠) افراد من عائلة القايض ومن بين المصابين مثلا سعاد محمد القايض (٤٠ عاما ـ كسر في اسنان الفك العلوي وكدمات في الصدر والبطن) وسميرة القايض (٢٥ عاما ـ عدة عيارات مطاطية في ساقها اليسرى وضرب في انحاء الجسم). وصالحة القايض (٤٠ عاما ـ كسور في الفك العلوي وعدة اسنان فيه) وكدمات في انحاء الجسم.

واعتدى الجنود على غالية محمد الجريفي (٨٠ عاما ـ كسر في عظم الذراع الايسر).

وفي حي التفاح اعتدى الجنود على الطفل اياد قلجة (٧ سنوات) فجرحوه في رأسه بطول ٣ سم. كما جرحوا رأس الطفل محمد احمد القر (١٠ سنوات) وكسروا عظم ساعده الايسر.

السجن الفعلي ٧ اشهر وغرامة مالية على شاب من شعفاط بتهمة قذف الحجارة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة المركزية في القدس على الفتى زياد عبد القادر البخاري (١٥ عاما) من شعفاط (القدس المحتلة) بالسجن الفعلي لمدة سبعة شهور وغرامة مالية مقدارها (٣٠٠٠) شيكل جديد. وذلك بحجة قذف احد الباصات التابعة لشركة «ايغد» بالحجارة.

ادارة سجن رام الله ترفض السماح لعائلة معتقل من الرام بزيارته منذ حوالي ٥ اشهر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل ادارة سجن رام الله منع عائلة الشاب ناصر يوسف كنعان (١٩ عاما) ومن سكان بلدة الرام من زيارته في السجن منذ حوالي اربعة شهور ونصف الشهر فيما تتسرب انباء للعائلة عن تدهور اوضاعه الصحية واصابته بنوبات غيبوبة عن الوعي.

وعلم من مصادر العائلة ان ادارة السجن ترفض ايضا ادخال طبيب لمعالجة الشاب رغم صدور قرار بذلك من محكمة رام الله العسكرية.

وعلم ايضا ان العائلة التي تخشى جديا على حياة ابنها توجهت الى العديد من المؤسسات والهيئات الحقوقية والانسانية لمساعدتها في تقديم العلاج، على الاقل الى ابنها والسماح بزيارته.

اقتحام مستشفيي «رفيديا» و«الانجيلي» في نابلس

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحم جنود الاحتلال الليلة قبل الماضية وحتى صباح امس مستشفيي «رفيديا» (حكومي) و«الانجيلي» في مدينة نابلس بعد محاصرتها وقاموا بتسجيل اسماء مصابي الانتفاضة ومقارنتها بقوائم لديهم كما قاموا (في مستشفى رفيديا) بفحص صور الاشعة الخاصة بالمصابين. ولم يجر اعتقال اي من المصابين.

على صعيد اخر علم ان نحو (٣٠٠٠) مشترك هاتف من إصل (٣٧٠٠) مشترك قد تم تعطيلها عن المدينة وضواحيها حتى يوم امس.

وزير الثقافة

● تتمة من صفحة١ ●

وحيا الوزير، خلال حفل اقيم للمناسبة في وزارة الثقافة، حضرته شخصيات عدة بينها المغني جورج موستاكي، السيدة نهاد حداد الملقبة بفيروز واعتبر انها «الدليل على ان لبنان المحتل والممزق لا يزال واقفا». واكد الوزير لانغ لفيروز «صوتك اكبر من الذاكرة... انت حاملة الامل ورمز لبلد يرفض الموت». وذكر باعمال المغنية وحيا فيها التوحيد بين «التقليد الشرقي الاصيل والحداثة اللاتينية». واضاف الوزير «اتوجه الى الذين يسألون اين اصبح لبنان لاقول لهم انه هنا حيث توجدين».

وستحيي فيروز (٥٤ عاما) حفلة بعد ظهر الاحد القادم في قصر «بيرسي» بحضور ١٣ الف مشاهد معظمهم من الشرقيين المقيمين في باريس. ويعود تاريخ اخر حفلة اقامتها فيروز في باريس الى العام ١٩٧٩.

نجيب محفوظ اول اديب عربي

● تتمة من صفحة١ ●

الطويلة والقصة القصيرة. واضافت ان ابعاد اعماله متعددة ومتسعة فهي موجهة الى الجميع.

وتدور احداث رواياته الاول في مصر الفرعونية ولكن يلاحظ فيها اشارات مستترة الى المجتمع المعاصر.

كما تناولت سلسلة من رواياته الواقع في القاهرة المعاصرة مثل «زقاق المدق» (١٩٤٧). وهي رواية تعكس عالما مليئا بالشخصيات المتحركة مرسومة بعناية يصف الاديب سماتها وخصائصها النفسية بعمق ووضوح بالغين.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شتب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

سليمان النجاب في مقابلة خاصة مع مندوب «الاتحاد» و«زو هديرخ» في موسكو:

القيادة الفلسطينية تعتمد الان على مبدأ: دولتان للشعبين!

*** عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني وعضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف: شعبنا يناضل ضد الاحتلال وليس ضد وجود اسرائيل... يناضل من اجل تحرير ارض وطنه المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واقامة دولته عليها والقيادة الفلسطينية تعكف الان على اعداد البيان السياسي الذي سيصدر عن المجلس الوطني لانجاز التسوية السياسية على اساس تحقيق هذه الاهداف ـ وهو البيان الذي يتضمنه الموقف الذي طالب به النداء رقم ٢٤ للقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة ***

● موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ ننشر، فيما يلي، النص الكامل للمقابلة الهامة التي اجراها مراسلنا الخاص في موسكو، ليون زهافي، مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، سليمان النجاب خلال وجوده في العاصمة السوفييتية في اطار وفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي اجرى، خلال الايام الاخيرة، محادثات مع المسؤولين السوفييت.

● سؤال: ما هو تقييمكم لنتائج مباحثات وفدكم، وفد اللجنة التنفيذية للمنظمة، مع الجانب السوفييتي، وهل تعتبر هذه المباحثات كتحضير للمجلس الوطني الفلسطيني القادم؟

●جواب: كانت المباحثات ناجحة تماما، وعبر عن ذلك ما صدر من تصريحات وبيانات عن كلا الجانبين، وتأكد مجددا الاتفاق الكامل في وجهات نظر الطرفين ازاء القضايا المثارة، وعنوانها الرئيسي: السعي نحو التسوية السياسية وضمان حقوق الشعب الفلسطيني. وقدر الجانب السوفييتي، تقديرا عاليا، الانتفاضة البطولية لشعبنا الفلسطيني وطابعها السلمي والدمقراطي العميق، ونتائجها بعيدة المدى، كما قدر الحكمة السياسية وبعد النظر الذي تتحلى به القيادة الفلسطينية والذي يبرز في مواقفها السياسية المبدئية والواقعية والمسؤولة تجاه التسوية السياسية.

اما بالنسبة للشق الثاني من السؤال، فان هذه المباحثات تتجاوز تحضيراتنا للمجلس الوطني القادم، وان كانت قد تمت في سياق التحضير «للدورة الانتفاضة». فاللقاءات الدورية بين الجانبين السوفييتي والفلسطيني اصبحت تقليدا ثابتا في العلاقة بينهما، من اجل التشاور والتنسيق وتبادل المعلومات. وقد بحث بالطبع موضوع عقد المجلس واهم القضايا التي سيبحثها، كما بحثت هذه المسائل مع العديد من الدول الشقيقة والصديقة الاخرى.

●سؤال: متى سيعقد المجلس الوطني، وماذا تتوقعون منه؟

●جواب: سنعقده قريبا، بعد انتهاء الحوار الوطني، والذي شارف على الانتهاء، وبعد تحديد مكان المجلس بشكل نهائي. ونأمل ان يتم عقده في الجزائر. لقد طال انتظار عقد هذه الدورة، وانظار شعبنا شاخصة اليها. ولا بد من وضع حد للمضاربات والمزاعم التي يثيرها اعداء شعبنا والمتآمرون على قضيته والذين يراهنون على تأجيل عقد المجلس، اي يراهنون على تأجيل صدور القرار الوطني الفلسطيني والموقف الفلسطيني الواضح والحاسم.

اما المطلوب من هذه الدورة، وهي «دورة الانتفاضة»، فواضح من هذه التسمية. المطلوب هو دعم الانتفاضة وتطويرها، والتفاعل مع معطياتها لخدمة انجاز اهداف شعبنا في الحرية والاستقلال الوطني، واتخاذ الموقف السياسي الذي يحفز عملية التسوية السياسية عبر المؤتمر الدولي. المطلوب ان تطرح هذه الدورة «الخيار الفلسطيني للسلام» خيار «الدولة مقابل السلام» وقطع الطريق نهائيا على الخيارات الاخرى.

وتتعزز القناعة في ان انجاز ذلك سيكون عاملا كبيرا في تحفيز الانتفاضة وتواصلها وزيادة منجزاتها. وواضحة الان العلاقة الجدلية بين الامرين، ولا بد ان يقف المجلس عند التجربة العظيمة للانتفاضة وتطورها طوال عشرة اشهر وتحديد حاجات دعمها بشكل افضل. ولا بد كذلك من الوقوف عند التطور الايجابي الكبير الذي نشأ في العلاقة بين الداخل والخارج، على قاعدة التفاعل والتكامل، وتعزيز هذا التطور، بما يخدم نضالنا الوطني، وتجاوز اية عقبات لا تزال قائمة.

●سؤال: ما هو الموقف السياسي المطلوب؟

●جواب: هو ذات الموقف الذي طالب به النداء رقم (٢٤) للقيادة الموحدة للانتفاضة. هو البرنامج السياسي الواضح والشامل، والذي يسهم في تعبئة اوسع القوى معنا، وفي فرض اكبر عزلة على حكام اسرائيل وحماتهم في واشنطن. ليس المطلوب من هذا البرنامج ان يتلاقى مع شروط الاستسلام الامريكية، وانما ان يصوغ اهداف نضالنا الوطني، كما حددتها الدورة الثانية عشرة في الجزائر، وكما اوضحتها الانتفاضة وهي تعمل لتنفيذها. ان شعبنا يناضل ضد الاحتلال الاسرائيلي، وليس وجود اسرائيل، وهو يناضل من اجل تحرير ارض وطنه المحتلة منذ عام ٦٧، واقامة دولة عليها.

وتعتمد القيادة الفلسطينية الان على المبدأ الذي جسده قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧، مبدأ قيام دولتين على ارض فلسطين، واحدة عربية والاخرى يهودية. وميزة هذا القرار من دون قرارات الامم المتحدة الاخرى، ان الذي يقبل ويعترف به، يعترف بدولتين دفعة واحدة. وقد اغلق هذا الموقف افواه الذين يحاولون تشويه اهداف نضالنا الوطني، وطرح عليهم الالتزام بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، وعدم قصر ذلك على اسرائيل وحدها.

كما تدعو القيادة الفلسطينية الى تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، بالارتباط مع حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وقرار ٣٣٨، كما هو معروف يتعلق بالدعوة لعقد المؤتمر الدولي الذي تعمل م.ت.ف لعقده منذ زمن بعيد، والذي تتهرب منه امريكا واسرائيل. ويدعو قرار ٢٤٢ الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٤٧، والعالم كله تقريبا يعترف الان ان الضفة الغربية (بما فيها القدس) وقطاع غزة هي اراض فلسطينية ويجب ان تعود لصاحبها الشعب الفلسطيني وممثله م.ت.ف. كما يدعو هذا القرار الى الاعتراف بحق الوجود لدول المنطقة ضمن حدود امنة ومعترف بها. ويدعو كذلك الى حل قضية اللاجئين، وهي القضية التي صدر بشأنها قبل ذلك القرار رقم ١٩٤.

وقد حدد مشروع السلام العربي في فاس هذه النقاط جميعا، وهو المشروع الذي جرى تأكيده مجددا في قمة الجزائر مؤخرا.

ان قيادة م.ت.ف تعمل الان على صياغة الاعلان السياسي الذي سيصدر عن المجلس الوطني لانجاز التسوية السياسية على اساس تحقيق هذه الاهداف، عبر المؤتمر الدولي الفعال، والذي تشارك فيه الدول دائمة العضوية في مجلس الامن واطراف الصراع في المنطقة، ومن ضمنها اسرائيل وم.ت.ف باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

لقد كانت الحركة الوطنية الفلسطينية، طوال عشرة اعوام، في مرحلة الدفاع عن نفسها وعن منجزاتها وعن وجود م.ت.ف اما بعد الانتفاضة فقد انتقلت الى مرحلة الهجوم. وهذا يتطلب من القيادة الفلسطينية تطوير هجومها السياسي وادواته، وطرح مبادرتها السياسية من موقع القوة، وليس من موقع الاستخذاء.

● سؤال: وماذا عن ضمانات الامن والسلام لدول المنطقة؟

● جواب: ان م.ت.ف ملتزمة بما اقرته قمة الجزائر بهذا الشأن، بما في ذلك بالطبع ضمانات لامن وسلام الدولة الفلسطينية المستقلة.

● سؤال: والفترة الانتقالية باشراف دولي؟

● جواب: لا بد من التأكيد مجددا، وعبر عملية التسوية، وفي اطار المؤتمر الدولي، على وضع الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية، تحت اشراف دولي مؤقت، من اجل حماية شعبنا وامنه، ومن اجل اتاحة الفرصة له، كجزء من الشعب الفلسطيني خاضع للاحتلال، من تقرير مصيره واقامة دولته عليها.

وحتى يتم ذلك، لا بد من اتخاذ اجراءات دولية كوقف المذابح التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي ضد شعبنا، ومنع دعاة «الترانسفير» من تحقيق احلامهم المجنونة.

● سؤال: عادوا مجددا الى نغمة اتهام م.ت.ف بالارهاب، واضح انهم يريدون صرف الانظار عن ارهاب الدولة الذي يمارسونه. ما قولك في ذلك؟

● جواب: هذا صحيح. وبالتأكيد فان المجلس الوطني سيطالب العالم والهيئات الدولية برفع يد حكام اسرائيل الذين يرتكبون الجرائم ضد شعبنا بلا رادع او حساب لاحد. يجب وقف القتل والابعاد والعقوبات الجماعية. يجب اطلاق سراح المعتقلين وسحب الجيش من المراكز الاهلة بالسكان.

وفي ذات الوقت فان م.ت.ف تؤكد رفضها للارهاب بكافة اشكاله، وتؤكد مجددا مواقفها السابقة بهذا الشأن، والتزامها بقرار الامم المتحدة الخاص بالارهاب رقم ٤٢/١٥٩ لعام ١٩٨٧. ولكنها تؤكد مجددا كذلك التزامها بقرارات الامم المتحدة التي تضمن حق الشعوب في مقاومة الاحتلال وفي نضالها من اجل نيل استقلالها.

● سؤال: كثر الحديث في الصحافة عن احتمال قيام المجلس الوطني باعلان الاستقلال، فاذا كان هذا صحيحا، فما الدوافع الى ذلك الاعلان؟

● جواب: لعلك تتفق معي، في ان الامر الاهم هو انجاز الاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني، وبالتالي يصبح البحث والمحاكمة، في مدى خدمة «اعلان الاستقلال» لعملية انجاز الاستقلال. وهي العملية الجارية والتي فتحت فيها الانتفاضة مرحلة جديدة نوعية.

ولكن وبسبب من هذه المرحلة النوعية الجديدة، والتي لا ارتداد عنها ابدا، من المفيد التأكيد مجددا على طموح شعبنا للاستقلال الوطني وعزمه على انجازه، مهما كان الثمن.

ومن الضروري كذلك اعلان سيادة الشعب الفلسطيني على ارضه المحتلة وتأكيد هويتها الفلسطينية، وانها ارض الدولة الفلسطينية، لقطع الطريق على اية مناورات قد تحاول سلب هذه الهوية مجددا، خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار ان خطوات فك الارتباط القانوني والاداري التي اصدرتها الحكومة الاردنية، ليست نهائية، وان المراهنين على باب الخيار الاردني لم يفقدوا املهم بعد.

● سؤال: وماذا بشأن الحكومة المؤقتة؟

● جواب: الاتجاه هو ان يتخذ المجلس الوطني قرارا بهذا الشأن يكلف فيه المجلس المركزي واللجنة التنفيذية للبت في توقيت اعلان الحكومة وتشكيلها من الداخل والخارج. وبرنامجها سيكون بالطبع من برنامج المنظمة، ومن الاعلان السياسي الذي سيصدر عن المجلس.

● سؤال: نحن نقدر عاليا حكمة القيادة الفلسطينية وبعد نظرها، وتثير اعتزازنا كشيوعيين عربا ويهود ان توجه القيادة الفلسطينية، كما ظهر في خطاب السيد ياسر عرفات في ستراسبورغ، وكما يظهر في اتجاهات ما سيصدر عن المجلس الوطني، هو نحو القبول بالمبادىء والحل المقبول من جميع من يريد الوصول الى السلام العادل، وهذا هو موقفنا الذي طرحناه ودافعنا عنه عبر اكثر من اربعين عاما، موقف دولتين لشعبين، فما قولك في ذلك؟

● جواب: هذا مثار اعتزاز لنا بالطبع، ولكنه يكشف في الوقت ذاته مدى الحس العالي بالمسؤولية الذي تحلى به الشيوعيون الفلسطينيون والشيوعيون في اسرائيل طوال هذه المدة. وقد جاءت الانتفاضة الشعبية الكبرى لتؤكد انها مع الحل الواقعي والذي يستجيب لمصالح جميع شعوب المنطقة بما فيها الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي.

وعلى حكام اسرائيل الان ان يراجعوا سياستهم التي جلبت الكوارث للشعبين، والتي تواجه الهزيمة والفضيحة والادانة العالمية: سياسة العدوان والالحاق وطرد الشعب الفلسطيني من وطنه ومنعه من حقه في اقامة دولته. وعبثا يحاولون الحديث عن الخطر الذي يواجه اسرائيل. فالخطر قائم على هذه السياسة بالذات، بفعل نضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة، وبفعل دور القوى الدمقراطية وقوى السلام الاسرائيلية، وبفعل الدعم العالمي لشعبنا، وبفعل الجو الدولي الراهن، جو الانفراج والبحث عن تسوية الصراعات الاقليمية بالوسائل السياسية.

● سليمان النجاب ●

اليوم اضراب شامل في المناطق المحتلة

● تتمة من صفحة١ ●

خضر (١٨ عاما) من قرية الجديدة (جنوب جنين).

ويستمر حظر التجول مفروضا على مدينة نابلس وقرية برقة (منذ اسبوع) وعلى مخيم الامعري ورام الله (منذ ٢٧ يوما) وعلى حي الشيخ رضوان في غزة ومخيم الشابورة في رفح وقرية بلعا ـ طولكرم.

واطلقت قوات الاحتلال النار في حي الثوري في القدس المحتلة فاصابت المواطن زكريا الجولاني ٤٥ عاما برصاصة في ساقه اليمنى ادخل على اثرها الى مستشفى المقاصد (وهي المرة الاولى التي يصاب فيها مواطن مقدسي بالرصاص في حدود المدينة).

● نابلس ●

وانهى اهالي نابلس الذين يزيد عددهم على (١٠٠) الف نسمة اسبوعا كاملا تحت اوامر حظر التجول (١٦٨) ساعة دون ان يسمح لهم بمغادرة منازلهم او التسوق ولو لبضع دقائق. وتمكنا من التحدث الى مراسل خاص لـ «الاتحاد» يقبع، هو الاخر، تحت الحصار فقال ان نقصا حادا يعانيه الاهالي في المواد الغذائية والاستهلاكية الضرورية مثل الوقود المنزلي (كاز وغاز) وحليب الاطفال والبيض والشاي والقهوة. اما الخضار والفواكه فهي معدومة.

ويوم امس (الخميس) هاجم جنود الاحتلال عشرات المواطنين في البلدة القديمة كانوا يتحلقون حول بضعة متاجر خرق اصحابها حظر التجول للتزود بالضروريات. وتم تفريقهم بقنابل الغاز المسيل للدموع.

على صعيد اخر فقد خرج المئات من اهالي المدينة، عقب مشاهدتهم جريمة نسف واغلاق المنازل التسعة في حي راس العين وسمعت الهتافات المنددة بالجريمة وكان بين الاناشيد التي رددها الاهالي: «نعم لن نموت ولكننا سنقتلع الموت من ارضنا»، كما اشعلت الاطارات على رؤوس جبال المدينة.

هذا وقامت هيئة الصليب الاحمر يوم امس بتزويد العائلات التسعة المشردة (بعد هدم واغلاق منازلها) بخيام وبطانيات تأويهم. وعلم اسم صاحب المنزل الخامس الذي تم اغلاقه وهو خالد العربودي.

من جهة ثانية فان قرية برقة تخضع لحظر تجول مماثل منذ يوم الجمعة الماضي.

● طولكرم ●

واصيب في دير الغصون ثلاثة شبان بالرصاص بعد مداهمة القرية من قبل جنود قاموا بتحطيم لافتات تحمل اسماء فلسطينية لشوارع القرية فاشتبك الاهالي مع الجنود ووقعت صدامات استمرت نحو ساعتين. اما المصابون فهم معين محمد علي ذنيب (١٤ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى) وجعفر عبد الفتاح ذنيب (١٢ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى) وجعفر محمد علي (١٣ عاما ـ رصاصة في الساق).

وداهم جنود الاحتلال صباح امس الاربعاء قرية عتيل لانزال علم فلسطيني كبير كان معلقا على خزان مياه القرية مكان علم اخر انزله الجنود الليلة قبل الماضية بعد اقتحام القرية، للمرة الثالثة خلال (٧٢) ساعة جرى خلالها صدام مع الاهالي.

هذا ويستمر حظر التجول على بلعا لليوم الرابع على التوالي. وتسربت انباء من القرية تفيد ان الجنرال عميرام متسناع قائد المنطقة الوسطى توجه الى المنطقة وابلغ عشرات الاهالي المحتجزين في مدرسة القرية بانه لن يسمح لهم بقطف الزيتون في هذا الموسم.

وعلم ان مداهمات جرت للعديد من البيوت عرف من بين اصحابها كل من مثقال شحرور ويوسف ابو ياسين واحمد ابو صوة وعبد الرؤوف درويش وتوفيق احمد يوسف وخالد علي كيال. وتم اعتقال الشابين فرحان شحرور (٢١ عاما) ومراد محمد مرعي (٢٢ عاما).

وشن جنود الاحتلال حملة تنكيل وقمع ضد اهالي قرية حبلة القريبة من قلقيلية الليلة قبل الماضية وعاودوا حملتهم صباح امس (الخميس).

● القدس ●

وفي قرية العيسوية جرت مناورات عصر امس الاول على مداخل القرية، قام افراد من الشرطة وحرس الحدود» باستفزاز الاهالي قبلها. وفي ساعات المساء اقام شبان حواجز في شارع القرية الرئيسي ومنعوا قوات الاحتلال من التقدم فيها القيت نحو القرية عشرات قنابل الغاز، اصابت العديد بحالات اختناق. وبعد اشتباكات متقطعة استمرت نحو ثلاث ساعات تمكنت قوات الاحتلال من اقتحام الحواجز، وداهمت عددا من البيوت واخرجت نحو (٢٠) مواطنا من القرية (لازالة الحواجز الحجرية) وحاولت اجبارهم على وضع الحجارة في ساحتي منزلين احدهما لعجوزين. واعتدت هذه القوات على عدد من المواطنين بينهم المواطن عطا عليان (٦٥ عاما) والشاب بسام عليان (٢١ عاما ـ وكان غادر المستشفى قبل ايام بعد اجراء عملية جراحية) وعندما تدخل والده لمنع الجنود من الاعتداء على ابنه صائحا «اضربوني مكانه»! ضربوه بالفعل.

كما اصيب محمد عبد داري بحالة اغماء.

على صعيد اخر فقد هدد قائد المجموعة المقتحمة ويطلق على نفسه اسم غازي اهالي القرية بانه لن يتهاون في حالة وجود حواجز وشعارات على الجدران من التنكيل بالاطفال والنساء واطلاق قنابل الغاز والرصاص!

ولوحظ في صبيحة اليوم التالي (امس الخميس) ان شعارات وجدت مكتوبة على جدران القرية تندد بالاحتلال كما شوهدت اعلام فلسطينية في سمائها. وفي ساعات بعد الظهر اقام شبان الحواجز والمتاريس في الشوارع.

● مخيم الامعري ●

ويعيش سبعة الاف مواطن في مخيم الامعري رام الله ومنذ (٩/١٧) الماضي (اي منذ ٢٧ يوما) تحت حظر تجول مشدد رفع خلالها مرة واحدة ولمدة ساعة واحدة ايضا. ويعاني اهله من نقص حاد في المواد الضرورية جدا. وقال احد الصحفيين الاسرائيليين (وكان تمكن من دخول المخيم يوم امس) لمراسلنا ان الاهالي يعيشون في وضع صعب للغاية وانهم يضطرون للهرب الى خارج المخيم والعودة ثانية اليه لاحضار المواد الغذائية لافراد عائلاتهم، مع ما يحمله ذلك من مخاطر. وقال ايضا انه رغم ان عيادة المخيم مفتوحة الا ان الجنود لا يسمحون للاهالي بمغادرة منازلهم وبالتالي الوصول الى العيادة.

على صعيد اخر فقد تمكنت احدى الصحفيات الفلسطينيات من رام الله المحتلة من دخول المخيم وزودتنا بتقرير مفصل عن بعض معاناة الاهالي هناك (ننشره في عدد قادم من «الاتحاد»).

وفي سعير (الخليل) اضطر جنود الاحتلال الى التراجع ونقل حاجزين لهم الى خارج القرية بعد ان كانوا اقاموها في مدخلي (حلحول وبيت عينون) من اصل ثلاثة مداخل من القرية (كانوا اغلقوا المدخل الثالث ـ واد سعير ـ بالاتربة). وكان الجنود يدققون في هويات العابرين من الحاجزين ويقارنوها بقوائم لديهم عندما هاجمهم الشبان بالحجارة التي تساقطت على الجنود واضطروا الى نقل الحاجزين الى خارج القرية.

وفي الليلة الماضية اتصل بنا شقيق الشاب موسى احمد سلمان عبيد (٣٦ عاما) من قرية يطا (الخليل) فقال ان شرطة الخليل رفضت تسجيل شكوى شقيقه ضد مستوطنين كانوا يقفون قرب باص تابع لشركة «ايغد» على الطريق الرئيسية بين الخليل وبيت لحم قرب حلحول وقذفوا شاحنة شقيقه بالحجارة فحطموا الزجاج الامامي لها واصابوا شقيقه بجروح في وجهه.

● شهيد الجديدة ●

وفي الجديدة (جنوب جنين) وخلال الصدامات العنيفة التي دارت فيها عقب اقتحام جنود الاحتلال للقرية (وكان مندوبون عن الصليب الاحمر يزورونها) استشهد الشاب محمود احمد ابو خضر (١٨ عاما) واصيب اربعة شبان اخرون ادخل ثلاثة منهم الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس وهم كمال ابو صلاح (٢٥ عاما ـ رصاصة في يده اليمنى كسرت عظمها) وسامح رشدي جرار (٢٦ عاما ـ رصاصة غير مباشرة اصابته في وجهه) وعلاء احمد زقزوق (٢٤ عاما ـ رصاصة في اليد اليمنى) وادخل الشاب الرابع الى المستشفى «الانجيلي» وكان مصابا في صدره ويدعى حسن عبد الرحمن محاميد (٢٣ عاما).

● قطاع غزة ●

وشهد قطاع غزة مواجهات عنيفة بين الاهالي وجنود الاحتلال الذين اطلقوا العيارات المطاطية عن قرب باتجاه اطفال مخيم جباليا والاعتداء على بعضهم بالضرب المبرح اضافة لاطلاق النيران صوب الشبان وقذف المنازل والاحياء السكنية بقنابل الغاز واصابة عائلات باكملها.

ففي مخيم جباليا اقتحم الجنود صباح امس مدرسة البنين الاعدادية (ج) واطلقوا العيارات المطاطية باتجاه الاطفال فاصابوا ثلاثة منهم بعدة عيارات وهم عاطف غنيمة (٩ سنوات) ووائل النجار (٩ سنوات) ورائد عودة (١٠ سنوات)، واعتدى الجنود بالضرب على عدد اخر فاصابوا الطفل يوسف خليل شامية (٩ سنوات) بجرح قطعي في رأسه بطول ٤ سم وتجمعات دموية في ظهره واغمي عليه. واصيب اسماعيل الكحلوت (١٠ سنوات) بكدمات في انحاء الجسم واصيب اشرف عودة حماد (١٥ عاما) بالام في الاذنين وجرح في طبلة الاذن اليسرى. وجرح يوسف خليل شاهين (١١ عاما) بطول ٤سم في الرأس واصيب بتورمات فيه فيما اصيب الفتى حسن عبد القادر عليان (١٥ عاما) برصاصة استقرت في قدمه اليسرى (وهو من مشروع بيت لاهيا).

وخلال الصدامات التي جرت في المخيم اصيبت الطفلة ايمان محمود حمونة (٧ سنوات) بجرح بطول ٤ سم في حاجبها الايمن. كما اصيب محيي الدين حويلة (١٣ عاما) بجرح بطول ٣ سم في الرأس وكدمات في انحاء الجسم ومحيط عينه اليسرى. وفي ساعات المساء وبعد ان تلقى العلاج في مستشفى الشفاء تقرر نقله الى مستشفى ناصر للعيون نظرا لخطورة اصابته في عينه.

● اصابة خطيرة ●

وفي مخيم الشاطىء اصيب الشاب محمد محمود الاسطل (٢٠ عاما) برصاصة في اعلى بطنه ادت الى تمزق الكبد والامعاء والمعدة وادخل الى المستشفى الاهلي وهو في حالة خطيرة واخضع لعملية جراحية طويلة. كما اصيب الفتى يوسف حامد الحجار (١٥ عاما) برصاصة في رأسه. كما ادخلت الى المستشفى عشر حالات جراء تعرضها للضرب والعيارات المطاطية والغاز واصيبت في وقت لاحق عائلة كاملة (ابو الخير) مؤلفة من ثمانية افراد بحالة اختناق جراء قذف منزلها بقنبلة غاز.

وفي حي الصبرة اصيب بشير سليمان الديري بجرح قطعي بطول ٤سم في انفه كما اصيبت طريفة احمد الديري (٥٠ عاما) بانتفاخ في رأسها بعد ضربها عليه. وكذلك الطفل نبيل القايض (٦ سنوات) بجرح بطول ٣ سم في رأسه. وادخل الى المستشفى حسن صالح الديري (٤٠ عاما) بعد اصابته بعدة عيارات مطاطية في الظهر.

وفي رفح اصيب في ساعات بعد الظهر وخلال المواجهات التي جرت هناك الفتى هشام سالم ابو زهري (١٥ عاما) بعدة رصاصات في رجله وفخذه الايسر.

● واصابة خطيرة في خانيونس ●

وكانت الصدامات العنيفة وقعت الليلة قبل الماضية في مدينة خانيونس اصيب خلالها احد الجنود كما اصيب الشاب ياسر محمد ابو عيدة (١٥ عاما) برصاصة في الظهر. وتجددت الاشتباكات صباح امس وفي ساعات الظهر ايضا حيث اصيب الطفل علاء ابراهيم ابو شمالة (١٠ سنوات) برصاصة في الجهة اليسرى من الصدر وادخل الى المستشفى (ناصر)، وهو في حالة خطيرة.

ياسر عرفات يتوجه قريبا الى موسكو

● تتمة من صفحة١ ●

القيادة الفلسطينية اتخذت، وبالاجماع، قرارا بقيام الدولة الفلسطينية واقرار وثيقة الإستقلال.

وعلى الصعيد نفسه لم يستبعد ابو اياد ان يتم اعلان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني بعد الإنتخابات الاسرائيلية.

وأكد ابو اياد ان المنظمة ليس لديها مرشح مفضل في الإنتخابات الإسرائيلية. ومع ذلك فقد اعتبر ان «حزب «المعراخ» يستعمل لغة حديثة في حين ان حزب «الليكود» هو حزب الماضي».

وأعلن جورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في حديث أدلى به لصحيفة «الوطن» الكويتية أنه تم الإتفاق، بشكل عام، على مشروع الإستقلال الذي أعدته اللجنة القانونية السياسية. وأضاف حبش ان حوارا إضافيا حول الوثيقة سيسبق عقد المجلس الوطني الفلسطيني بأيام قليلة بغية التوصل لاتفاق تام وكامل.

الحص يتهم الحكومة

● تتمة من صفحة١ ●

وضعا شاذا والواجب الوطني يقضي بان لا نجعل من الشذوذ قاعدة بترك رياح الانقسامات السياسية تعصف ببنية الادارة املا في ان تبقى وحدة الادارة مستودعا لوحدة الدولة». واشار الى ان حكومته تحاشت المس بموظفين خرجوا عن اجواء الوظيفة في ممارسة السياسة من خلال ما يسمى بـ «الحكومة العسكرية» بما يهدد وحدة البلاد.

وجدد الحص دعوته الى اسقاط الحكومة العسكرية وقال «انها غير شرعية وفي حكم غير الموجودة وكل ما يصدر عنها يعتبر باطلا ولاغيا وكانه لم يكن». كما دعا الى ترك اقالة او تعيين الموظفين الى العهد المقبل وقال «ان الذين يقومون بهذا العمل هم، ايضا، من رموز العهد الماضي».

اسبوعيات

● ارسل المحامي العريق فرج سلمان، بتاريخ ٨٨/١٠/٨ ، رسالة الى كل من رئيس تحرير «الاتحاد» ورئيس تحرير «الوطن» («التقدمية») توجه فيها «الى كل المسؤولين في الجبهة والحركة طالبا منهم، بصفتي عربيا يغار على مصلحة ابناء شعبه، ان يوقفوا حملات التشهير والقذف والقذع فيما بينهم وان يوقف كل منهم، ولو من جانب واحد، هذه الحملات المسعورة التي ادت وستؤدي الى ارساء شعور الاشمئزاز والتقزز في نفوس الكثيرين منا».

واضاف: «ان شعبنا العربي، في هذه الظروف بالذات، بأمس الحاجة الى وحدة الصف وتراص الكلمة كي تنبذ والى الابد كل الانتهازيين الذين وجدوا اليوم المناخ الملائم كي يخرجوا من جحورهم وهم يتلفعون بالقومية ومشاعر الغيرة على مصير ابناء شعب ساعدوا هم انفسهم في سفك دماء خيرة ابنائه». ثم دعا الى «الوحدة» في قوله: «ان زعماء الجبهة والحركة مطالبون بأن ينبذوا خلافاتهم ويكونوا قدوة حميدة لابناء شعبهم باعلان الوحدة بينهم».

وكان استهل هذا «النداء» بالقول انه تردد كثيرا قبل كتابته - «وذلك على ضوء تجربة سابقة قمت بها قبل اربع سنوات مع بعض الاخوة الغيورين على مصلحة ابناء شعبنا العربي الذي يصارع من اجل البقاء، حيث كانت النتيجة نعتنا بالاذدناب والرجعيين والانهزاميين وما الى ذلك من كلمات وصفات مبتذلة رخيصة وممجوجة جعلتنا نتقزز من مواصلة مسيرتنا في الدعوة الى وحدة الصف بين الجبهة والحركة او، على الاقل، الى وقف حملات التشهير بينهما».

ليس بيني وبين المحامي فرج سلمان، كما اعتقد، سوى علاقات الصداقة والاحترام المتبادل منذ لا اقل من ٣٥ عاما. وهي عمر كامل.

ولذلك وجدت انه من حقه علينا ان ننشر دعوته هذه. ولكن صديقي القديم فرج سلمان اخطأ، في اعتقادي، حين استهل نداءه بما لا يبعث على الاطمئنان الى صدق النوايا.

فأين ومتى في الماضي ايضا، نعتنا المطالبين بالوحدة بنعوت من مثل «الاذدناب» و «الرجعيين» و «الانهزاميين» و «ما الى ذلك من كلمات وصفات مبتذلة رخيصة وممجوجة»؟ ففي معركة الانتخابات السابقة بلينا بحملة مركزة من الاتهامات المختلقة والمكررة ضدنا - بحسب النمط المعروف اوروبيا - انما نلتجيء الى «كلمات وصفات مبتذلة رخيصة وممجوجة». فالححنا في الطلب من هؤلاء، الذين يلصقون بنا هذه التهمة. ان يجدوا في كتاباتنا وفي اقوالنا ولو كلمة «مبتذلة رخيصة وممجوجة واحدة». فلم يفعلوا لانهم لن يجدوا ما هو غير موجود لدينا وليس موجودا، مع الاسف، الا لدى المفلسين سياسيا الذين يحاولون ان يخفوا فراغهم السياسي او افلاسهم السياسي او نواياهم الحقيقية وراء القذع الشخصي والكلمات المبتذلة.

ومثلما يلزمنا الاحترام المتبادل، القديم والذي نريده ان يستمر، باحترام حق المحامي فرج سلمان علينا فاننا نعتقد انه يلزمه ايضا باحترام حقنا عليه - حق الصدق التاريخي والتجربة الحية. وكان الاجدر به ان يطوي تلك الصفحة لا ان يعود الى ترديد تلك الفرية المبتذلة والرخيصة والممجوجة ضدنا والتي جعلتنا نحن، لا هو، «نتقزز من مواصلة مسيرتنا في الدعوة الى وحدة الصف بين الجبهة والحركة».

نعم، نعم: «وحدة الصف بين الجبهة والحركة»! فكما يعلم المحامي فرج سلمان ويعلم الرأي العام فان هذه «الحركة» نشأت على اكتاف عدد من شبان الناصرة الذين انشقوا عن رابطة الاكاديميين في الناصرة التي هي فريق اساسي وتأسيسي في «جبهة الناصرة الدمقراطية». انشقوا عن رابطة الاكاديميين بالادعاء ان وصول الليكود شبه الفاشي الى الحكم (١٩٧٧) يستدعي من العرب «قطف الرأس» تفاديا للقمع المتصاعد وأن التعبير الاساس عن هذه السياسة هو خلع توفيق زياد الشيوعي. كذلك اعلنوا انهم في حاجة الى اقامة حزب خاص بهم للتخلص من «الاحتواء» الذي يفرضه عليهم الحزب الشيوعي.

من حقنا على المحامي فرج سلمان ان يذكر نقاشنا الجمهوري المحض معهم، في صحفنا ومن على منابرنا الاخرى، انهم يستطيعون، اذا ارادوا، ان يقيموا حزبا وأن يدعوا الى «سياسة اخرى». ولكن واجبهم الوطني يلزمهم بأن لا يخرجوا عن اطار وحدة الصف التاريخي الذي هو جبهة الناصرة الدمقراطية. اقيموا حزبكم

«كيف ننسى فضلكم يا شيوعية»!

ولكن لا تخرجوا من الجبهة! والالتزام بوحدة الصف الوطني ليس «احتواء». فرفضوا واعتبروا اصرارنا على وحدة الصف «بقرة مقدسة آن اوان ذبحها»!

وحتى حين رددت الصحف العبرية «الصهيونية»، بحبور بالغ، انهم سيخوضون انتخابات الكنيست في قائمة منفردة (منشقة) عن الجبهة، وجهنا اليهم النداءات العامة والشخصية أن يتريثوا في الأمر وأن لا يحركوا جسورهم. وكاتب هذه السطور كان واحدا من اولئك «السذج» الذين اتصلوا بمحمد ميعاري تلفونيا في هذا الامر. وكان جوابه الاخير، قبيل الاعلان عن نزول قائمتهم الانفرادية (الانشقاقية)، ان «بصير خير». واعتبر نفسي واحدا من اولئك «السذج» لانني اعتقد - بيني وبين نفسي على الاقل - ان ما ابديته من حسن نية بوطنيتهم هو السبب في ان من يشجعهم ويحاول الاستفادة من حقدهم الموروث على الشيوعية قرروا تخصيصي بأشد سمومهم تأثيرا.

ويذكرني ما نلته منهم، جراء حسن نيتي «الساذجة» بوطنيتهم، ما اصابني في اجتماع عقدناه في مقهى خشبي على شاطىء عكا في يوم من الايام الاولى على دولة اسرائيل الجديدة وكنت القي كلمتي فيه. وجدت حشدا من بوليس الدولة الجديدة يقف على بعد امتار من مكان الاجتماع. واذا بفريق من الناس محرض يُغير على المقهى. فوجهت كلامي الى هذا الفريق واخذت ارد على صياحهم بكلام سياسي دخل الى افئدتهم. فأخذوا ينحازون الينا. واذا بضابط البوليس يصرخ بأفراد بوليسه: انتهى الكلام. اوقفوه عن الكلام! وهاجموا الاجتماع والمقهى الخشبي وهدموه على رؤوسنا.

ويبدو لي ان حسن نيتي امر فطري في نشأتي. فلما شرفتني جبهتي بأن أقود لجنتها للاعلام الانتخابي، هذه المرة، واصدرنا «المهماز» الانتخابي، خصصنا افتتاحية العدد الاول منه لقضية النزاهة السياسية واللسان النظيف ودعوة «كل من يقف فعلا، قولا وممارسة، على يسار معسكر الاحزاب السلطوية، ان يوجه معركته الاساسية ضده، وستعامل الجميع بناء على ذلك».

يقينا ان جبهتنا وحزبنا لم يصدرا عن اية «سذاجة»، بل عن اعمق المسؤولية وابعد الرؤية، حين اعلنا نهجا انتخابيا متميزا لنا متسقا مع المرحلة المصيرية والحاسمة التي نمرها في هذه الايام. لقد جاء في مقدمة برنامج الجبهة في هذه الانتخابات المصيرية انه:

«تدعو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كل اوساط السلام والدمقراطية الى ان تبدي، في هذه المرحلة المصيرية، مسؤولية عليا: بأن لا تضع حواجز ايديولوجية، مثل معاداة الشيوعية، في طريق التعاون وبأن لا تنشغل بالهجوم المتبادل وبأن تكف عن مناطحة اصحاب الآراء المتقاربة وبأن تتعالى عن نزوة رؤية المصلحة الحزبية الضيقة فقط في المعركة الماثلة امامنا».

وايضا جاء: «اننا على استعداد للتعاون مع كل انسان ومع كل تنظيم سياسي، بغض النظر عن الايديولوجيا، من اجل اعطاء النضال لاحراز السلام والدفاع عن الحريات الدمقراطية والمساواة في الحقوق ومن اجل مصالح جماهير العاملين دفعة الى الامام».

لقد التزمنا وسوف نستمر في التزام هذا الموقف السياسي المسؤول ولم نحد عنه ولن نحيد عنه.

وليس في هذا الامر اية سذاجة ولكنه موقف مسؤول ونابع من واقع رؤيتنا ان الاساس هو خدمة القضية المصيرية - السلام العادل القائم على «دولتين لشعبين».

ولكن يبدو لي ساذجا الان، وبعد تجربتنا الحالية مع دعاية «التقدمية» الانتخابية، النداءات المتكررة التي توجهنا بها، في افتتاحيات «المهماز» الانتخابي الاولى، الى قادة «التقدمية» ان يكفوا عن المزاودة القومجية ضدنا وضد مشروع السلام العادل وان يكفوا عن اعتبار الجبهة والسلطات المحلية الجبهوية عدوهم الاساسي والوحيد. وذلك حتى نتبين موقعهم الفعلي: معنا ام مع معارضي السلام العادل القائم على دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

لماذا يبدو ان نداءاتنا تلك كانت ساذجة؟ لانها لم تزدهم الا امعانا في المزاودة القومجية وفي الامعان في الهجوم الدموي علينا وعلى ماضينا - ماضي شعبنا - وتصعيد «الكلمات والصفات المبتذلة والرخيصة والممجوجة».

أنت، ايها الصديق القديم، تطلب من الجبهة و «الحركة»: «ان يوقفوا حملات التشهير والقذف والقذع فيما بينهم وان يوقف كل منهم، ولو من جانب واحد، هذه الحملات المسعورة».

فإذا لم يكن بحق صداقة قديمة فبحق الصدق اسألك أن تجيبني بصدق: بأي حق تطالبنا بأمر لم نفعله؟ بأي حق تتجاهل اننا، منذ هذه المعركة الانتخابية على الاقل، اوقفنا من جانبنا «حملات التشهير والقذف والقذع». انني اكبر منك سنا. وقد عايشت حياة شعبنا ونضاله منذ العام ١٩٤٠ معايشة واعية. واقول لك، باسم الحقيقة التاريخية، اننا جابهنا، في تاريخنا الطويل والناصع، حملات من هذا النوع. ولكننا لم نجابه، ولا في احلك الايام، مثل «جراءة» التقدمية في استباحة تاريخنا وكراماتنا.

قال السذج من بيننا: قد يتوقفون عن هذه الحملات بعد ان اجازتهم لجنة الانتخابات المركزية. فماذا كانت النتيجة؟ فعلوا فعلتين مكشوفتين تجاوزوا فيهما حتى المستويات «البطولية» التي كانوا وصلوا اليها:

- أجازوا لانفسهم ان «يقتلوا» الدقائق المعدودة المخصصة لهم للبث التلفزيوني الانتخابي بالهجوم علينا وعلى ماير فلنر ومساوانه بشمير ورابين!

- اصدروا نشرة («فرع الطيرة») كشفوا فيها، عن غير قصد، المهمة الحقيقية الموكولة بهم. فقد جاء في هذه النشرة بالحرف الواحد: «ان دور الحركة التقدمية الوطني ليس الدفاع عن حقوق شعبنا الفلسطيني في الداخل من اجل نيل حقوقه. ولا يقتصر على ابراز هويتنا. بل من واجبنا ايضا كشف دور وتاريخ الذين تواطأوا مع الحركة الصهيونية في تشريد هذا الشعب واقتلاعه من وطنه». ومن هم، في راي هذه «الحركة»؟ انهم كما جاء في هذه النشرة، توفيق طوبي ورفاقه الشيوعيين من دون الناس اجمعين!

رفضنا ونرفض الحكم على الناس بما يجري في دخائل نفوسهم. ولسنا في حاجة الى مناقشة صدام حسين، مثلا، على قوميته. ولكن قوميته هذه كلفت شعب العراق الشقيق الخراب والدمار ولا اقل من نصف مليون شاب عراقي قادهم الى المسلخ دون عودة.

اننا نشكر الصديق القديم على اعتبار قادة الجبهة من زعمائه. ولكننا نتساءل: متى اصبح قادة «التقدمية» من زعمائه ايضا وبأي حق!.

ليس كل من سار مع «الشرعية الفلسطينية»، على طول خطها الماضي، هو وطني. انما الوطني الصادق هو ذلك فقط المستعد ان يفعل مثلما تفعل «الشرعية الفلسطينية» الان. وأعني ما يتحلى به قادة م. ت. ف. الان من شجاعة ادبية ومن مسؤولية وطنية في اعلانهم، كما أعلن ياسر عرفات وابو اياد، بأنه «يجب مراجعة تاريخنا» و «يبدو انه ارتكبت اخطاء».

لقد ارتكب خطأ كل من شجع زعماء «التقدمية» على الخروج من وحدة الصف وعن الجبهة وكل من اوهمهم بأن شعبنا هنا، بعد هذا العمر الطويل منذ النكبة، يسمح لأي كان بأن يخلع من صفوف قيادته ابناءه الشيوعيين المسؤولين والمضحين والمخلصين والذين لم يصمد سواهم، هم وجماهير شعبهم، ولم يثبت التاريخ سوى ان نهجهم هو النهج الصحيح والمفضي الى النصر.

قديما، في العام ١٩٥٩ ، حين اوقع القومجيون بجمال عبد الناصر موقتا في حبائل العداء للشيوعية، رددت نساء الحارة الشرقية، في عرس من اعراس ابنائها:

«كيف ننسى فضلكم يا شيوعية»!

لا اعتقد ان الصديق القديم، موجه النداء «الظالم» بالنسبة الينا وبالنسبة الى الحقيقة، ينكر هذا الأمر او يحتاج الى انكاره.

أما شعبنا، بعد هذا العمر الطويل، فيرفض كل دعوة الى عزل ابنائه الشيوعيين لأنه يعلم، علم أقسى وأطول تجربة، أن من يريد ذلك يريد تركه أضيع من الايتام على مأدبة اللئام خصوصا وانه جرب جميع «الآخرين» وقديما هتف:

«عملاق هذا العصر
هب أطلع النصر
فكل السابقين اطلعوا الهزيمة»

(جهينة)

توجه صحيح على طريق صحيح!

● بات في حكم المؤكد، استنادا الى تصريحات عدد من القادة الفلسطينيين، ان منظمة التحرير قد خطت خطوة تاريخية الى امام، وانها، من خلال مجلسها الوطني، مقبلة على اتخاذ قرار تاريخي يضع النقاط على حروف الموقف الفلسطيني الداعي منذ سنوات عديدة الى حل عادل للمشكلة الفلسطينية.

ويستدل من مختلف تصريحات المسؤولين الفلسطينيين ان منظمة التحرير تعي الاهمية البالغة للتزامن في اعلان «الدولة المستقلة» والبيان السياسي. وتدرك ان اعلان الدولة المستقلة، مع انه حق طبيعي للشعب الفلسطيني، يتطلب من اجل تجسيده في الواقع تناسقا وحشدا للجهود المحلية والعربية والدولية، لا يتوفران بالقدر المطلوب بدون «بيان سياسي» يرسم افاق وحدود الطموحات الفلسطينية وسبل تحقيقها.

ويمكن القول، قياسا على تصريحات اعضاء الوفد الفلسطيني الذي زار موسكو، في الايام الماضية، ان منظمة التحرير بفصائلها الاساسية المشاركة في اللجنة التنفيذية متفقة على الخطوط العامة للبيان السياسي وعلى وجوب الاعلان عن الدولة المستقلة. وان مراهنات اعداء الشعب الفلسطيني على استحالة اتفاق هذه الفصائل وعلى قيام الخلافات فيما بينها قد منيت بالفشل الذريع.

وعلى الرغم من ان المشروع الفلسطيني الذي يحدد سياسة وموقف منظمة التحرير تجاه متطلبات حل المشكلة الفلسطينية لم يكشف عنه النقاب بعد، الا ان التأييد السوفييتي له، كما جاء على لسان قادة الوفد الفلسطيني، يعطي الانطباع بأن هذا المشروع لا يتعارض في خطوطه العامة مع المشروع السوفييتي الداعي الى الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، والى ضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة عبر مفاوضات تجري في اطار مؤتمر دولي فعال بمشاركة منظمة التحرير.

كما تشير تصريحات عدد من المسؤولين الفلسطينيين الى ان المشروع الفلسطيني يقوم على مبدأ الاقرار بدولتين في فلسطين بحدودها الانتدابية.

وعلى هذا الاساس فان هذا الاقرار يفتح الطريق رحبا امام حل مختلف الاشكالات في اطار مؤتمر دولي فعال، ويعري كافة المزاعم والذرائع التي يطرحها الطرف الاسرائيلي الامريكي. ويظهر المستوى العالي للمسؤولية الذي تتحلى به منظمة التحرير. كما سيضع الموقف الفلسطيني على ارض اكثر صلابة، محليا وعربيا ودوليا، وسيوفر مزيدا من الامكانات لدفع عجلة النضال لعقد المؤتمر الدولي الفعال وتأمين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

لكن هذه الامكانات لا تتحقق تلقائيا، ولا يجب الافتراض بأن مجرد الاعلان عن «الدولة المستقلة» يعني ان هذه الدولة قد قامت فعلا. غير ان الاعلان، في حد ذاته، له اهميته البالغة. فهو يوقف، نهائيا، المراهنات على احتمال قبول منظمة التحرير بأقل من ذلك، ويعطي صفة قانونية لحق طبيعي للشعب الفلسطيني عبرت عنه، ببلاغة، الانتفاضة الشعبية، وانضجت الحاجة الى المصادقة القانونية من قبل المجلس الوطني على حقيقة حية تعيش فوق ارض الممارسة الشعبية. وهو، بلا شك، سيقابل بالترحيب من قبل ابناء الشعب الفلسطيني، وسيسهم في تشديد حركة واصرار هذا الشعب على استرداد حقوقه.

وبغض النظر عن محاولات حكام اسرائيل اظهار اللامبالاة والاستهانة بما سيتمخض عن الدورة الطارئة للمجلس الوطني، فان الاقرار بمبدأ الدولتين واعلان الدولة الفلسطينية والتمسك بضرورة عقد المؤتمر الدولي الفعال سيضع هؤلاء الحكام في وضع سياسي بالغ الصعوبة.

ففي هذا الشهر، بالذات، شهر الانتخابات الاسرائيلية، وشهر الاستعداد لعقد الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني، تتاح للعالم فرصة معرفة النوايا الحقيقية للطرف الفلسطيني والطرف الاسرائيلي في النزاع القائم.

ان امام العالم الان موقفين. موقف فلسطيني يقر بمبدأ الدولتين على ارض فلسطين بحدودها الانتدابية، وموقف اسرائيلي يرفض هذا المبدأ. وهذا الموقف يشترك في تبنيه الحزبان الرئيسيان الحاكمان في اسرائيل، ويطرحانه، بوضوح والحاح، في حملتهما الانتخابية.

حتى أن المستشار الاعلامي لرئيس الحكومة الاسرائيلية رد، سلفا، على المشروع الفلسطيني بقوله «لا نريد منهم شيئا، ولن نعطيهم شيئا». اما حزب العمل الاسرائيلي الذي حاول بعض حكام العرب الترويج لسياسته، فيطرح حلا يقوم على اقتسام الضفة الغربية، وتحويل «الحصة العربية» فيها مع قطاع غزة الى «حزام أمني» على غرار ما هو قائم في جنوب لبنان، ويطلب من الشعب الفلسطيني اختيار «انطوان لحد» فلسطيني للتفاوض معه لتنفيذ هذا الحل!

ازاء هذا الوضع قد يبادر البعض الى التساؤل لماذا اذن يقدم الفلسطينيون «التنازلات» طالما ان الطرف الاخر متمسك بمواقفه؟ والجواب هو ان الفلسطينيين لا يقدمون التنازلات. بل يقدمون حلا واقعيا مسؤولا في الظروف العينية للمشكلة الفلسطينية وابعادها المختلفة، يعيد لهم حقهم المسلوب في تقرير مصيرهم. وهم بهذا الموقف يدفعون العملية السياسية الجارية باتجاه حصولهم على هذا الحق من خلال وضوح الافاق امامهم، واحكام طوق العزلة على خصومهم، وزيادة الضغط المحلي والعربي والدولي على كافة الاطراف المتنكرة لحقوق الشعب الفلسطيني. ومهما بدت هذه العملية بطيئة في تقدمها الا انها تتجه في الطريق الصحيح. ولانها كذلك فستصل حتما الى هدفها وبزمن اقرب مما يظن المتشائمون.

● بشير البرغوثي ●

«عار الآخرين.. فليمحوه هم واما عاري فسوف أمسحه أنا»!

*** شرف المثقف المبدع وصدقه الانساني يُمتحنان ليس فقط عندما يقف مع شعبه ضد الظلم الخارجي بل عندما يقف، في حزم مطلق، ضد الجرائم التي تقترف، باسم شعبه، ضد شعب آخر ***

□ هذا القول الرائع، العميق، المشع بالشرف والاستقامة «عار الآخرين فليمسحوه هم، واما عاري فسوف امسحه انا» قاله الشاعر والكاتب المسرحي الالماني الشيوعي برتولد بريشت في معمعان الحرب العالمية الثانية عندما وظّف كل طاقاته الابداعية والاعلامية والتحريضية للمعركة ضد النازية، لسحق النازية.

ولم يكن بريشت بهذا الموقف انسانيا صادقا فقط، بل كان وطنيا المانيا حقيقيا، برفض تبهيم شعبه وافساده بالطاعون النازي العرقي المعادي للبشر.

وفي المرحلة ذاتها وقف شاعر اسبانيا فريدريكو غارسيا لوركا ضد الفكر السرطاني للفاشية الذي حاول تحويل القومية الى قيمة عليا مطلقة، على الطريقة النازية، وقال قولته الشهيرة: «ان التراث القومي الاسباني لا يجوز ان يصطدم او يعادي اية قيمة حضارية انسانية عالية. واذا وُجد في التراث الاسباني شيء كهذا فانا ارفضه وانكره واعمل على تصفيته. انا انسان اسباني، مع التأكيد انني انسان اولا».

واما الكاتب الفرنسي الشهير الذي تجند، وهو في خريف عمره، في المعركة العالمية لحماية الثقافة والانسان من وحش النازية فقد قال كلمته الشهيرة «لا توجد قوة تمنع الانسان المقتنع بقضيته من التحرك، من العمل، والصمت، في زمن المحنة، يصبح خيانة».

هذه الاقوال الثلاثة تمثل الموقف العام عالميا للمثقفين المبدعين وللثقافة عموما. وفي كل الامتحانات المصيرية كانت الثقافة الحقة تقف في خندق الانسان ضد اعداء الانسان، في خندق العدالة ضد الظلم، في خندق الحرية ضد العبودية الحقيقية السياسية والثقافية والروحية.

من هنا، كان لدينا، طول الوقت، يقين داخلي عميق، بأن المثقفين المبدعين العبريين والثقافة العبرية الحقة لا يمكن الا ان يقاوموا التبهيم، لا يمكن الا ان يقاوموا اللامبالاة، لا يمكن الا ان يستيقظ فيهم الحس الاصيل للمثقف الانسان المبدع لحماية الروح الحقيقية لشعبه من لوثة العرقية وتبرير الظلم تجاه الاخرين واقتراف الفظائع ضد الاخرين.

انني اذكر ولا انس الصرخة الانسانية المدهشة للكاتب عاموس كينان بعد يومين من نهاية حرب حزيران ضد جريمة اقتلاع اهالي القرى الفلسطينية عمواس ويالو وبيت نوبا، وقال لهم يومها، ان الاطفال المرعوبين المطرودين هم الجيل القادم من الفدائيين الفلسطينيين الذي سيأتينا مع كلاشنيكوف. وهذا كان.

وانطلقت الصرخات الضميرية الساطعة للبروفسور يشعياهو ليبوفتش والبروفسور يهشواع ارئيلي. وقرأنا في الصحف صورة حية، بالغة العنف والبحث والعذاب، عن بحث المثقفين العبريين البارزين عن مخرج، عن خلاص، لهم، ولنا، للاسرائيليين وللفلسطينيين، والشاعرة داليا رابيكوفيتش التي لم تكتب قبل الحرب شعرا او نثرا سياسيا، صارت، بضمير الفنان قبل عقل المواطن، ترفض ابادة الفلسطيني، تحت اي تبرير.

تذكرت كل هذا، الان، بينما تثور ضجة عالية حول مقابلة الكاتب العبري أ. ب. يهشواع لمجلة «نيوزويك» الامريكية، وبينما لم تهدأ، بعد الضجة على تصريحات الشاعر نتان زاخ. وليس صدفة ان تصريحات كليهما تدور حول الموقف هنا، في اتصال مع ما حدث في اوروبا من كارثة رهيبة لليهود اقترفها الوحش النازي.

ان القومجيين المتطرفين، من امثال غئولا كوهين وبعض كتاب «معريب» يطلقون حالا الاتهام الجاهز: «انت لست حساسا ازاء فظائع الالمان ضد شعبنا»، انت تشبه شعبنا بالشعب الالماني وتشبه حكمنا في المناطق بالكابوس النازي».

اما الحقيقة فهي بالعكس تماما. وبالذات لان هذين المثقفين لا يريدان اية مقارنة بين ما يجري هنا وما جرى هناك فهما يريدان وقف الفظائع المقترفة هنا، لمنع التدهور الظلامي، العرقي - العنصري، البهيمي. وفي آخر الامر، فان النازية ليست ظاهرة «قومية المانية» بل هي ظاهرة سياسية - اجتماعية - فكرية، تاريخية، وهذا «البوليو» الرهيب يمكن ان يصيب كل شعب اذا لم يُطعم نفسه مسبقا ضده.

أ. ب. يهشواع يقول، وهو صادق تماما في هذا، بانه لم يقارن يوما ولا يقارن بين افعال الاحتلال الاسرائيلي وبين النازية. وفي ندوات مشتركة، حينما كان يسمع ما يوحي بالمقارنة كان يثور ويهيج في صدق حقيقي.

ولكن فظائع الاحتلال خلال الاشهر العشرة من عمر الانتفاضة المتوهجة المستمرة جعلت هذا الكاتب يعبر عن نفسه بحدة اكثر، بقسوة اكثر، كأنما هو يتكلم كلاما بديلا عن البكاء، عن الصراخ. انه يحس ليس فقط ان الشعب الفلسطيني في محنة، تحت خطر رهيب، بل ايضا ان شعبه هو، الشعب الاسرائيلي في محنة حقيقية، وتحت خطر الوجود، سياسيا واخلاقيا وروحيا.

ماذا قال ا. ب. يهشواع؟ «من ناحية معينة استطيع - ولا تفهمني بشكل غير صحيح - ان افهم كيف استطاع الالمان في الحرب العالمية الثانية ان يقولوا انهم لم يعرفوا عن الكارثة». واضاف: «هناك اسرائيليون عديدون لا يريدون قراءة الصحف، او مشاهدة التلفزيون بسبب الانتفاضة. فقد اصبحت سهلة جدا هذه الميزة الانسانية على الانغلاق والتغاضي عن اشياء فظيعة تحدث على بعد عشرة كيلومترات فقط من مكان سكناهم». وقال انه لا يهاجم الآخرين فقط. بل يحس انه هو ايضا تحت الخطر بان يتعود على مقتل ٥ - ٦ اشخاص يوميا. كما لو كان هذا امرا روتينيا.

ان ا. ب. يهشواع هو نموذج واحد فقط. والحقيقة أن عددا كبيرا ومتزايدا بين المثقفين المبدعين اليهود، من شعراء وكتاب ورسامين وممثلين مسرحيين يعيشون الان ما سماه سارتر «الازمة الصحية» او «الازمة السليمة»، وهي رفض روتين القتل، رفض واقع الحرب الدائمة، رفض الانزلاق الى وثنية العداء، رفض المشاركة في الاجماع القومي المزيف، الفظ، المتغطرس، الاستعلائي، الاحتلالي.

وهناك مقالات مدهشة في قوتها. وهناك دراسات، وهناك اكثر من اي وقت مضى احساس متنام بحقيقتين مترابطتين: الاولى هي ان الشعب الفلسطيني محقق حتما خلاصه من الاحتلال وبناء كيانه القومي المستقل والثانية ان الشعب الاسرائيلي، من اجل بقائه بالمعنى الحرفي للكلمة ومن اجل سلامته الانسانية والروحية والاخلاقية، يجب ان يسلم بحق الشعب الفلسطيني. ومع ان الكثيرين لا يترجمون هذا، بعد، في تبني الموقف السياسي الذي يجسد هاتين الحقيقتين الا ان المعاناة الباحثة التي تعتمل في نفوس المثقفين وضمائرهم هي معاناة مقدسة، مطهرة، ضرورية.

وانا، اذ احاول ان اقدم للقراء العرب، طول الوقت، صورة لهذه العملية المركبة، المعقدة، التي تبدو بطيئة ايضا، اقول واكرر ان المثقفين العرب عموما والفلسطينيين خصوصا، يجب ان يقابلوا هذا البحث ببحث مواز وبفعاليات وطنية - انسانية فلسطينية تساعد الصحوة الانسانية عند المثقفين المبدعين اليهود وتشارك في بناء الجسر الثقافي - الانساني اساسا وخميرة للقاء التاريخي، على قاعدة السلام، بين الشعبين.

صدقوني ان هذا هو ما يشغل بالنا اكثر من اي امر اخر، وقبل اي شيء آخر - المصير القومي والانساني. وعندما يحاول بعض البعوض السياسي ان يعرقل سعينا التاريخي هذا، فاننا لن نحول جهودنا من المعركة ضد الوحش المفترس قاتل الاطفال ومهدد الحياة، الى بعوض صغير يزعج ولكن، في آخر الامر، لا يؤذي الا قليلا.

وما أحوجنا في هذه الايام المصيرية ان نكون في مستواها، جدية وطموحا وفعلا..

□□

● سالم جبران ●

بصدد رسالة عيزر وايزمان الاخوية الى توفيق طوبي!

الدب يخنق نفسه

● قال لي البعض ان رسالة الوزير عيزر وايزمان الى النائب توفيق طوبي هي كعناق الدب (العناق الخانق) فقلت لهم أن الدب لا يخنق سوى نفسه. واوردت لهم ما يلي:

يشهد التاريخ على المحتلين في كل بقاع الارض وهم يستلون قيادة الشعوب المضطهدة من بيوتها ومواقع نضالها ويطوفون بها على جيباتهم العسكرية (وقبل ذلك على عربات الخيول العسكرية) في الشوارع والساحات ليقنعوا الناس ان قيادتهم قد باعتهم وباعت نفسها.

وكان المحتلون يبغون الوصول لامرين، الاول، هو اثارة نقمة الشعب على قادته وبالتالي زعزعة ثقته بالقدرة على التحرر والثاني تشجيع المتعاونين على الاستمرار في «تعاونهم».

وكان الحال ينتهي دائما بالوبال على المحتلين «الاذكياء» وعلى المتعاونين.

كان هذا في سايغون وكان هذا في نابلس وكان هذا في كل اصقاع الارض التي شهدت الاحتلال الاجنبي وهذا هو الحال الان، مع كل الاختلاف في الظروف، في «الصنارة» في الناصرة.

هكذا يعود وايزمان للموقع الذي اختاره في التعامل مع الجماهير العربية، حاكما عسكريا، «ذكيا» ولكن على مين؟!

الرسالة «الاخوية» التي ارسلها الوزير عيزر وايزمان للنائب الجبهوي توفيق طوبي هي «رسالة تاريخية» فهي وثيقة رسمية صادرة عن وزير يحدد من خلالها كيفية التعامل مع العرب في ظروف انكسار الارهاب المباشر واضطرار السلطة للتعامل معهم بشكل مختلف وذلك باستعمال السلاح «المجرب»، سلاح التشكيك بقيادة الحزب والجبهة.

ربما تسرع وايزمان وناصحوه بارسال هذه الرسالة، فهي بالاضافة لكونها «رسالة تاريخية» فهي بهذا الصدد «رسالة فضيحة» تفضح السلطة وطرق تعاملها مع العرب. وفيما يلي بعض الافكار بهذا الصدد:

\- ١ -

بعد نكبة ١٩٤٨ وتفرق الفلسطينيين ايدي سبأ، وخيبة الامل العميقة التي حلت بالشعب الفلسطيني من الوعود العربية والخطب العصماء بصدد «تحرير فلسطين» ورد «الغاصب الصهيوني» نشأ ما يسمى «بعدم الثقة» بقيادة الشعب الفلسطيني.

واكثر من ذلك فقد عم الشك بكل شيء، بالحيط الذي له آذان تسمع وبقاري، الجريدة وبكل شيء.

القيادة الصهيونية «وضعت اصبعها على الجرح»، كما يقال، وضغطت بكل قوة. استغلت هذه التجربة المرة وحاولت، بالاضافة للتمييز والاضطهاد والاقتلاع من الوطن، ان «تقنع» الجماهير الباقية في الوطن ان قيادتها غير أمينة، وان القادة العرب يبيعون انفسهم بسعر بخس، بفاتنة شقراء او بحقيبة نقود.

اي قائد عربي مخلص، على مستوى الوطن العربي، لم يتهم بأن «أمه يهودية»؟! اي قائد عربي مخلص لم يتهم أنه يتفاوض مع حكام أسرائيل «سرا»؟

واذكر في سنوات دراستي الثانوية، وكانت ايامها صدامية مع الرجعيين وعملاء السلطة، ذوي المسدسات المرخصة، كيف كانوا يؤكدون، واضعين ايديهم على مسدساتهم، ان قادة الحزب يتعاملون مع السلطة!

وها هي العجلة تدور ولكن هذه المرة يجري الحديث عن وزير وعن وثيقة رسمية.

\- ٢ -

هذه الرسالة فضيحة.. فأن يصل وايزمان، ممثل السلطة، في التعامل مع الحزب والجبهة حد استعمال اسلحة الحركة «التقدمية» (من موقعه الخاص) فهو دليل افلاس سلطوي.

ان رسالة عيزر وايزمان يجب ان تفتح اعين الكثيرين من مؤيدي ومصوتي الحركة «التقدمية» وأن ينتبهوا الى اي درك تقودهم هذه الحركة. انها تلتقي مع السلطة في استعمال السلاح نفسه. إقرأوا رسالة وايزمان، اقرأوا كتابات «التقدمية».. الاكاذيب نفسها والتحريض نفسه - كل من موقعه.

انتبهوا الى طرفي الكماشة، «القومجيين العرب» من جهة والصهيونيين من الجهة الاخرى، وفي الوسط «العدو» الجبهوي.

انها كماشة ولكنها صدئة ومهترئة واطرافها مفككة.

هذه الرسالة فضيحة.. لانه اذا كانت رسالة وايزمان هي «مساهمة» السلطة في النقاش معنا حول القضايا المصيرية التي نواجهها فـ «كفك على الضيعة»! اذا كان هذا هو رد عيزر وايزمان «العاقل» و «الجريء» على اسئلة توفيق طوبي فالافلاس يضرب أطنابه.

هل هذا هو الرد على مجازر رابين؟ هل هذا هو الرد على الموقف المراخي الرسمي من م. ت. ف. وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني؟!

ماذا جرى في هذه البلاد؟ اين تذهب «جرأتهم» و «عقلانيتهم» عندما نناقشهم؟ هذا هو حال من ليس لديه من الاجوبة ما يقنع ولذلك يلتجيء الى هذه الاساليب.

ويتوقع وايزمان بعد ذلك ان يجيبه توفيق طوبي نافيا الاكاذيب والتحريض، وان يكون هذا «النقاش» محور المعركة الانتخابية.. هذا بعيد عن اسنانكم.. هذه ليست معركتنا الانتخابية!

معركتنا الانتخابية هي تجنيد وزن وهيبة واصوات (٧٠٠) الف عربي في هذه البلاد في المعركة لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.. على هذه القضية يدور النقاش وكل التشويه والتحريض في العالم لن يخفي هذه الحقيقة.

\- ٤ -

اي اختيار لم تمر به الجماهير العربية من ايام «الخيط الواقف» حتى كفرقاسم ويوم الارض وقوائم شق وحدة الصف؟! ولم تبق الا السلطة - ممثلة بعيزر وايزمان - تزاود على توفيق طوبي!

عشنا وشفنا، ٤٠ عاما «يمكث» الشيوعيون في الارض وذهب الكثير الكثير من «الزبد» «جفاء».. تكسرت الامواج العاتية على صخرة الوعي والصمود ويوم الفاتح من تشرين هو الرد على التطاول اليائس على هذه الجبال الشاهقة.. ويا جيل ما يهزك ريح!

● عودة بشارات ●

عن المسرحية الفائزة بمسابقة مهرجان المسرح الآخر:

أحياء... مع وقف التنفيذ!

● بقلم: أنطوان شلحت ●

■ تقاسمت جائزة المهرجان التاسع للمسرح الاسرائيلي الآخر (عكا القديمة: ٢٦ ـ ٢٩ أيلول ١٩٨٨) مسرحيتان هما: «ذكريات الجيل الثاني في البلدة القديمة» و«كان من الأفضل البقاء حياً».

ولم يتيسر للعديد من المشاهدين حضور المسرحية الاولى التي لم تستوعب عروضها، طوال أيام المهرجان، اكثر من مئة وخمسين شخصاً لظروف خارجة عن ارادة المشاهدين.

اما المسرحية الثانية (من تأليف واخراج أهرون هرتسوغ) فهي مسرحية لافتة ضمن الحصيلة العامة لعروض المهرجان، هويتها تبدأ من النص، بنية ومضمونا، الذي يحكي قصة جنود في قاعدة عسكرية يطغى عليها هدوء غير طبيعي في مناخ غير طبيعي.

ينطلق الحدث خلال فترة «استراحة المحارب» مع جنديين في بحث دائب عن شرعية الحياة المطعون فيها، بألف طريقة وطريقة، في وقت تدأب فيه السلطة على تحويل الجندي الانسان الى وقود، مجرد وقود، في آلتها الحربية المتفجرة، الحارقة الأخضر واليابس.

المحور الدرامي لهذه المسرحية هو صراع البطل الرئيسي (يوسي) مع الحرب والموت من أجل خوض الحياة في جو محكوم بطقوسية اللهو والترفيه. غير أن هذا الصراع ليس متكافئا بين «يوسي» وبين غريمه الأكثر نفوذاً. ولهذا يدفع حياته ثمنا لهذا الصراع المستمر.

إن «يوسي» وزميله يعيدان كل البعد عن الشخصيات المؤسسة فكريا بشكل مسبق. ولهذا فانه يصعب على المشاهد التكهن بصيرورة الاحداث إلا من خلال تكشف قوانين الانفعال والشخصيات. وتظل الدراما مفتوحة على كل الاحتمالات وتستحوذ على تماثل الجمهور.

ولئن شعر المشاهد، منذ الوهلة الاولى، بان المعروض امامه منقول من الواقع فان النقل يتخذ هيئة أخرى ليست تزيينية وليست تجميلية بل يغلب عليها الانتقاد واعادة تركيب البعد الايحائي. لكن ذلك لا يمنع من خلق التداعي عند المتفرج وخصوصا صاحب الرؤية النفاذة.

مسرحية «كان من الافضل البقاء حيا» هي نداء من اجل الحياة ضد الموت. وهذا النداء ينطلق وسط أجواء من الاحتجاج والسخرية اللاذعة، التي تطاول الحروب بأسلوب يمكن تعميمه على كل ضحاياها.

ولقد حرص المؤلف والمخرج على نفي أن يكون نصه هذا ينطوي على قول «خطاب مستتره حول الواقع الاسرائيلي الراهن. وكأنه يعطي أولوية ما للعمل الفني على ان يأتي «الخطاب المستتر» رهنا بتأويل واجتهاد كل مشاهد بمفرده.

لكن بما أن الحاضر الاسرائيلي هو حاضر حروب وقتل وسفك دماء فان استحضاره، في النص، يتم في جو درامي تنتقل فيه ذات المؤلف الناطقة بين وقائع ماضية وبين ملاحظات من الواقع الراهن. والتعامل مع الماضي لا يتم مع الوقائع ذاتها بقدر ما يتم مع ظلالها. غير انها ظلال مدعومة باشارات تجعل شخوص حكاية طالعة من الواقع الاسرائيلي تحوم في أجواء المسرحية.

حتى أنه يمكن القول، من غير مبالغة، إن المؤلف يصوغ الواقع الاسرائيلي دون الوقوع في حيثياته الآنية. ويتجاوز التعليمية المباشرة، التي غالبا ما تنزع اليها مسرحيات الاحتجاج، باللجوء الى الترفيه. لكن مع هذا الترفيه المضحك المبكي في آن واحد يدفع المشاهد الى «اتخاذ الموقف».

يقوم نص «كان من الأفضل البقاء حيا» على انتقاد جارح يؤدي وظيفة تفريغية لوضعية الحرب، التي يدفع اليها شبان في مقتبل العمر دونما أدنى ذنب اقترفوه. ويفتح الترفيه مجالات واسعة للطشات سياسية تلقى إقبالا محسوسا لدى الجمهور.

في صلب هذه اللطشات تأكيد الجنديين، في أكثر من حوار وموقف، ان الحرب التي يخوضانها ليس فيها أي شيء يربحانه. ولذا فانهما يحرصان على عدم ذبول أحلام الشباب وفقدان الانسان لحيويته. ومع ان المسرحية تتخذ إطارا مكانيا واضحا هو معسكر للجيش الا انه في قلب هذا المعسكر تنمو وتزدهر أحلام الجنود الشبان بالعودة الى البيت ومزاولة الحياة العادية البسيطة. وتطل عبر هذه الأحلام حكاية الذين يريدون ان يقدموا حوارات تعبر عن اوضاعهم الكئيبة تحت وطأة الحرب. فيطلقون الأعنة لخيالهم بسرح ويمرح مراوحا بين الموجود وبين المنشود. وهكذا يكتسب العرض عمقا حياتيا من جدلية العلاقة بين الواقعي والمتخيل، بين الحقيقي والمزيف.

وتمضي اللعبة حتى النهاية المفجعة (موت البطل) التي تعيدنا الى الواقع.

اذن الواقع حاضر في قلب المسرح. ولعبة التخيل تهدف، في النهاية، الى تجسيد هذا الواقع. وبالتالي فان «وظيفة الترفيه والتسلية الظريفة تخفي في باطنها قلقا دائما واحساساً بعدم الراحة، الذي ينتهي بالوقوع ضحية لرصاصة طائشة.

ان مسرحية «كان من الافضل البقاء حياً» هي مسرحية الأمنية الدفينة بان تنتصر عناصر الحياة على دوافع الموت وليست مسرحية التفاصيل. وهي مسرحية لافتة، بالدرجة الاولى، لانها تعقد الصلة، بوحي الواقع الاسرائيلي الراهن، بين الاحلام المستقبلية وبين الحروب وتقدم صورة مأساوية عن واقع مثقل بتفاقم سلطة الحروب.

والهارمونيا التي يبنيها الممثلون بين بعضهم البعض، على مستوى صدق الاداء والتفاعل بخلفيات الشخصيات، تزيد المسرحية روعة على روعة.

ولا شك ان النقاش الجوهري الذي تطرحه هذه المسرحية سيظل قائما حتى بعد ان اسدلت الستارة الأخيرة على المهرجان التاسع للمسرح الاسرائيلي الآخر.

فليس من الطبيعي ان يظل الشبان الاسرائيليون، باعتبارهم وقود مختلف مغامرات الحرب والعدوان، أحياء مع وقف التنفيذ...



● من مسرحية «كان من الافضل البقاء حياً». (بريشة: رسام الكاريكاتير «زئيف») ●

● عمر محاميد ●

طريق الشمس

لم يعرفوا اين الطريق
لكنهم ساروا
وفي عيونهم بريق،
لم يعرفوا اين الطريق
لكنهم ساروا
وفي عيونهم حريق!
للسماء لون
وللجبال لون
للبحار حد
وللسهول حد
وللدول والدويلات حد.
وليس للاحزان في بلادي
يا بلادي ـ حد.
لم يعرفوا أين الطريق
لكنهم ساروا
وفي جباههم حريق
وفي عيونهم بريق
لكنهم ساروا وساروا
يحملون الشمس والوطن الحياة.

(ام الفحم)

مئة عام على ميلاد الكاتب والمفكر المصري التنويري سلامة موسى:

سلامة موسى.. واحد من رواد الفكر التنويري والعلماني في النهضة العربية الحديثة

● بقلم: فاطمة محسن ●



● رفاعة الطهطاوي ●

● سلامة موسى ●

● سعد زغلول ●

● طه حسين ●

في سطور:

سلامة موسى ـ حياته وانتاجه

■ ولد سلامة موسى عام ١٨٨٨ في قرية من ضواحي الزقازيق في محافظة الشرقية.

■ درس في المدارس المصرية، وقصد باريس، وعاد منها الى مصر سنة ١٩٠٩ ، ثم ذهب الى لندن لدراسة القانون البريطاني. والتحق هناك بالجمعية الفابية الاشتراكية، وكان من زعمائها في ذلك الوقت برنارد شو، وويلز.

■ عاد بعد اربع سنوات الى مصر واصدر مجلة «المستقبل» عام ١٩١٤ .

■ عاصر في حياته اربعة ملوك حكموا مصر هم: عباس الخديوي، السلطان حسين، الملك فؤاد، والملك فاروق.

■ حرر مجلة «الهلال» من ١٩٢٣ ـ ١٩٢٩ ، وأصدر «المجلة الجديدة» من ١٩٢٩ ـ ١٩٤٢ . اصدر «المصري» في نفس الفترة. اضافة الى ما يقارب العشرين صحيفة ومجلة شارك باصدارها أو كتب فيها.

■ انشأ سنة ١٩٣٠ جمعية «المصري للمصري». كان هدفها مقاطعة البضائع الاجنبية ومحاربة الاستعمار وتشجيع الصناعة الوطنية.

■ سجن أعوام ١٩٢٤ ـ ١٩٤٦ ـ ١٩٤٧ بتهم متعددة: الشيوعية، الدعوة الى الجمهورية، القاء قنبلة في احدى دور السينما!

■ اصدر ما يقارب الاربعين كتابا اهمها: «مقدمة السوبرمان»، «نظرية التطور واصل الانسان»، «نيتشه وابن الانسان»، «الادب للشعب»، «ما هي النهضة»، «الادب والحياة»، «حرية الفكر وابطالها في التاريخ»، «تربية سلامة موسى»، «دراسات سيكولوجية»، «الثورات»، «تاريخ الفنون»، «برنارد شو»، «البلاغة العصرية واللغة العربية»، «المرأة ليست لعبة الرجل»، «هؤلاء علموني»، «مشاعل الطريق للشباب».

■ توفي في ٤ آب ١٩٥٨ . ■

■ سلامة موسى بين قلة من مؤسسي الثقافة العربية الحديثة، علامة دالة، يتوقف عندها جيلان من قراء العربية، ممن تشكلت معارفهم الاولى وفق ما جاءت به أفكاره من منطويات مجدت المعرفة والعقل والعلم والانسان.

يتقدم سلامة موسى مطلع هذا القرن من أرض شهدت مخاضات تصارع الافكار النهضوية في المنطقة العربية. وبظهوره، ورعيل التجديد من مجايليه، اتسعت دائرة حملة راية اليقظة الفكرية من العرب، وصار الحديث عن أسس للنهضة والتنوير يتمايز عما جاء به رفاعة الطهطاوي وجمال الدين الافغاني وصحبهما، واستبدلت الاسئلة بصدد المقايسات بين حضارة الغرب والاسلام وامكانياته على استيعاب الثورة العلمية والفكرية، باسئلة جديدة حول البحث عن هوية مستقلة تتخلى عن الماضي، وتبدأ من حيث بدأ الغرب نهضته.

في القرن التاسع عشر، كان على العرب ان يصغوا الى ما جاء في عقائد المستنيرين التي ظهرت في اوروبا، منتصف القرن الثامن عشر، وتطور ميادنهم التي ربطت بين تقدم العلم والتكنولوجيا وبين فكرة التقدم بالمعنى الاخلاقي والثقافي. وقد حاول شيوخ الاسلام النهضويون ان يعيدوا انتاج فرضيات الدورات الحضارية للتاريخ، وأشهرها تلك التي تقول بان الشعوب تمر بعصر ذهبي يعقبه عصر فضي ثم عصر حديدي تصل بعده درجة التردي الى اقصاها. ثم تعود تلك الشعوب الى النهوض مرة اخرى. واعتبروا الاسلام الاول هو العصر الذهبي الذي ينبغي ان يستعاد. وفي محاولتهم تلك كانوا يستجيبون الى نزعة ترى في خطيئة الانحراف عن العقيدة الدينية واحدا من اهم اسباب التردي الحضاري للعرب والمسلمين. بالطبع لم يقف مشروعهم عند هذا الحد، بل حمل في طياته مضامين اجتماعية ـ سياسية على درجة من الريادة والتطور ـ عجزت الاجيال اللاحقة، من دعاة بعث الاسلام، عن ان تكون بمستواه، ولو في الحدود الدنيا.

وكان لا بد ان تنشأ، بالمقابل، اجيال اخرى تحاول ان ترى التطور كحالة من حالات الارتقاء المرتبط بتقدم العلوم والكشوفات والتكنولوجيا، وفي فاصل من فواصلها تطبيق نظرية التطور العضوي على العلوم الاجتماعية، وظهور التفسير الاقتصادي للتاريخ، والنظرية النسبية، وغيرها من منجزات العقل الغربي التي حاول هذا الجيل التنويري الاستزادة منه، وترجمة تلك المعارف، وتعميمها عربياً.

●● مهدات التجديد وحدوده:

فتحت حملة نابليون بونابارت عام ١٧٩٨ بوابة مصر المنسية بوجه رياح التغيير التي كانت تعصف بالعالم الغربي آنذاك. ومع ان الحملة لم تدم اكثر من ثلاث سنوات، غير انها زرعت بذور التطلع الى حياة مختلفة، توجت بمحاولة محمد علي اقامة اسس دولة حديثة وفق النمط الغربي. ولم يفشل مشروعه الا باستعمار بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢ ، الذي عمل على اجهاض كل محاولات الاصلاح والتحديث التي كانت تجري خارج مصالح بريطانيا السياسية والاقتصادية والعسكرية، فضربت الصناعة المصرية، وحطمت أساليب الزراعة، وحول مصر الى مزرعة قطن ملحقة بالسوق البريطاني، وأنشأ سلطة الخديوي الاستبدادية واحاطها بعدد من الباشوات والمتنفذين من البرجوازية التي ترتبط مصالحهم بشكل مباشر بالبريطانيين. وعلى المستويات الشعبية ازدادت اوضاع الفلاح المصري سوءا، وفقد عدد من أصحاب الحرف والمصانع اعمالهم، بعد ان اغلقت معاملهم وورشهم. وكان امام الشريحة المتعلمة (في مصر التي تعج بالاميين)، والدارسين في اوروبا منهم على وجه الخصوص، العديد من الاسئلة التي تتعلق بمفهوم النهضة والتقدم والتنوير. وقد حكمت الظروف التي احاطت بالنشأة الاولى لهؤلاء المتعلمين، وفرص الاحتكاك والاطلاع والرغبة في التغيير منطلقات التعامل مع تلك الاسئلة. والطليعة المتعلمة كانت عادة من ابناء موظفي الدولة، واصحاب الاراضي وابناء البرجوازية، وبعض من هؤلاء امثال طه حسين، ينحدر من اصول طبقية معدمة، استطاع ان يحصل، بمجهوده الشخصي، ومثابرته العلمية على فرص للدراسة في مصر وخارجها.

وكان سلامة موسى (ابن رئيس تحريرات مديرية الشرقية) من رعيل الشباب الذين كانت مهدات التأثر بالافكار الجديدة للغرب قد بدأت لديه قبل ان يتهيأ للرحيل الى اوروبا.

نشأ في بيئة مسيحية (قبطية) في وقت كانت فيه الدعوات الاسلامية، وحتى في بعض اشكالها النهضوية، تعني تحجيم وجود المسيحيين المعنوي وضربه. كما ان اطلاعه على المجلات المصرية التي كانت تتابع المنجزات الفكرية والعلمية للغرب قد زادته ايمانا بفكرة التطور والرقي. وفي مذكراته يورد تأثيرات مجلة «المقتطف»، وكتابات محررها يعقوب صروف في لفت انتباهه الى الداروينية التي شكلت قطب دعواته اللاحقة. انه يقول: «كانت بؤرة اهتمامات يعقوب صروف الذهنية في ذلك الوقت هي نظرية النشوء والارتقاء، لذلك لم يكن يخلو عدد من بحث في هذه النظرية. وفي مجتمعنا المصري كثير من الكظوم التي ترهق الذهن بالقيود والسدود وكان الايمان بنظرية التطور نوعاً من التفريج والانتقام، ولذلك وجدتني في ذلك الوقت داعية متحمسا لهذه النظرية في البيت والمدرسة، وفي كل مكان آخر. وشعرت كأنني ممتاز بهذه النظرية. فبعثني هذا الى التوسع فيها، وعرفت لذلك الدكتور شبلي الشميل، وكان رجلا كبير الذكاء، محدود المعارف، اذ اعتمد على الحجة المنطقية اكثر مما اعتمد على البينة العلمية، ونقل أقوال البيولوجيين في اوروبا من هذه النظرية. كان شبلي الشميل ينافح عنها ويدعو اليها بقوة المنطق، ولكن يجب مع هذا ان نذكر فضل شبلي الشميل في انه نقل الى العربية كتاب بوخنر في المادية العلمية. والحق ان هذه النظرية كانت رؤيا جديدة لشاب مثلي لم يكد يخرج من طور الصبا. كما كان شبلي الشميل، بجرأته وذكائه، شخصية فذة لها قوة الايحاء والتوجيه في نفسي»[1].

اعتبر مريدو النهضة الليبرالية العربية الايمان بالعلم سلاحا لادارة معاركهم ضد شيوع الفكر الغيبي والروحانيات التي كانت تتحكم في مفاصل الحياة الاجتماعية الشرقية، والعربية على وجه الخصوص. لذا صاغ سلامة موسى خطابه النهضوي على البينة العلمية أولا، واضعا امامه مهمة اشاعة هذا المنحى وتبسيطه امام الجماهير. فظهرت اول اصداراته «مقدمة السوبرمان» سنة ١٩٠٩ حيث اعلن اشتراكيته، وايمانه بنظرية التطور ومادية الكون بالتداخل مع الفكر النيتشوي الذي كان متأثرا به وقتذاك. وقدم الى مجلة «المقتطف» في السنة ذاتها بعنوان «نيتشه وابن الانسان». وكانت المجلات والصحف التي أصدرها مثل مجلة «المستقبل» (١٩٢٩) و«المجلة الجديدة» (١٩٢٩)، وصحيفة «المصري» (١٩٣٠)، ومجلة «الهلال» التي عمل فيها محرراً بين عامي ١٩٢٣ و١٩٢٩ ، منابر ريادية في الدعوة الى منجزات العلم، اذ عمل على التعريف بالنظريات الحديثة، والدعوة الى انسان المستقبل وتمجيد عقله والتثقيف بقيمة الجسد الانساني اعلى عكس الاطروحة الدينية للمسيحية والاسلام التي تمجد الروح وتؤكد تفوقها على الجسد). وفي الوقت ذاته، انطلقت من تلك المجلات، وبالاخص «المجلة الجديدة»، الاصوات التي اجتهدت في الادب والفكر، واستطاعت مجموعة من مثقفي هذا التيار التعبير عن توقها الى التغيير في الادب واللغة عبر مقالات هامة في تلك الميادين. فكتب طه حسين مقالات منوعة وفق النظرية النقدية الجديدة التي اتى بها، وبدأ نجيب محفوظ اول بواكير انتاجه من خلالها.

كما نجد بين حنايا مجلاته وكتاباته الدعوة الى حرية المرأة والاهتمام بادبها. وفي تزاحم الافكار والانطباعات والترجمات في العلم والادب، ظهرت دعوته ومجموعة من صحبه الى فرعونية مصر وضرورة فصلها عن محيطها العربي. كما تعرضت تلك المجلات الى الاقتصاد والسياسة والفلسفة، وفق مناهج متضاربة، متناقضة لا تشترك سوى بميزة واحدة هي الحداثة والتجديد.

ومع أن مجلات سلامة موسى كانت بعيدة عن التخصص، وتخضع الى نزعة انتقائية غير ممنهجة في تفاصيل ما تنشره، في ميادين الاقتصاد والسياسة والثقافة والعلوم، غير ان من يطلع عليها في وقتنا الحاضر يدرك اهمية المعارف التي كانت تضخها الى قارىء عصرها، وجرأتها في تناول كل الظاهرات، وبعقل دمقراطي لا يقف عند حدود للتحرك. فقد نجد فيها مقالات تتضارب في منحاها السياسي والاقتصادي، وفي أساليب تناولها لمفاصل النقاش المحتدم في الساحة الثقافية آنذاك. وهي ظاهرة تبررها نزعة سلامة موسى نحو تلمس الحقيقة دون عوائق او حدود مسبقة.

لقد وجد ممثلو هذا التيار، وفي المقدمة منهم سلامة موسى، في انتشار منطق العقل في اوروبا، ومنطلقاته لفهم الطبيعة والكون، مفتاح السر لتشكل النهضة الاوروبية. فغدت مهمتهم في تمجيد العقل تعني، ضمناً، ايجاد منطق للصراع مع الافكار السلفية بتقويض سلطتها في الوجدان الشعبي لكي يقوى على النهوض بمنطق سجالي، بعيداً عن المسلمات التي صاغتها تلك المعتقدات. وكانت الداروينية وتطبيقاتها في الميادين الاجتماعية، تعني الكثير لمثقفي التيار الليبرالي العلمي العربي. فقد «وجدوا فيها مثالاً للفكر الذي لا يحتكم الى نص نهائي، اي لا يحتكم الى فكر اعتقادي بقدر ما يشكل مغامرة نظرية نقدية للفكر الديني المهيمن على العقلية العربية»[2].

●● منابعه المعرفية

أسس سلامة موسى مشروعه المعرفي على منظومة الثقافة العالمية الحديثة، التي ألم بجوانب واسعة ومتعددة منها، وحاول ان يوصلها الى القارىء العربي في إطار ينطوي على نزعة انطولوجية تتناسب مع مراحل معينة من تطور الفكر العربي الحديث. ويعود فضل كتاباته الاول الى اتجاهاتها التربوية التي يبني فيها اجتهاداته على وقائع تاريخية وأحداث وشخصيات ونماذج يتولى التعريف بها وبفكرها ونزعاتها ومصائرها. وكان اسلوبه، على وجه العموم، متبرياً على طريقة دعاة عصره، فهو يعتمد التشويق والجذب، وادهاش القارىء، واثارة اهتمامه، دون ان يحاول، الا قليلا، البحث في المجردات، او الغوص في عمق الافكار والمفاهيم التي يطرحها. وبين تلك الحصيلة الضخمة من المؤلفات، حيث أصدر ما يقارب الاربعين كتابا، وعدداً من المجلات والدوريات، نستطيع ان نتلمس اتجاهات نتاجه النظري كالتالي: اعتماده اولا على النظرة المادية الى الكون، وهي صلب اجتهاد الحركة العلمانية التنويرية في ذلك الوقت. فقد بدأت المقايسة بين الشرق والغرب من قبلهم على هذا الاساس، ورأوا، فيما رأوا، ان السبب الاساسي لتخلف الشرق وجهالته، يعود الى تمسكه بالغيبيات. وعلى هذه النظرة ترتب افتراق خطابهم اللاحق عن خطاب التيار التنويري الديني الذي دعا مثلهم الى تبني شرائع الغرب ومبادئه من حرية ومساواة ودستور.

يقول سلامة موسى: «لا استطيع ان أتصور نهضة عصرية لامة شرقية، ما لم تقم على المبادىء الاوروبية للحرية والمساواة، والدستور مع النظرية العلمية الموضوعية للكون»[3]. ويرجع أسباب الحضارة، ثم الثقافة الاوروبية، الى اخذ الغرب بالصناعة: «وكل ما نعرفه من الاخلاق الاوروبية والعلوم الاوروبية والحرية والمساواة والدستور، هذه كلها هي ثمرات هذا الوسط الصناعي الجديد الذي لا يزيد تاريخه على مائة وسبعين سنة»[4]. وهو يعزو هيمنة الفكر الغيبي والتخلف الى ما يسميه بالعقل الزراعي، والنظم الاقطاعية السائدة، كما يرى أن العلم التجريبي ينبغي ان يغلب على الثقافة «لان المصنع يحتاج الى العلم والتجربة وليس العكس»[5].

وفي معرض تساؤله عن محدودية فكر الفلاح، وتفوق العامل عليه يجيب بأن الزراعة تمارس بالتقاليد، وليس بالعلم في حين «يكسب الصانع احساس السيطرة والقوة»[6]. لهذا يرى «ان لكلمات الحرية والمساواة والدستور والبرلمان والسياسة معان عميقة مقلقة عند العامل في المدينة، اي في الصناعة، ولكنها لا تقلق عامل الزراعة، ولذلك لا تنبهه»[7]. ولا يمكن ان نعزل دعوة سلامة موسى، وممثلي التيار العلماني التنويري في المنطقة العربية عن الصراع الجاري بين البنى الاقطاعية السائدة في ذلك الوقت، وبين محاولات تشكل البنى الجديدة للبرجوازية الوطنية التي ارادت ان تستعيد نشاطها، بعد الضربة التي وجهت اليها اثر الاحتلال البريطاني لمصر، مع ملاحظة ان خطابها الفكري الذي تقدم كثيراً على مشروعها الصناعي، كان يشوبه الكثير من التلاوين التي تأثرت بافكار اشتراكيي الغرب، وتيارهم الاصلاحي بالدرجة الاساسية. وقد كان سلامة موسى في فكره ممثلاً للبرجوازية الصغيرة، واجنحتها الاكثر توقاً لتحقيق العدالة والمساواة.

فكتابه الاول «مقدمة السوبرمان» يرى في منهج الجمعية الفابية البريطانية، التي انتمى اليها، المنهج الامثل. وايمان هذه الجمعية بالتطور التدريجي والمعادي لاسلوب الكفاح الثوري، يعيد ترديده سلامة موسى عندما يحدد تصوراته عن الطريق الذي ينبغي ان تتبعه مصر وصولاً الى الاشتراكية عبر تربية الجمهور على الحكم النيابي الدمقراطي، ونشر المبادىء الاشتراكية وادخال بعضها، بالتدريج، في جسم الحكومة. كما انه «نادى في سنة ١٩٢٧ بتحديد القيمة الايجارية للارض الزراعية في مقال عنوانه «أبو الفلاح» لما كان يحسه من الظلم الذي يوقعه مالكو الاراضي بالفلاح المصري. قبل ذلك التاريخ، وفي سنة ١٩٢٠ ، ألف مع بعض الشباب حزباً اشتراكياً، اشترك معه في تأليفه الدكتور علي العناني، ومحمد عبد الله عنان، وحسني العرابي. وقد تركت لهم الحكومة، اذ ذاك، بعض الوقت ليباشروا نشاطهم هذا، لتعرف مداه وخطره، كما تعرف أيضا اثر دعوتهم ونشاطهم على الرأي العام. ولكن الحزب فشل، بعد قليل، وقضي على فكرته. وكان موقف سعد زغلول من الحزب وفكرته من اكبر اسباب هذا الفشل»[8].

ويبدو ان تأليفه لهذا الحزب هو النشاط السياسي الوحيد الذي كف عنه لاحقاً. فقد كان داعية على جبهة الفكر، ورأى، في مذكراته، ضرورة بقاء المثقف والمفكر بعيداً عن الانتماءات والميول والاتجاهات. وفي كل الاحوال فكر سلامة موسى، الى مراحل متأخرة من عمر نتاجه، في حالة تشكل مستمر، وبالاخص تصوره عن النظام الاجتماعي الذي ينبغي ان يسود.

لقد كان في البداية داعية الى الاشتراكية الفابية، اشتراكية جورج برنارد شو، ثم اقترب من النهج الماركسي للاشتراكية وبالاخص في الفترة التي اسس فيها الحزب الاشتراكي الذي صاغ مبادئه الاقتصادية وفق نهج يقترب كثيراً من النهج الماركسي، بينما قدم لقارئه، في اوقات أخرى، نماذج «سوبرمانية» لبعض الشخصيات الرأسمالية، واعتبر جهادهم في الحصول على الثروة والسلطة، رسالة ينبغي التعلم منها.

مع كل هذه التناقضات في طروحات سلامة موسى تبقى ثوابت اساسية لفكره، تدعنا نعتقد بانه كان، الى النهاية، وفيا لفكرة الاشتراكية، وان اختلف في تصوره عن اسلوب تطبيقاتها مع الفكر الماركسي. ولعله كان يخشى التصريح، في فترة من فترات نضوجه الفكري، بانحيازه الى الفكر الماركسي مخافة ان يصبح تحت طائلة القانون. وبالفعل فقد سجن سلامة موسى بتهمة الشيوعية في عهد سعد زغلول، وقبض عليه في عهد صدقي، عام ١٩٤٦ ، بتهمة محاولة قلب نظام الحكم من الملكية الى الجمهورية، واعتبرت كتبه بعد سنة ١٩٤٨ «ادلة شيوعية». لذا امتنعت الصحف عن نشر مقالاته، وامر البوليس السياسي المطابع بالكف عن طبع كتبه.

كتب سلامة موسى بعد ثورة يوليو (تموز) ١٩٥٢ في مذكراته: «ومع اني في كتاب «هؤلاء علموني» قد ذكرت نحو عشرين من الادباء والعلماء والمفكرين الذين وجهوا نشاطي الذهني، وربوا نفسي، فاني لم اذكر معهم كارل ماركس، داعية الاشتراكية. والآن احب ان اعترف انه ليس في هذا العام من تأثرت به وتربيت عليه مثل كارل ماركس، واني كنت اتفادى من ذكر اسمه خشية الاتهام بالشيوعية»[9].

ورغم ان اجيالاً من الشيوعيين العرب قد تربت على فكر سلامة موسى وطروحاته، غير ان هناك مسافة بقيت واضحة للعيان بينه وبين الشيوعيين: «هذه المسافة المنهجية بين سلامة موسى ودقائق التفكير الماركسي ترجع الى انفصام العلاقة بينه وبين التنظيم السياسي، وبينه وبين تطور الفكر السياسي والفلسفي على ضوء الماركسية. ويدلنا ذلك على الطبيعة الطبقية لسلامة، فهو لم يكن مفكراً شيوعياً قط، انه التعبير الفكري عن الجانب الثوري للبرجوازية الصغيرة في عصر الاشتراكية»[10].

كتابات سلامة موسى في الادب، وعنه، لا تقاس بكتاباته عن أوجه المعرفة الاخرى. فهي قليلة، ويأتي معظمها في سياق كتابات اخرى. ولكننا نستطيع ان نتلمس عدداً من الاتجاهات في دعوات التجديد الادبية التي اطلقها لاعادة النظر بالمسلمات القديمة في الادب واللغة.

يرى سلامة موسى في البدء أن مهمته في نشر اسلوب معين في الكتابة هي، في حد ذاتها، مهمة ادبية، فهو لا يقبل بان يسمى «كتابا اجتماعيا» اذا كان الغرض من هذه التسمية فصل الكتابة الاجتماعية عن الكتابة الادبية. وهو يرى انه يؤدي رسالة مختلفة عندما يمارس بلاغة اوروبية، في حين يمارس غيره بلاغة عربية. الامر الذي حمله على تأليف كتابه «اللغة العربية والبلاغة العصرية». وقد ثبت فيه الآراء الداعية الى الجمع في الاسلوب بين الفن والاقتصاد، والتوافر على احترام الفكر والتعبير العلمي. وهو يرى ان البلاغة كاللغة وظيفتها اجتماعية، لهذا يصبح لكل عصر بلاغته الخاصة. ولذا كان يرى ان الابقاء على مبادىء البلاغة العربية العاطفية التي تحوي المجاز والاستعارة والتشبيه تصل بالتشبيه الى الرفاهية الذهنية (الترهل الذهني) وهي اساءة كبيرة للشباب تبعدهم عن قواعد المنطق الموصل الى دقة التعبير والابتعاد عن الالتباس. وهو يرى في اساليب تعليم الادب العربي في المدارس باستظهار العبارات المزخرفة والملفقة عاملاً يمنع الطلبة من ان ينظروا الى الدنيا بروح البحث والاستقصاء والابتكار.

وفي معرض دفاعه عن الادب الجماهيري دعا الى ابتكار اسلوب في الكتابة يقف بين الفصحى والعامية، وطالب بتبسيط الاعراب، والغاء الجموع. وقد أثارت دعوته هذه حفيظة عدد من الكتاب المحافظين، فهوجم بقسوة من قبل عباس محمود العقاد الذي اعتبره شعوبيا، رغم ان دعوته تلك لم تكن ريادية بهذا المعنى، فقد قال بها قبله قاسم امين واحمد حسن الزيات وغيرهما.

ولعل اكثر الطعون قسوة تلك التي وجهت اليه اثر تصريحه بضرورة اعتماد الحروف اللاتينية في الكتابة العربية، رغم انه لم يمض بعيداً في هذا الامر، فقد سكت بعد فترة قصيرة، ولكنه دعا لاحقا الى ادخال الالفاظ الاوروبية الى اللغة العربية.

كان سلامة موسى داعية للادب الملتزم بقضية التغيير، وفي تعرضه لوظيفة الادب الاجتماعية كان يرى ان الاسلوب ينبغي ان يخدم الفكرة، والفكرة ينبغي ان تكون في خدمة الحياة والمجتمع والتقدم والثورة. واكد على ان الاديب الملتزم يجب ان ينطلق من نظرة شمولية ترى ما لم يلحظه الآخرون، وتسبر اعماق العالم الخفية وتظهر عيوبه. ويورد امثلة من كتابات قاسم امين عن المرأة وقيمة تلك الكتابات في التعبير عن هموم لم تكن المرأة البسيطة ذاتها على معرفة بها.

ان اعجابه بالمسرحي النرويجي ايبسن ينطلق من اقتراب هذا الكاتب من الواقعية او الادب التقريري الواقعي، كما يسميه. انه يقول: «شاع الادب التقريري الواقعي منذ منتصف القرن الماضي، وكان ظهوره مع لهجة التشاؤم العامة فيه، برهانا على ان الوسط قد تحسن لان الاديب بدلا من ان يعلن عجزه عن معالجة الحالة الراهنة، ويلجأ الى الماضي او الى الطبيعة الساذجة او الى عزلة التنسك فقد صار يجد في هذا الوسط ما يجذبه الى دراسته ولو كان ذلك تلويث يديه بما فيه (الوسط) من وحل وقذارة»[11].

ويسخر سلامة موسى من نظرية الادب للادب او الفن للفن لان غاية الثقافة، كما يرى، هي ان تتفاعل مع الحياة، وغاية المثقف ان يحول همه الذاتي الى هم عالمي، وواجبه ان يسخر قلمه في المعارك ضد الطغاة والمستبدين. وهو في هذا الامر يشير الى ترجيحه لكفة حافظ ابراهيم على شوقي، لان شعر الاول هو شعر نضال في حين يرى الى شوقي بانه اقل مكانة منه رغم تفوق شاعريته عليه. ويعيب على قصص محمود تيمور انشغالها بعلاقات الحب بين المرأة والرجل فقط، في حين يرى ان «على مؤلفينا القصصيين ان يشرحوا لنا في قصصهم مشكلاتنا الاجتماعية، وان يربطوا ادبهم بمجتمعاتنا»[12].

ومع ان جل اهتمام سلامة موسى قد انصب على التعريف بأهمية النهضة الادبية الاوروبية، الا انه كان ينبه، في سياق كتاباته، الى فضل العرب على تلك النهضة، وينظر باحترام الى الادب القديم في سياقه التاريخي. وكان يرى في الجاحظ كاتبا موسوعيا «بشري النزعة» لا يمكن مقارنة اي كاتب اوروبي بمستواه. وهو يرى ضرورة ان يقرأ المسلم والمسيحي وغيرهما القرآن لقيمته الادبية، ويذكر باعجاب «تاريخ الطبري»، و«معجم الادباء»، و«الاغاني»، و«لسان العرب» وغيرها من الكتب التي ينصح الشباب بالاحتفاظ بها.

وقد رأى بان الفكر العربي كان وراء النزعة العلمية الاوروبية في الفلسفة، وان الفكر التجريبي الاوروبي يدين الى العرب بفضله لان ادب الاغريق وفلسفتهم ومنطقهم أبقت على تأخر اوروبا لولا حركة العلوم التجريبية العربية التي اختطت لهم طريقة جديدة في الفكر والفلسفة. وفي الوقت ذاته رأى سلامة موسى بان للادب العربي، الذي نقل عبر الاندلس الى اوروبا، فضلاً في انبثاق الثورة الرومانسية في الادب الاوروبي، فهو يقول: «وقد يشك في ان الشعر الاوروبي قد تأثر قليلا او كثيرا بالشعر العربي. ولكن الامر الذي لا شك فيه هو ان نثر القرون الوسطى في اوروبا يرجع في كثير من أصوله الى النثر العربي. فقد كان الادب التقليدي في القرون الوسطى أدبا صارما جامداً، يخاطب الخاصة ولا يتنزل لافهام العامة. ومن هنا كانت الحاجة العامة الى ذلك الضرب من الادب الخيالي الذي يعنى باشباع الحواس اكثر مما يعنى بالمنطق والعقل. فلما نقلت الى اوروبا بعض «الحكايات» ذات المغزى، وبعض القصص الخرافية كقصة «السندباد البحري» وما اليها، وجد فيها الشعب حاجته المنشودة، واقبل عليها اقبالا شديداً، فاصبحت بمثابة الخميرة للادب «الخيالي» الجديد الذي اخذ ينازع الادب التقليدي القديم مكانته. ومن ثم ذاعت القصص الخيالية الرومانتية ذيوعاً عظيماً. ولو فحصنا هذه القصص لوجدنا ان كثيرا منها يرجع الى اصل عربي بحت. وهناك قصة فرنسية يسمى بطلها «القاسم» وهو اسم عربي لا شك فيه»[13].

لقد بقي سلامة موسى، وفيا للافكار النهضوية التي باشر بها، ولم تؤد به كل الانتكاسات السياسية الى ما آل اليه الحال ببعض رواد النهضة الذين ارتدوا عن فكرهم واضطروا، لاسباب ذاتية وموضوعية، الى العودة الى الفكر السلفي وطروحاته. لذا كان بمقاييس عصره رائد الحداثة التي ما زالت الى الآن وفي العديد من جوانبها تحتفظ بقيمتها التي لا تعوض. ■■

الهوامش

١ ـ سلامة موسى «تربية سلامة موسى» ـ ص٤٢ .
٢ ـ كمال عبد اللطيف ـ «سلامة موسى واشكالية النهضة».
٣ ـ سلامة موسى: «ما هي النهضة؟» ـ ص١٠٨ .
٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ المصدر ذاته ص١٠٩ ـ ١١٠ ـ ١١١ .
٨ ـ محمود الشرقاوي «سلامة موسى، المفكر والانسان»، ص١٢١ ـ ١٢٢ .
٩ ـ سلامة موسى «تربية سلامة موسى» ـ ص٢٦٩ .
١٠ ـ غالي شكري «سلامة موسى وازمة الضمير العربي» ـ ص٧٩ .
١١ ـ سلامة موسى ـ المختارات ـ ص١٧٨ .
١٢ ـ المصدر ذاته ـ ص٢٥٢ .
١٣ ـ سلامة موسى ـ «ما هي النهضة؟» ـ ص٧٠ .

(عن مجلة «الحرية الفلسطينية»)

دقة المهباج

باب البوّابة ببابين..

■□ يكتبها: سعود الاسدي

● كنا نسمع من أهلنا في وصف كلام فلان في أثناء منافرته وثورة غضبه على علتان أنه صار يحكي معه «مخمس مردود»، يقصدون بذلك كلاما متدفقا دقيقا صعبا من جهة وغريبا مثيرا مستهجنا وعشوائيا فيه حدّة وعنف من جهة أخرى، يتلجلج فيه اللسان، ويدفر عند اعادته لأول وهلة، ولا يستطيع تكراره لصعوبته وتعقيده وخروجه عن حد المألوف من الكلام... وما ذلك إلا لان «المخمس المردود» فن من فنون الزجل الذي كان سائرا قديما في الأوساط الشعبية عندنا على السنة شعراء قوّالين يعرفون قاعدة نظمه، ويتبعون أصولها، ويسمعون الناس منه كلاما متدفقا دقيقا صعبا غريبا مستهجنا الى آخر الاوصاف التي ذكرتها أعلاه. ولبيان ذلك أضرب مثلا على المخمس المردود وهو نوع من الزجل القرادي الذي لم يبق عندنا منه الا اسمه بعد أن ضاع رسمه، فأقول:

يتألف المخمس المردود من المطلع مثل:

باب البوّابة ببّابين — قفوله ومفاتيح ثقال
وعالبوّابة في عبدين — الليل وأسمر بني هلال

وهذا المطلع هو اللازمة، ويغنى بمصاحبة تصفيق الكفوف، ونقر الدفوف، او بايقاع الأقدام في الدبكة الكرادية (القرادية) عندما كانوا ينصبون «حبل المودع» وهي الدبكة الرجالية والنسوانية المختلطة رجل فامرأة، أو شاب فبنت الى آخر الحبل الذي كان يرف حطات وعقل ومناديل، وقمصان وشراويل، وفساتين ومناتين، بأزهى الاشكال والالوان..

والمطلع كما نراه يتكون من بيتين منظومين في البحر المزدوج من بحور الشعر العامي، ويعتمد على أربع عشرة نبرة صوتية، سبع نبرات في كل شطر، وللبيتين قافية داخلية، بابين وعبدين، وأخرى خارجية ثقال وهلال، ثم يأتي بعد المطلع وحدة تسمى البيت ويتكون من سمط وقفل مثل:

ونجمه وهلالين وشمس — وعاشق مُضنى بيحكي همس
وخال وعم وخلخالين — وخلخالين وخال وعم

وعمين وحال وخلخال

والسمط هو البيت الاول في هذه الوحدة، مقفى بكلمتي، شمس وهمس، واما القفل فهو، وخال وعم وخلخالين الى آخر الكلام.

والسبب في تسمية المخمس المردود بهذا الاسم هو كونه مؤلفا من خمس شطرات تلي المطلع، وهي السمط والقفل، والثلاث الاخيرة منها تتردد ثلاث مرات طردا ومقلوبة عكسا، وترجع في قافيتها الاخيرة الى قافية المطلع وهي اللام هنا، وتشمل في طيّاتها خمسة أشياء، وهي النجمة والهلالين والشمس والعاشق، ثم العاشق والخال والعم والخلخالين، وهي خمسة أشياء ايضا.. ان هذه التأليفة الغريبة اذ تتدفق على لسان القوال بدقتها وصعوبتها، كانت تثير عند الناس الدهشة، واللسان يتلجلج فعلا عن محاولة إعادتها، ولا يستطيع تكرارها عند سماعها لأول مرة، فيضطرب ويدفر عند ترديدها، ومن هنا قالوا: «تناقر فلان مع فلان، وشو صار الكلام بيناتهن مثل المخمس المردود»!! كما يكون عادة في مناظرات القوّالين أي شعراء الزجل، كما هو مبين في هذا النموذج من الزجل القرادي من نوع المخمس المردود:

باب البوّابة ببّابين — قفولة ومفاتيح ثقال
وعالبوابة في عبدين — الليل وأسمر بني هلال
وشمعة وقنديلين ونار — وشاعر بيغني أشعار
ولبوة وشبل ورئبالين — ورئبالين ولبوة وشبل

وشبلين ولبوة ورئبال

* * *

باب البوابة ببابين — قفولة ومفاتيح ثقال
وعالبوابة في عبدين — الليل وأسمر بني هلال
وحله، ومقلاتين ودست — وشب بيسأل وين البنت؟
وخيط وابرة وغربالين — وغربالين وإبرة وخيط

وخيطين وإبرة وغربال

* * *

باب البوّابة ببّابين — قفولة ومفاتيح ثقال
وعالبوابة في عبدين — الليل وأسمر بني هلال
وكاس وخمارين وطاس — وكاتب بكتب ع القرطاس
وكنز وخزنة وحمالين — وحمالين وخزنة وكنز

وكنزين وخزنة وحمّال

* * *

باب البوّابة ببّابين — قفولة ومفاتيح ثقال
وعالبوّابة في عبدين — الليل وأسمر بني هلال
وخيمة وعامودين وحبل — وطبل يطبطب يهبل هبل
ومهر وسيف وخيّالين — وخيّالين وسيف ومهر

ومهرين وسيف وخيّال

وتتوالى ردّات المخمس المردود الى الردة الاخيرة وتسمى الخرجة وهي كالآتي:

باب البوّابة ببّابين — قفولة ومفاتيح ثقال
وعالبوابة في عبدين — الليل وأسمر بني هلال
ونسر وعصفورين وباز — وفرفورة بتلعب جمباز
وسحجة وصف وقوّالين — وقوّالين وسحجة وصف

وصفّين وسحجة وقوّال

فراقيّات...

اصل جدنا من الخيام (قرية في الجنوب اللبناني)، واسمو مسلم، خطف «زين الورود»، وانهزم بيها على يانوح في الجليل، في قديم الزمان، هذا ما يقوله ابراهيم المتوالي، وهو محمد ابراهيم ظاهر نزل الناصرة مع كثيرين من امثاله في الثلاثينات، ويبلغ من العمر اليوم مائة وعشر سنوات بموجب الهوية الفرنساوية التي يحملها منذ الانتداب الفرنسي على لبنان. يحدثك، وهو الأمي، تاريخ حياته مشفوعا بالأمثال والقصص والاشعار وخاصة العتابا الفراقية.. عاش يحمل الاثقال «عتالا» وهو يفخر بانه حمل خزنة بلدية الناصرة الحديدية، صعودا على درج البلدية، بمعاونة العتال عبد عواضة، ووضعها في غرفة الرئيس، وهو اذ يستذكر ايام الـ٤٨ يقول: كنت احمل ثلاث شوالات طحين على ظهري من الكراجات في الناصرة الى حارة الروم عند الخانوق، مونة لاولادي الـ١٧ واللي ماتوا اغلبهن وبقي منهن ست ولاد وثلاث بنات..

ويحدث وهو يضحك، فلا ينقطع سيل حديثه عن الأشغال الشاقة التي اشتغلها في ميناء حيفا منذ سنة ١٩٣٦، يرفع الحديد والاسمنت والبوناس، ثم في حسبة الناصرة، ثم في مخازن الحبوب عند تجار الناصرة، وفي سنة ١٩٥٦ سقط عليه مخزن الحبوب، فأصبح عطيلة، لم يجبر كسر ساقه، ولكنه رغم ذلك قوي، يمشي الى السوق ويقصد البر لقطع الخشب مؤونة يخزنه في مغارة بجانب بيته، ويربي طيور الحمام، مائة زوج تعج بها البراكية التي بجانب المغارة. ويقول ابنه حسن: أحب شيء على قلب والدي حرق الخشب في فصل الشتا، ويروي عن ابيه قوله: دخان الحطب بجلي عيوني، ولولا دخان النار عميت عيوني.. وأبو ابراهيم مدخن، حروقة دخان، يدمج السيجارات العربية ويشعل السيجارة من اختها. ولكن فطوره كاس حليب وحبتين قرشله، وياكل ما تيسر واما الزغاليل فهي طعامه المفضل!! وياكل الكبة ثلاث او أربع مرات في الأسبوع..

يعجبك في حديث ابي ابراهيم لهجته اللبنانية الأصلية، فالكلمات تكرج من فمه كما يكرج الحجر على سفوح صنين..

قنينة عطر وصابونه...

ابو ابراهيم المتوالي من «زبقين» ضيعة تابعة لقضاء صور.. يستذكر ايام شبابه وقصة حبه لخديجة بنت عبد المجيد كريكر من ضيعة «الجميجمة» التابعة لقضاء صيدا، يختصر الحديث فيقول:

كانت خديجة مليحة، الله يرحمها، والمثل بيقول حب حبيبك لو كان عبد اسود، كنت اشتغل بالفلاحة في زبقين بالنهار، وأسرح (امشي) من زبقين للجميجمة مشي خمس ساعات في الليل منشان اسهر عند خديجة وارجع.. اهديتها مرة طيار (منديل حرير)، أهدتني محرمة وصابونة وقنينة ريحة ماركة عاشق ومعشوق... وبعد إلحاح شديد مني على ابي ابراهيم، يهم فيفتح الخزانة، ليخرج القنينة والصابونة والمحرمة المطرزة!! ويقول: انا موصي مرتي وولادي وبناتي، ممنوع يفتحوا القنينة ويستعملوا الصابونة الا لما بموت... يغسلوني بالصابونة ويرشوا علي القنينة ويعصبوا ايدي بالمحرمة!! وتقول امرأته: كان يحب خديجة «الله يرحمها» وأغلى إشي على قلبو المحرمة والقنينة والصابونة، ودايما مسكر عليهن بالمفتاح... صرلن معو اكثر من تسعين سنة.

وأما ابنه حسن فيقول: «نحنا المتاولة كادحين، اشتغلنا الاشغال الشاقة في هاي البلاد، وكل عمرنا مضطهدين، الغير ما بوخذوا منا، صعب تزويج بناتنا، مع إنو مش ناقصهن شي».. ولكن نحنا منامن لا بد ما نوخذ حقوقنا والمتوالي بيقول: ألف قبلة ولا غلبة.. وهنا يطيب لأبي ابراهيم ان يشلخ بيتين عتابا من الفراقيات:

علّيه بلادنا تبقى علّيه
وأنا إلويت الزمن ليه ع ليه
ولما بلادنا جرمت عليّ
ببلاد الغربة ربينا صحاب

* * *

قلعت الزمن ما قلع سنوني
وصبها طالت ايامي وسنوني
ركبت ترين تاسابق سنوني
لحتى ألحق بظعن الحباب

مائة وعشر سنوات قضاها صاحبنا معظمها في الغربة، وامله باق في عودته الى وطنه لبنان ولقائه باحبابه هناك، فما اضيق العيش لولا فسحة الامل!!

انا اللي الزمن ما في يوم غر بي
رحت شرقي وراح الولف بغربي
سقى الله نجتمع من بعد غربة
بوطنا مع اهلنا والحباب

* * *

بناني الرب ع القوّة بناني
وتعرفني من اللهجة بناني
وعلى الفرقد اذا اشر بناني
بينزل مية قامة في التراب

وتبقى الكلمة هي العزاء للمقهورين والمقموعين والمغلوبين والمشرّدين، والإرادة فوق كل شيء!!...

على الشاشة الصغيرة

*** الجمعة ـ ١٤/١٠/١٩٨٨ ***

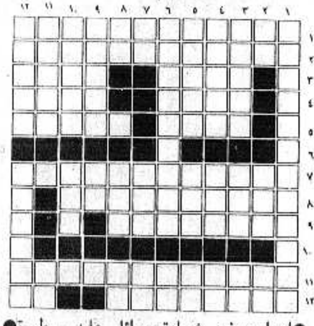
١٦,٣٠ موجز الاخبار
١٦,٣٢ المسلسل الأمريكي «البهلوان»، بطولة لي ميجورس
١٧,٢٠ مجموعة أغان
١٧,٣٠ الفيلم العربي «العملاق»، تمثيل عادل أدهم، صلاح السعدني، رغدة، سوسن بدر، من اخراج أحمد السبعاوي
١٩,٢٠ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩,٣٠ نشرة الأخبار العربية
٢٠,١٥ شريط الاسبوع الاخباري
٢١,١٥ برنامج ترفيهي محلي
٢٢,١٥ الفيلم الاجنبي «طفل روزماري»، بطولة مايا فارو، جون كاسافيتس، للمخرج رومان بولانسكي
٢٤,٣٥ الأخبار الليلية

*** السبت ـ ١٥/١٠/١٩٨٨ ***

١٦,٠٠ فيلم وثائقي عن عالم النبات
١٦,٣٠ موجز الأخبار
١٦,٣٢ المسلسل الأجنبي «المحقق كملاون»
١٨,٠٠ البرنامج الترفيهي «مساء الخير»
١٨,٣٠ «مجلة التلفزيون»
١٩,٠٠ المسلسل المحلي «مطعم أبو رامي»
١٩,٣٠ نشرة الاخبار العربية
٢٠,٠٠ برنامج لقاءات
٢٠,٢٥ برنامج رياضي
٢١,٠٠ شريط الاخبار الخارجية
٢١,٤٠ البرنامج الدعائي الخاص للقوائم التي تخوض انتخابات الكنيست الثانية عشرة
٢٢,٢٠ الفيلم البريطاني التلفزيوني «التحقيق مع جون»، تمثيل مايكل فيتشجيرالد، دينيس كوبلي، بيل باترسون، وهو بتوقيع المخرج نيك رنتون
٢٣,٥٠ الأخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (١٢٨) * * ***



●اعداد: مفيد شحادة ووائل عابد ـ طمرة●

افقي:

١ ـ شاعر فلسطيني راحل + يدرك
٢ ـ شكر + حارة (معكوسة) + دولة آسيوية (معكوسة)
٣ ـ مدينة فلسطينية محتلة ـ الاسم الاول لرسام فلسطيني راحل (معكوسة)
٤ ـ عملة ـ من الطيور المغردة
٥ ـ ربي ـ جمهورية سوفييتية
٦ ـ .....
٧ ـ ل + الاسم الاول لمطرب مصري راحل (معكوسة) + من أقسام البيضة
٨ ـ ممثل مصري + لجام
٩ ـ مدينة لبنانية + قهوة (معكوسة)
١٠ ـ .....
١١ ـ مدينة مصرية + دولة عربية
١٢ ـ قرية عربية ـ علقم

عمودي:

١ ـ لاعب كرة قدم مصري معروف + حرف
٢ ـ ساد ـ عابر ـ نحن (بالانجليزية)
٣ ـ من الابراج (معكوسة) ـ نسبة الى آلة (معكوسة) ـ متماثلان
٤ ـ قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى (معكوسة) ـ غير (معكوسة) ـ قوة حسابية (معكوسة)
٥ ـ أصغر من بحر ـ زحل (مبعثرة) ـ أصيب بمرض
٦ ـ ميشنه (مبعثرة) + وسيلة إتصال ـ للنداء
٧ ـ من الاطراف ـ أداة استفهام ـ وضع خلسة
٨ ـ قاعدة (معكوسة) ـ طريق ـ مدينة محتلة (غير معرفة)
٩ ـ قدّيس + نهر ايطالي ـ شتم (معكوسة)
١٠ ـ ضلال (معكوسة) + قعد ـ من الفواكه
١١ ـ أغنية لكارم محمود ـ بحر
١٢ ـ من مؤلفات جبران خليل جبران (معكوسة) ـ أغنية لعبد الحليم حافظ

*** * * حل لغز رقم (١٢٧) * * ***

افقي:

١ ـ عبد الوهاب
٢ ـ أديس أبابا
٣ ـ العراق ـ رر
٤ ـ إبن ـ يد
٥ ـ يا
٦ ـ .....
٧ ـ عبد الحليم
٨ ـ يعين ـ بلا
٩ ـ دد + كلاب + نمر

عمودي:

١ ـ قاع ـ عيد
٢ ـ بدأ ـ بعد
٣ ـ دير ـ ديك
٤ ـ اسعاف ـ أتل
٥ ـ بلال
٦ ـ وبانا
٧ ـ أه ـ لبن
٨ ـ ابريق ـ بلم
٩ ـ بارد ـ بمار

اخبار ثقافية... اخبار ثقافية... اخبار ثقافية...

نون وما يسطرون للشاعر محمد حمزة غنايم

● كفرقرع ـ صدر عن «دار الشفق» واتحاد الكتاب العرب ديوان «نون وما يسطرون» للشاعر محمد حمزة غنايم. والكتاب عبارة عن مختارات من انتاج غنايم بين ١٩٧٥ ـ ١٩٨٨.

يقع الديوان في ١٣٤ صفحة من القطع المتوسط. وقد تصدرت الديوان مقدمة بقلم الشاعر سميح القاسم واخرى بقلم الشاعر غنايم نفسه.

ويذكر انه صدرت سابقا للشاعر: «وثائق من كراسة الدم» (١٩٧٥)، و«الف لام ميم» (١٩٧٩)، و«المائدة واحوال السكين» (١٩٨٤).

نتمنى للشاعر غنايم كل التقدم والتوفيق ونأمل ان نعود الى الديوان في مراجعة نقدية في عدد قادم.

العدد ٢٩ من مجلة «الكرمل»

● نيقوسيا ـ صدر العدد ٢٩ (١٩٨٨) من مجلة «الكرمل» الفلسطينية، الفصلية الصادرة عن اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين والتي يحررها الشاعر محمود درويش ويشغل منصب سكرتير تحريرها الكاتب سليم بركات.

ويعتبر هذا العدد وثيقة هامة عن مواقف وردود فعل المثقفين الاجانب على الانتفاضة الفلسطينية، وهو استمرار مباشر للعدد السابق الذي تضمن ردود فعل المثقفين الفلسطينيين والعرب على الانتفاضة.

ويتضمن هذا العدد الهام دراسات ومقالات فكرية وانطباعية باقلام: خوان غويتسلو، جيل لودوز، يوجين غيلفك، كلود اوليبه، جنفييف كلانسي، جان روسلو، اوزدمير آنسيه، فيليب تانسيلان، جان دانيال، بيير اوستير سوزبيف، ميشال ديغي، كما يضم مواد باقلام نبيل فارس، عزيز نسين، نعيم قطان، سيمون بيتون، امتياز دياب، ج.م.غ. لوكلوزيو، سعدي يوسف، بول شاوول، عباس بيضون، بسام حجار، هادي دانيال، فيصل قرقطي، طاهر رياض، زهير ابو شايب، جمال جمعة، علاء عبد الرحمن.

● «الشيوعيون وقضايا النضال الوطني الراهن» للدكتور ماهر الشريف

● أصدر مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي مؤلفا جديدا للمفكر الشيوعي الفلسطيني البارز الدكتور ماهر الشريف يحمل العنوان: «في الفكر الشيوعي الفلسطيني ـ الشيوعيون وقضايا النضال الوطني الراهن».

ويضم هذا المؤلف، الذي يقع في ٢٥٨ صفحة من القطع المتوسط، خلاصة وافية بابرز الافكار والمعالجات التي طرحها الشيوعيون الفلسطينيون بشأن القضايا الأساسية التي واجهت وتواجه نضال الشعب الفلسطيني الراهن.

ويكشف المؤلف عن النضال الطويل والشاق والدؤوب الذي ما فتىء الشيوعيون الفلسطينيون يخوضونه في إطار الحركة الوطنية الفلسطينية والتي حولهم، بالفعل، الى قوة فعالة يتعاظم تأثيرها باستمرار بين صفوف الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية.

والكتاب مهدي «الى الشيوعيين الفلسطينيين ورفاقهم الأردنيين».

وهذا هو المؤلف الثالث للدكتور ماهر الشريف بعد مؤلفي «الأممية الشيوعية وفلسطين» و«الشيوعية والمسالة القومية العربية في فلسطين».

● «تراجيديات» ـ أفنان القاسم

● عن منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدرت، مؤخرا، الطبعة الاولى من كتاب «تراجيديات» للأديب الفلسطيني افنان القاسم.

ويضم الكتاب، الذي جاء في (٩٦) صفحة من القطع الصغير، نصا أدبيا أنجزه الكاتب في باريس (محل إقامته) في أواخر العام ١٩٨٦.

● «شؤون عربية»: عدد خاص عن فلسطين

● تونس ـ صدر في تونس عدد ايلول (سبتمبر) من مجلة «شؤون عربية» التي تصدرها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية. وقد تناول العدد دراسات عدة: موقف الصهيونية من القومية العربية، الصراع بين جمهورية فلسطين الاولى وجمهورية اسرائيل الثانية، حرب المياه بين العرب واسرائيل، الردع العربي في الصراع مع اسرائيل. الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة، خيارات صعبة، الحرب العربية الاسرائيلية الاولى، قراءة عام ٢٠٠٠، تطور نظرية الامن الاسرائيلي عبر أربعين عاما، القوى السياسية الفاعلة في اسرائيل وتوجهاتها نحو السلام.

● «دراسات اشتراكية»

● دمشق ـ صدر مؤخرا العدد السابع (السنة الحادية عشرة ١٩٨٨) من مجلة «دراسات اشتراكية» وقد خصص بمجمله لتغطية وقائع الكونفرنس التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفييتي وتضمن تقرير الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وكلمات بعض المندوبين في الكونفرنس، وخطاب غورباتشوف في الختام.

احتفال مصري بناجي العلي

● القاهرة ـ أقام أتيليه القاهرة، يوم ٩/٢٨، معرضا فنيا لاعمال الفنان الفلسطيني الشهيد ناجي العلي. وتضمن حفل افتتاح المعرض أمسية شعرية شارك فيها عدد من الشعراء الفلسطينيين والمصريين.

وسيم الكردي

إملأ رحاب الأرض...

أطلقت من قلبي الحمامة والسلام
أمضرج بدمائنا سعود يا زغب اليمام؟!
القلب أوله الغمام
والقلب آخره الغمام
أسرابه حطت على سلك المعسكر
فاستقام الجرح وارتعش الحمام
«انصار» ينهض بالكلام
خطت رسائله على ورق السجائر
بالرمال تدثرت،
وحروفها، وجع الرجال على الحصى
ونقاطها
قلق الهواء يرف في أرق الخيام!

●●
●

أطلقت من قلبي الحمامة والسلام
فتخضبت بالمسك بين رصاصك المجنون
يا سيف الغواية،
انت وحدك في السقام
تستملح القتل البطيء
وتستحل اليوم محراب الحرام
وحرابك انغرست بصدر صبية
أرخت جدائلها على كتف الوطن
وفقأت عين صغيرة سالت مدامعها
اذا ما أهتز طير الرخ سربله الحزن
أنت اشبحت صغيرة
نسجت من النوار
وارتاحت على الطرقات،
جزتها الحراب
لان فيها بعض احلام الطفولة،
وانبلاجات المدن
آه جدار الدم
«رام الله» تعلقه على جسد الحقيقة
كي تراه الريح في دمنا
نبيذا من ينابيع المدام
دمنا انحدار
دمنا على هذا الجدار
اين الجدار؟
غاب الجدار ولم تعد غير الدماء
وبعض عظم في نثار
آه جدار الدم
قبلتنا
عليك ندشن الذكرى
ونعطي الدم من دمنا

ونمنحه قراب العمر
نمنحه الهواء
وما استقام من العظام
نبني من العظم المكسر نافذات للصباح
وتبوح بالوطن الجراح
ويطير بالوجع الجناح!

●●
●

يا ايها الممتد في افق الجدائل
في افقك الساري مناديل قناديل جداول
في جلدك الممتد عرس للجميع
وفوق سهمك عند خاصرة المعابر
واملأ قرابك عند رائحة البيادر
ولك النجوم مسبحة
واحمل هواءك وانطلق
وانثر ضياءك في الفلق
تأتيك عنقاء الرماد
تأتي تزاوج مطلعك
واملأ رحاب الارض واستنشق البلاد
فالملك لك
والقوس لك
ولك الوتر
ولك المدائن والقمر
ولك المساء
ولك الحجارة والحصى
ولك المدى
ولك الفلك
ولك الضياء لك النماء
ولك الصفاء لك المطر
ولك الهواء لك النداء
ولك البقاء لك النشر

●●
●

في افقك الساري
غزالك سائر
والبحر ممتد
وموجك عابر
والطيف قافلة
وحلك وافر
فاحمل جناحك واستقم
وافتح مغاليق الظلام

(هذه القصيدة كتبها الشاعر في آب ٨٨ في معسكر «انصار» وهي خاصة بـ «الاتحاد»).

قصائد من الشعر الياباني المعاصر

من هيروشيما الى كل الشعوب

للشاعر الياباني: تاكانوري رشيميزو
نقلها للعربية: بكر عبد المنعم محمد

انتم،
يا كل شعوب الأرض،
يا كل بني البشر،
طلبتم من هيروشيما
ان تغني لكم،
ان تُغني قصة تعاستها،
هيروشيما
غني لنا!!
هيروشيما
تُغني.
هيروشيما
غني لنا!!
هيروشيما
تُغني...
وتغني...
وتغني...
ولتغني...
ولتغني...
ولتحرك منكم القلوب،
وليعلو منكم الصوت:
يُعاد.
وبملء الحناجر تصرخون:
يُعاد.

* * *

يا كل شعوب الأرض،
يا كل الرجال،
يا كل النساء،
لا!!!
لن أغني.
هيروشيما لن تُغني،
نحن الذين أغلقت عيونهم،
ليس لدينا من شيء
يدعونا للغناء.
عندما نتفرس أعماق السموات
الصافية،
والدمع في عيوننا،
نجد ان كل شيء
قد ضاع،
قد اندثر.
رؤوسنا صارت رماداً،
نقعت في ماء أوتا[1]،
وترقرقت في زرقته.

* * *

يا كل البشر،
وحق الإله،
كل شيء قد انقضى.
فأي الأغاني لنا لنغني،
نحن الذين أُغلقت عيونهم،
غير أغنية من دموع؟!!

* * *

لا شيء لدينا!!
سوى أن نحب بني البشر.
هل من شيء سوى الحب،
يدفع الإنسان
لتحمل أخيه الإنسان؟!
هل من منظر يسر الناظرين؟!
إنا ها هنا قاعدون،
إنا ها هنا باقون،
نستذكر الماضي الباهت،
الماضي البعيد.
ونحب بني البشر.

* * *

آه، ما أجمل الحب.

* * *

يا كل بني البشر،
يا كل شعوب العالم،
اطلبوا من هيروشيما
أن تُغنى لكم،
أن تُغنى قصة تعاسة هيروشيما.
وعندها سوف ترون،
كم هي داكنة ألوان زرقتها،
كم هي داكنة،
زُرقة مياه هيروشيما.
كم هي داكنة،
زرقة سماء هيروشيما.

* * *

* (١) أوتا: نهر يخترق مدينة هيروشيما.

الكون

للشاعر الياباني: كيشيرو تاناكا
نقلها للعربية: بكر عبد المنعم محمد

هناك،
في جزيرة نينوشيما[1]،
وتحت تلكم الكومة،
دُفن الالاف من الضحايا المجهولين،
وابنتي الصغيرة،
أظنها،
ابنتي الحبيبة،
هناك.
نامي طفلتي الحبيبة.

* * *

فما زال الأسى،
ما زال الحزن،
الأسف،
الرحمة،
البلاء،
ما زالت الكارثة،
من ضمن أسمائك،
يا من ضُربت بالذرية،
يا هيروشيمتي!!

* * *

* (١) نينوشيما: جزيرة صغيرة تبعد ثلاثة كيلومترات الى الجنوب من مدينة هيروشيما.

(ترجمة الدكتور: بكر عبد المنعم محمد ـ خاص بـ «الاتحاد»)

ما العمل، خلال الاسبوعين المتبقين على الانتخابات؟

والله ما لهم من جواب سوى: «واما انتم فارجموهم بالواوات»!

● بقلم: «أبو بلال» ●

● قتل عسكر رابين (العمل) بأوامر الرئيس شمير (ليكود)، في الايام الثلاثة التي سبقت وافتتحت الشهر الحادي عشر على الانتفاضة، تسعة شهداء شبان فلسطينيين. رابين، زميل بيرس وعيزر وايزمان، يعلن بصراحة انه لا يكتفي باعتقال صبية الانتفاضة وصباياها - فقد غصت بهم السجون والمعتقلات - بل يجب جرحهم وقتلهم.

نحن لا نستبعد ان يكون هؤلاء المهاويس يجرون الحسابات والمعادلات التالية، من اليوم حتى يوم الانتخابات: «اقتل عربيا تكسب مئة صوت عنصري و«اقتل عشرة تكسب الف صوت»!

ويسألنا الناس الطيبون، الذين لم يعد في مقدورهم اخفاء ما يتفجر في صدورهم من نيران: ما العمل؟ ماذا انتم فاعلون؟

لقد فعلنا وسنفعل. وفي مقدورنا الاتيان بمزيد من الفعل الجماهيري المنظم والواعي. ان ما نراه من جنون القمع الاحتلالي الاسرائيلي ضد انتفاضة شعبنا الفلسطيني السلمية الباسلة يذكرنا بأيام «الكولون» الفرنسيين الاخيرة في الجزائر وبأيام الغزاة الامريكيين الاخيرة في الفيتنام. لن تغفر لمجرمي الحرب جرائمهم ما حيينا وسنحاسبهم حسابا عسيرا اليوم وغدا وبعد غد!

ومع ذلك من واجبنا ان نضع حقائق اليوم أمام شعبنا لكي يعرف كيف يتصرف حين يأتي الغد:

● الكل، سوى ماير فلنر ورفاقه، لاه بالمعركة الانتخابية الحالية وقد استبدل شعار «ولا صوت يعلو على صوت الانتفاضة» بشعار «ولا صوت يعلو على صوت الانتخابات»!

● ماير فلنر كان الوحيد الذي اسرع واصدر بيانا مطالبا باقالة «السفاح» رابين حالا (السبت) بعد أن أعلن الراديو عن تصريح رابين الهستيري الدموي ذلك.

● لولانا - لولا الشيوعيين والجبهويين - لما قامت مظاهرة يوم السبت في تل ابيب تضامنا مع الانتفاضة وضد جرائم الاحتلال الاسرائيلي. وسار في مقدمة هذه المظاهرة النائبان الجبهويان ماير فلنر وشارلي بيطون.

● الوزير المراخي «الشجاع»، عيزر وايزمان، اضاع صوابه لان النائب الجبهوي توفيق طوبي عاتبه على صمته ازاء جرائم زميله رابين في المناطق المحتلة. اوقع نفسه في اسلوب «الصنارة» الهزيل عن «السلاح التشيكي» (ومن المعروف ان «الصنارة» تقف الآن امام القضاء الاسرائيلي بشأن هذه التهمة المخمجة). الوزير «الشجاع» عيزر وايزمان اثبت، بتهربه من الاجابة على سؤال شرعي ومؤدب، انه لا شجاع ولا ذكي فأعاد الى ذاكرتنا واقع انه، من شدة «شجاعته» هو الذي امر بابعاد الزعماء الفلسطينيين: المرحوم فهد القواسمي ومحمد ملحم والشيخ التميمي خوفا على نفسه من هيجان الاوباش العنصريين.

● «راتس»، دون سبب مفهوم سوى تهربها «الشجاع» ايضا من واجبها الاولي ان تقيم الدنيا ضد جرائم رابين، شنت هجوما مفاجئا علينا، على الشيوعيين والجبهويين بل أخذت تدافع، ضد شعبنا، عن افتراءات «التقدمية».

● مبام! ابن مبام؟

● دراوشة؟ كأننا يا «بدر» لا رحنا ولا جينا!

● التقدمية؟ كل ما زاد رابين في تصعيد قمعه الدموي ضد الانتفاضة زادت «التقدمية» في تصعيد هجومها البهيمي ضدنا وضد تاريخ شعبنا. ليست القيادة الصهيونية، ولا بن غوريون، ولا حاييم وايزمان، ولا الملك عبد الله ونوري السعيد هم المسؤولون المتآمرون على ترحيل شعبنا، في نظر «التقدمية»، بل توفيق طوبي وماير فلنر. ليسمع العالم وليسمع اليهود قبل العرب! وليسمع كل من بقي في عينه نظر وفي جسمه عرق وطني ينبض، في «الداخل» وفي «الخارج»..

نحن لا نريد ان نكون وحيدين في هذه المعركة المصيرية. وذلك حرصا لا على ارواح ومصير شعبنا في المناطق المحتلة فقط بل حرصا على مستقبل نضالنا ونضال كافة القوى الدمقراطية في اسرائيل ومستقبلها. لقد انتبهنا، منذ بدء المعركة الانتخابية، لهذا الخطر. ولذلك تبنينا، في جميع مجالات دعايتنا الانتخابية (راجعوا، مثلا، دعايتنا التلفزيونية)، شعار «ولا صوت يعلو على صوت الانتفاضة». فقد كنا واعين الى محاولات الدس السلطوية لكي تفرض على القوى المعارضة شعارا آخر هو «لا صوت يعلو على صوت المعركة الانتخابية».

يقيننا اننا نستطيع ان نفعل الكثير والكثير في مجابهة الجنون القمعي الرابيني. وحكومة ذات الرأسين - الليكود والمعراخ - تدرك هذه الحقيقة وتخاف منها اشد الخوف. ولذلك تحاول الهاء القوى الدمقراطية بالمعارك الجانبية فيما بينها وتحاول تجميع حلف دنس معاد للشيوعية وللجبهة.

فليس صدفة، بالمرة، ان يصاحب التصعيد الرابيني للقمع في المناطق المحتلة تصعيدا للحملة على الشيوعية وعلى الجبهة.

مما لا شك فيه الآن ان عيزر وايزمان يشن الحملة ضدنا كي يصرف الانظار عن موقفه المؤيد للقمع البربري الذي يقوم به زميله رابين ضد الانتفاضة.

وأما «الآخرون» فيتبارون في الهجوم علينا إما تواطؤا مع نهج رابين وإما سكوتا جبانا عنه.

ولكن هذا الوضع الداخلي المؤسف هو وضع موقت جدا وسوف ينقلب على مديريه والمشتركين فيه باسرع مما يتصور اصحابه. فلم يبق سوى اسبوعين على الانتخابات (الاول من نوفمبر)، والانتفاضة مستمرة ولا يزيدها العنف الدموي الا عنفوانا في الصمود والتحدي.

سوف تنتهي الانتخابات ويقف الاحتلال الاسرائيلي عاريا وجها لوجه امام طود الانتفاضة الراسخ والشامخ. فماذا سينفعهم، حينئذ، خداعهم واساقينهم واعلانات عيزر وايزمان الانتخابية في «الصنارة»؟

سوف تنتهي الانتخابات ويقف شعبنا في هذه البلاد امام مؤسسة مفسودة انشأت شمير ورابين وكهانا وليفنجر وبرامج «الترانسفير». سنجابه آفات البطالة والغلاء وهدم البيوت والمصادرة. سنجابه عيون اطفالنا واجيالنا الناشئة المتعطشة الى العلم والعمل والتي لا ترضى عن الحرية والمساواة والكرامة في وطنها بديلا. فهل يوجد بينكم انسان عاقل واحد يتصور استمرار وجودنا وحياتنا ومستقبلنا في وطننا بدون الشيوعيين والجبهة؟! اي عيزر واي ماتي وعبد الوهاب وراتس ومبام حينئذ سينفعنا؟! إسألوا مجربا ولا تسألوا حكيما فكيف وأنتم المجربون والحكماء؟ إسألوا انفسكم! إسألوا اباءكم واجدادكم. إسألوا الاحياء منهم وضعوا الزهور النضرة على قبور الاموات.

إسألوا فتيان الانتفاضة وفتياتها وآباءها وأمهاتها وجدودها: ماذا علينا ان نعمل الآن وخلال الاسبوعين القادمين.

والله ما لهم من جواب سوى:

«وأما أنتم فارجموهم بالواوات»!

حاسبوهم وقد أعطيتم هذا الحق. اجعلوهم يدفعون ثمن جرائمهم المتراكمة لا منذ عشرة اشهر الانتفاضة فقط ولا منذ عشرين عام الاحتلال فقط بل منذ اربعين عام النكبة.

ليدفعوا غدا «واوا» لنراهم، حينئذ، كيف سيتصرفون تجاه الانتفاضة وتجاهكم. سنجمع عليهم هيبة شعب بأسره: ذاك المنتفض في الانتفاضة وهذا المنتفض حتى البقاء.

مؤن وأدوية ووفود تضامن واضرابات ومظاهرات وتضامن عرى الاحتلال الاسرائيلي ودمغه في العالمين.

ثم حصيلة ذلك كله انتصار لهذا الشعب - الجبهة - في الانتخابات.

عملنا وسوف نعمل. نجحنا وسوف ننجح واصبح مصيرنا الان بأيدينا.

اسعد الشوا.. ثمرة طيبة تعود الى الارض الطيبة

● بقلم: فالح العطاونة ●

● .. «جميلة وطاهرة، وندية مثل وردة الصبح».

يمثل هذا الكلام الجميل قد تصف امرأة قادمة من عرس عروس جميلة. ومع ذلك يبقى الكلام ناقصا حتى تأتي امرأة ثانية وثالثة يصفن «الوردة» حتى الرحيق، عند ذلك، في وقت تخصب فيه المخيلة بالتفاصيل، تتماثل العروس مع حقيقتها الجميلة - عروس! .. وتصبح «الوردة» واضحة، ويسقط دور الكلام الجميل!

وفي مرة كان فلاح يستجمع شتات المخيلة في وصف غزالة: «كانت تتقافز على الصخور بخفة. كانت كحيلة العينين، وجيدها - صدق من قال - مثل جيد الغزالة.. و...». وقبل ان يجهد نفسه بالبحث عن وصف جميل للغزالة قال مستمع من الحاضرين: «لا تتعب نفسك، قل «غزالة» وكفى..»!

على طريقة المرأة المفتتنة بعروس جميلة، كان الكلام الجميل عن «اسعد الشوا» يظل ناقصا، ومع كثرة الكلام على السن القادمين من «انصار النقب» تماثل اسعد مع ذلك الجلال المهيب الذي جلله في اللحظات الاخيرة من الحياة. وهي لحظات تقاس بخفقات القلب الاخيرة وبذلك الوداع الاخير الذي يعز فيه الاحتضار.

تماثل اسعد مع الجلال.. وسقط دور الكلام الجميل!

وعلى طريقة ذلك الفلاح المفتتن بجمال الغزالة تحدث بعض الذين خرجوا من هناك، من جحيم الصحراء، احدهم اجهد نفسه في انتقاء ابلغ الكلام كي يصف اللحظات الاخيرة من حياة أسعد، ومع ذلك لم تسعفه اللغة، فاكتفيت بـ «موت جميل» - بكلمتين فقط، من لغة البشر التي لا تكفي حاجة البشر عندما يتعلق الامر بمسائل وجدانية!

والبشر العاديون، يستطيعون الموت بعبقرية ايضا، مثلهم مثل المتفردين باسباب الموت الخاصة، يموتون باسباب معجزة في بساطتها. يموتون بـ «رومانسية» طاهرة ومذهلة بالنسبة للمتعلقين باسباب الحياة. ومثل هذه الموتات تحاط بالمهابة وتظل في الذاكرة الجماعية نموذجا خاصا وعزيزا مقابل الموت المجاني الموزع على وجه الارض.. من هنا، يكتسب بعض البشر خلودهم من الطريقة التي يبررون بها موتهم.

و «اسعد» واحد من العاديين الذين تفتحت عيونهم على بؤس حي الشجاعية، ومع كل نهوض في قامة الفتى كان البؤس ينهض ويزيد وطأته على مساحات الروح للناس المكدسين في علب الاسمنت الضيقة. وفي حمى البحث عن خلاص ارتعش قلب الفتى في قصائد معين بسيسو، وتوهج العطش الى حياة انسانية مع الاكتشاف البسيط بان الوعي المنظم كفيل باخصاب الجنة على وجه الارض/ جنة عفية تنهض بالناس من قاع البؤس وتعطيهم شهادة ميلادهم كبشر. وعلى الصراط المستقيم الى الجنة تسقط ضحايا كثيرة، ويصبح الطريق مسافة من الدم والدموع.. وفي هذه المسافة يتكشف لدى الناس ذلك الطموح المتعلق بالحياة الى حد الموت. فاية كتابة تعطي مثل هذا الموت حقه في الخلود؟!

.. ونظل مغلوبين نحن البشر. نظل مغلوبين حتى نعثر على كلمات تليق رداء لبعض موتنا.. نظل مغلوبين بحاجتنا الى لغة خصبة التعبير، لغة تتسامى مع خفقات القلب.

* * *

كبرنا نحن هذا الجيل، وفي سنوات الطفولة ارادوا «تطعيمنا» لمواجهة «امراض الرفض» بدروس من «الحكم» تغرس فينا الطاعة «كلب حي خير من اسد ميت» [؟!] كانت تطول قاماتنا وفينا يظل التساؤل معلقا: ايهما اجدى نفعا، اسد ميت ام كلب حي؟!!. كبرنا ونحن نضغ حيرتنا، لان منطق الحياة، ومنطق الموت ايضا، يخالفان «حكمة التنبلة» هذه. كبرنا ووجدنا الامر مستحيلا. وكبر النزوع فينا الى حياة غير حياة الكلاب.. كبرنا وتيقنا ان من يعش كلبا لا يمكنه الا الموت على طريقتها/ على مزبلة!

ولذلك ارتأى اسعد ان يموت اسدا.

* * *

«من لا يعرف الطيريشويه..»!

كلمات كبرنا ونحن نسمعها على السن ابائنا وامهاتنا. وفي غمرة البحث وجدنا ان الامر يتعلق بالطيور الحرة. ووجدنا ايضا ان ذوينا يحكون حكاياتهم الحكيمة كأنما يسيجون علينا من «حكم» اصحاب الامر الذين يريدوننا ان نشب بالتنبلة. ويحكي، في رواية الكاتب عبد الرحمن منيف، «حين تركنا الجسر»، ان جماعتين تراهنتا عن «الحبارة» و «القطاة». الجماعة الاولى تقول الحبارة ادل*، والجماعة الثانية تقول القطاة ادل، ولم ينته الرهان الا بعد ان نصبوا رمحا في الرمل، بعد ان باعدوا بين بيضتي قطاة، وثبتوه هناك، والرجال في مكان قريب يرقبون صامتين.. وفجأة.. وسط الظلمة القاحلة الصلبة، سمعوا تلك الصرخة الحادة القصيرة.. صرخة القطاة التي هبطت فوق نصل الرمح.. اما الحبارة فقد تركوا بيضها في مكانه، ولما جاءت نزلت بعيدا عن بيضها، ثم درجت حتى وصلت. والحكاية تقول: «الطير الذي لا يهبط على عشه، حتى لو انتصب الرمح فوقه، مثل القطاة، لا هو طير ولا يستحق الا البول على رأسه».

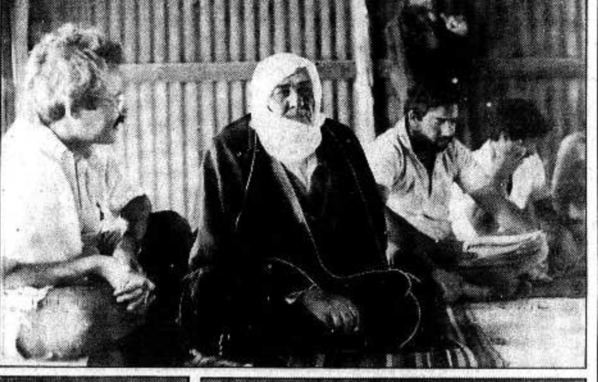
وبعد..

لان مثل هذا الموت الجميل لا يحتاج الى مرثية، ولانه، اضافة الى ذلك، اطول بكثير من قامات اقلامنا، اعتذر عن قصور الكتابة.. ولا عزاء الا على طريقة «بيرل باك»:

«استريحي ايتها الارض الطيبة
فلا تزال الجذور الخبيئة..
في الاعماق
تقذف جذورها في وجه اعدائك»

* يعني اصطلاح «ادل» من وجهة نظر الصيادين اسرع في الاهتداء الى عشها.

النائب توفيق طوبي في زيارة التجمعات السكنية العربية في النقب









كان النائب توفيق طوبي زار، يوم السبت ١٠/١ ، وعلى رأس وفد جبهوي عددا من التجمعات السكنية العربية في النقب، واستمع الى المشاكل التي يعانيها السكان هناك جراء سياسة تضييق الخناق والاقتلاع التي تفرضها السلطات عليهم. ويبدو في الصور اعلاه على التوالي:
● النائب توفيق طوبي في ضيافة الشيخ سلمان الهزيل
● في عشيرة ابو درويش النصاصرة ويبدو في وسط الصورة الشيخ احمد ابو درويش والى يمينه شحدة بن بري، الذي رافق الوفد الجبهوي.
● الى اليمين: توفيق طوبي لدى عشيرة طرابين الصانع. والى اليسار: الشيخ ابو علي ابو زايد الزوايدة.
● وفد من عشيرة الزوايدة بالقرب من راهط الذي كان في استقبال الوفد الجبهوي.
(صور خاصة)

أبو الصابر يقول:



من نشاطات الجبهة في قرى منطقة عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعيش قرى منطقة عكا في نشاط يومي متواصل وعزم متجدد لتجنيد المزيد من الدعم والتأييد للجبهة في الانتخابات المقبلة. وازدانت جدران المنازل وأعمدة الكهرباء والشوارع في القرى بملصقات الجبهة وأحرف ال (و) التي تبعث البهجة في النفوس وزادت قرانا الرائعة بهاء على بهاء.

● البقيعة

لبت العشرات من نساء قرية البقيعة، يوم أمس الاول، الثلاثاء، دعوة فرع حركة النساء الدمقراطيات في القرية واجتمعن في بيت الاخت نيال مهنا. وتكلم في الاجتماع، عادل مهنا، نائب رئيس مجلس محلي البقيعة ولميس عبده.

● المزرعة

إحتشدت العشرات من نساء المزرعة يوم أمس الاول، الثلاثاء، في بيت الاخت قطف نصرة، واستمعن الى كلمة الجبهة التي قدمها د. احمد سعد، عضو سكرتارية مكتب الجبهة، وسلوى موسى.

● يركا

إلتقى الشاعر، نايف سليم، رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال مركز الجليل، يوم أمس الاول الثلاثاء، عشرات الشباب في قرية يركا الجليلية الذين تجمعوا في بيت ثابت ثابت، في إطار النشاطات التي تجري في القرية دعما للجبهة.

● الرامة

عقد إجتماع في أوائل الاسبوع لقيادة الانتخابات في الرامة، في قاعة نادي الصداقة، إفتتحه كمال غطاس، مركز الانتخابات في القرية، فقدم بيانا عن برنامج عمل الجبهة في القرية حتى يوم الانتخابات. ووضعت الجبهة في القرية أمامها مهمة الفوز ب ٥٥٪ من أصوات الناخبين في القرية.

وشارك الحضور في النقاش وقدموا عدة إقتراحات لانجاح العمل في الرامة والاستعداد للعمل في القرى البيضاء لكسب المعركة وتجنيد أوسع الالتفاف حول الجبهة وزيادة قوتها.

وعقد يوم أمس الاول، الثلاثاء، في دار السيد إلياس قسيس، رئيس مجلس محلي الرامة، إجتماع حضره العشرات من أهالي الحي الغربي.

وتكلم في الاجتماع السادة: د. يوسف حنا، فرحب بالحضور وقدم الخطباء، وخليل خوري، سكرتير شباب الجبهة. والياس قسيس، الذي تكلم باسهاب عن أزمة السلطات المحلية العربية جراء سياسة الخنق والتمييز. وشجب سياسة الهدم وخاصة ما جرى في الطيبة من هدم وعبر باسم أهالي الرامة عن التضامن التام مع أهالي الطيبة. وناشد أهالي الرامة الوقوف كالبنيان المرصوص لافشال مؤامرة هدم ٣٠ منزلا في وادي سلامة ومنع إرتكاب مثل هذه الجريمة. وأكد قسيس ان الرأي العام ينتظر ماذا سيكون رد الجماهير العربية وماذا ستقول في ١١/١. وتلاه د. احمد سعد، فتحدث باسهاب عن دور الجبهة في المعارك اليومية على مدار السنة. وفضح برامج الاحزاب السلطوية التي تتناقض ومصالح الجماهير العربية.

● عكا

بدعوة من شباب الجبهة في منطقة عكا، عقد يوم أمس الاول الثلاثاء، إجتماع منطقي حاشد، في قاعة دار الصداقة. دعما للجبهة في معركة الانتخابات.

إفتتح الاجتماع زياد موسى، سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية، فتحدث عن أهمية دور الشباب في هذه المعركة المصيرية. وعدد موسى الاعمال العديدة التي قامت بها الشبيبة في المنطقة دعما للجبهة.

وتكلم في الاجتماع، الكاتب محمد نفاع، سكرتير عام إتحاد الشبيبة الشيوعية، فعرى سياسة وبرامج الاحزاب الصهيونية وقال: ان الليكود والمعراخ يتنافسان فيما بينهما على المواقف العنصرية ورفض السلام العادل والتباهي بتصعيد سياسة القمع الوحشية ضد أبناء شعبنا المنتفضين في المناطق الفلسطينية المحتلة. وفضح نفاع مواقف راتس ومبام وشينوي والمتكديت المتهادنة والمتملقة لسلطات القهر القومي.

واتخذ الاجتماع قرارا بتشديد العزيمة وتصعيد النضال اليومي الدؤوب لنصرة وتقوية الجبهة التي أثبت الواقع صحة وصدق مواقفها وبرنامجها الاصيل.

إجتماعات جبهوية انتخابية في عبلين

● عبلين ـ من مكرم سعيد ـ عقدت جبهة عبلين الدمقراطية اجتماعين لكادر الجبهة والنشطاء. كان الاول في نادي الجبهة مساء يوم الأحد ٨٨/١٠/٩ تحدث فيه سكرتير الجبهة، الأستاذ موسى عواد وكانت الكلمة المركزية للقائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، الذي تحدث عن أهمية زيادة تمثيل الجبهة في الكنيست.

اما الاجتماع الثاني فكان اجتماعا شعبيا في حي «الجلمة» في بيت السيد محمود عثمان، عضو المجلس المحلي وذلك يوم الثلاثاء ٨٨/١٠/١٠ .

افتتح المضيف الاجتماع، وتحدث فيه أيضا، رئيس المجلس المحلي السيد، صالح مرشد سليم وكانت الكلمة المركزية لعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، زاهي كركبي.

وقد أجمع الخطباء على ضرورة التجند لنصرة الجبهة في معركة الانتخابات.

كما عقدت حركة النساء الدمقراطيات في القرية اجتماعي أحياء. عقد الاول في ٨٨/١٠/٧ في بيت السيدة أم انطون المر. تحدثت فيه ماجي كركبي. وعقد الاجتماع الثاني في حي «أبو حريبش» مساء يوم الاثنين ٨٨/١٠/١٠ في بيت السيدة أخلاص راجي محسن. تحدثت فيه اوديت نمر. وقد امتاز هذا الاجتماع بالحضور الكبير.

اجتماع حي انتخابي جبهوي في قلنسوة

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقدت جبهة قلنسوة الدمقراطية اجتماع حي مساء الاربعاء (٨٨/١٠/١٢) في بيت الجبهوي مروان ناطور استضافت فيه المحامي عبد الجواد حاج يحيى المرشح العاشر في قائمة الجبهة وحضره جمهور غفير من اهالي القرية.

افتتح الاجتماع معين ناطور فتحدث عن دور الجبهة الفعال ونضالها من اجل السلام العادل. ودعا الى نصرة الجبهة في هذه الانتخابات المصيرية. وتكلم الاستاذ عثمان قشقوش عضو سكرتارية جبهة قلنسوة عن اقامة احزاب جديدة في كل معركة انتخابية من اجل سلب الاصوات من الجبهة. وهذا دليل على قوة الجبهة. وفضح الزيارات التي تقوم بها مختلف الاحزاب الصهيونية في القرية. وكانت الكلمة الشاملة للمحامي عبد الجواد حاج يحيى فتكلم عن سياسة التمييز وقال ان وضعنا في هذه البلاد يفرض علينا ان ننتزع حقوقنا انتزاعا. وحدد دور الجماهير العربية في الظروف الراهنة، ظروف الانتفاضة. وتوقف باسهاب عند مواقف التقدمية والحزب العربي الدمقراطي ـ وفضح الازدواجية في برامجها المطروحة.

* باقة ياسمين عطرة *

نهديها الى الابنة الغالية بني حمدان وخطيبها اكرم دقاق بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

محمد حمدان والعائلة

مؤتمر عمال النسيج يختتم اعماله في القدس امس:

المعراخ وحلفاؤه: القدس الموحدة عاصمة اسرائيل
الجبهة: القدس العربية عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اختتم امس الخميس مؤتمر عمال النسيج اعماله في فندق «موريا» في القدس حيث انتخب لجنة مركزية مكونة من ١٠١ عضو وسكرتارية مكونة من ٣٥ عضوا.

وانتخب للمركز اعضاء الجبهة: موشيه ديغا (تل ابيب) وسالم اطرش (عكا) وصلاح ابو حسين (رمانه) ومحمد حسن (المشهد) وصبحي مصاروة (الطيبة) وخالد مصلح (الناصرة) ويسرائيل بن ـ هيرويا (تل ابيب). وفي عضوية استشارية انتخب من ممثلي الجبهة كل من رفيقة بكري (البعنة) وامنة ابو احمد (الناصرة) وحسين محاميد (ام الفحم).

وكان المؤتمر استأنف اعماله صباح امس بنقاشات المندوبين وتكلم عن الجبهة كل من ابراهيم محاميد وخالد مصلح، حيث ركزا على ضرورة احراز المساواة الكاملة للعامل العربي في الهستدروت وفي جميع المجالات، وطالبا بتوسيع شبكة الدورات والايام الدراسية في الوسط العربي واقامة لجان لعاملي النسيج في الوسط العربي الامر الذي يكاد يكون معدوما.

واثار حفيظة عدد من ممثلي المعراخ اقتراح مندوب الجبهة خالد مصلح الذي طالب بضرورة استعمال اللغة العربية في كل المواد المكتوبة والمراسلات من قبل النقابة الى العاملين العرب ـ وانتقد عدم ذكر اية كلمة عربية في اعمال المؤتمر اطلاقا.

● القرارات ●

وقد تركز النقاش حول القرارات بين جميع الكتل من ناحية وكتلة الجبهة من الناحية الاخرى على قضيتين مركزيتين: الاولى حول القرارات السياسية والثانية حول التعامل مع الوسط العربي. اذ رفض مندوبو الجبهة الموقف السياسي المطروح في اقتراح قرارات المؤتمر ـ وخاصة تجاهل الجماهير العربية ومطلبها بالمساواة القومية واليومية، والمواقف من قضية السلام حيث طالبت اقتراحات المعراخ بالاعلان المجدد ان «القدس (الغربية والشرقية) الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية»؟! وبالمقابل، أكد مندوبو الجبهة انه من غير الممكن الوصول الى السلام العادل دون الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بـ م.ت.ف والدخول الى المؤتمر الدولي ـ على اساس مبدأ دولتين لشعبين.

واكد مندوبو الجبهة ان القدس العربية عاصمة للدولة الفلسطينية العتيدة لا محالة وان الوضع القائم اليوم في ظل الانتفاضة قد عمق مفهوم حدود الدولة الفلسطينية حتى من الناحية العملية.

والجدير ذكره ان موقف المعراخيين العرب كان مفضوحا ـ اذ ايدوا جميعهم اقتراحات القرارات التي قدمها المعراخ ـ والتي تدل على رفضه الكامل لحق الشعب الفلسطيني بالعيش في ظل دولة مستقلة. ومما اثار اهتمام الحضور هو مدى دفاع ممثلي المعراخ العرب عن الموقف المخجل لحزبهم. وردا على نقاش احد مندوبي الجبهة بان الناصرة هي اكبر مركز سكاني للعرب في اسرائيل ـ قاطعه مصباح حلبي ـ (سكرتير مجلس عمال دالية الكرمل ـ معراخ): لا انت غلطان.. اكبر تركيز للعرب في اسرائيل هو القدس العربية التابعة لاسرائيل!! وقوبل كلامه بالاستهزاء والنفور حتى من مقاعد المعراخ.

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت مجموعة نساء يهوديات وعربيات من اجل السلام والاخوة بالعديد من الاعمال لتوطيد اواصر المحبة بين ابناء الشعبين. وتنشر فوق هذا الكلام صورة من عمل هذه المجموعة حيث قمن برسمها على الجدران في حي من احياء مدينة يافا والتي ترمز للعمل من اجل الاخوة والتعاون من اجل السلام والحياة السعيدة للاطفال. ولكن بلدية تل ابيب يافا والشرطة جن جنونها خاصة عندما رسم اعضاء المجموعة صورة طفلة قلعت عينها. وارغمت الشرطة الجيران بالقوة على ازالة الصورة ومحوها كليا ورسم طفلة بعينين سالمتين.

حملة اعتقالات يشنها بوليس بارليف في قرية كابول

●كابول ـ لمراسلنا ـ قامت الشرطة، امس (الخميس) باعتقال مراسل «الاتحاد» في كابول عضو مكتب الجبهة عفو خطيب وعضو مكتب الجبهة فؤاد حمود والاصدقاء رائف حمود وعمر ابداح وخالد حمود وقاسم حمود وحسن حمود.

وعلم مراسلنا ان قوات من شرطة بارليف كانت حتى ساعات متأخرة من، ليلة امس تجوب شوارع القرية بحثا عن سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية زكي هيبي وسكرتير الجبهة محمد هيبي، وفتحي هيبي وسعيد ابراهيم.

ومن الجدير بالذكر ان وسائل الاعلام المرئية والمسموعة الى جانب الصحف العبرية تشن حملة تحريض رعناء ضد لجنة العمل البلدي الشعبية في كابول التي تكرس نشاطها من اجل اجراء انتخابات محلية للمجلس المحلي في القرية والغاء اللجنة المحلية المعينة التي جاءت قبل عامين بامر من وزارة الداخلية لتحل محل المجلس المنتخب من قبل الاهالي.

ورو جت هذه الوسائل بشكل تعسفي لنبأ مفاده ان بيانا وزع في كابول يحرض ضد الدولة!! واستغرب الاهالي هذا التحريض الارعن ضد سكان القرية خاصة عشية الانتخابات البرلمانية.

إجتماعان نسائيان في ام الفحم وزلفة

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات عقد يوم الاربعاء ١٠/١٢ ، اجتماع نسائي في بيت السيد محمد جميل محاميد حضرته العشرات من حي عين الذروة.

وقد تحدثت في الاجتماع عايدة نصرالله عن دور المرأة في المعركة السياسية للجماهير العربية، وتحدث ايضا احمد سعيد جبارين عن الانتخابات القادمة واهمية مشاركة النساء في هذه المعركة.

وفي زلفة عقد اجتماع نسائي اخر في نادي الحزب حضرته العشرات من نساء زلفة وتحدثت فيه سميرة خوري ، مشيرة في كلمتها الى ضرورة تجنيد جميع القوى للمشاركة في معركة الانتخابات القادمة، مؤكدة ان هذه الانتخابات سيكون لها التاثير الكبير على مجرى الاحداث السياسية، وان الجبهة الدمقراطية اصبحت قوة اساسية بين الجماهير العربية ينبغي العمل وبكل قوة على نصرتها في المعركة القادمة

موجة فصل مرتقبة في مجمع «كلال» تشمل ألف عامل!

● تل ابيب ـ من المتوقع فصل مئات العمال من مجمع «كلال» في الاشهر القريبة القادمة. وذلك جراء الازمة الخانقة التي تعصف ببعض المصانع التابعة للمجمع وخصوصا قسم النسيج. ومن المتوقع ان يبلغ عدد العمال المهددين بالفصل الالف وذلك إذا لم يطرأ أي تحسن على وضع المصانع.

ويجري مسؤولو مجمع كلال المباحثات والمشاورات فيما بينهم حول مستقبل عدد من المصانع منها: «ليجات» و «اومان» التابعة لقسم «بولجات».

ويعمل أكثر من ٣٠٠ عامل من كريات جات وشدروت في مصنع ليجات. وجراء الوضع الصعب في المصنع أقام مجمع كلال فريقين: أحدهما يفحص إمكانيات تغيير سلة الانتاج. والاخر يجري الاتصالات من اجل البيع. ومن بين المهتمين بامتلاك ليجات، رجل الاعمال المعروف، جاك ناصر، إلا ان المحادثات تجري مع إثنين من رجال الصناعة الاسرائيلية من فرع النسيج.

أما في حالة فشل المفاوضات لامتلاك المصنع فان الادارة وجراء عدم إمكانية شفاء المصنع تنوي اقفاله.

كذلك فان مصنع أومان يعاني من أزمة خانقة ويعمل فيه أكثر من خمسمائة عامل.

وهناك مصانع أخرى تابعة لمجمع كلال تعاني من أزمة منها: كيتان و سيبيم كيميم وأوردان. فقد بلغت خسائر كيتان الذي يعمل فيه ٢٨٠٠ عامل في النصف الاول من هذا العام، ٤ ملايين دولار. وأما شركة اوردان فقد بلغت خسائرها أكثر من ١٣ مليون دولار.

واما أسباب المصاعب في هذه المصانع كما يقول مدراء كلال فهي: الانتفاضة وتجميد سعر الدولار ورفع الاجور.

أسئلة وأجوبة عن مرض «البوليو» (شلل الأطفال)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي بعض الأسئلة والأجوبة عن مرض «البوليو»، التي تهم الجمهور الواسع، وذلك نقلا عن ورقة إعلامية خاصة وزعها قسم التثقيف الصحي في وزارة الصحة:

● ما هو مرض شلل الاطفال «البوليو» وكيف تحصل العدوى؟

■ هو مرض شديد، تسببه فيروسات «البوليو»، وتنتقل بواسطة الجهاز الهضمي. ولهذا فان الرقابة منه ترتبط بالمحافظة التامة على اسس ومبادىء الوقاية. «البوليو» هو مرض فيروسي يمر عند اكثرية الذين يتعرضون للعدوى دون التسبب بالشلل. ومع هذا فان مثل هذه العدوى تكسب المناعة التامة مدى الحياة.

● هل ظهرت اصابات شلل في السنوات الاخيرة؟

■ ان مرض «البوليو» متواجد في البلاد، وفي كل عام تظهر اصابات قليلة (من اصابتين الى خمس). ان هذه الحالات قد ثبتت اصابتها. وهي جزء من عدد اكبر من الحالات التي عولجت في المستشفيات وكان مشكوك باصابتها بهذا المرض.

● هل يمكن منع العدوى؟

■ نعم بالتأكيد:

أ. بالمحافظة على اكمال سلسلة التطعيمات الروتينية بموعدها.

ب. بالمحافظة الشديدة على الرقابة الشخصية بالتحديد غسل اليدين بالماء والصابون قبل الاكل وبعد استعمال المراحض أو العناية بالافرازات (يشمل حفائظ الطفل).

ج. بالمحافظة التامة على نظافة المواد الغذائية. وبالتحديد غسل الفواكه والخضروات بالماء والصابون.

د. بالمحافظة القاطعة على نظافة البيئة وبالتحديد يجب المحافظة على نظافة المراحيض. واصلاح، فورا، كل مكرهة صحية بيئية (وبالذات تدفق المجاري) في البيت ومحيطه وفي البيئة العامة.

● هل يوجد تخوف من شرب الماء؟

■ تفحص مياه الشرب بشكل منظم من قبل وزارة الصحة وتعقم المياه بمادة الكلور وفقا لتعليمات الدوائر الصحية. لا خوف من شرب المياه المعدة للشرب ولا حاجة لغليها الا في حالات خلل نادر تقوم الدوائر الصحية بالابلاغ عنه.

ممنوع شرب مياه الينابيع ومياه الحقول ومن الحنفيات التي لم تعد لمياه الشرب خاصة.

● هل يسمح بزيارة المناطق التي ظهرت بها اصابات «البوليو»؟

■ يمكن زيارة كل الاماكن. ولكن يجب المحافظة على اسس ومبادىء الوقاية كما ذكر سابقا.

للاستفسار عن معلومات اضافية لدائرة الصحة بمنطقة سكناك.

دائرة الصحة	رقم التلفون	دائرة الصحة	رقم التلفون
●القدس	(٠٢_٣٨١٢١١)	●عكا	(٠٤_٩١٥٩٠١)
●تل ابيب	(٠٣_٥٦١١٥١٦)	●الرملة	(٠٨_٢٢٢١٢٦٣)
●حيفا	(٠٤_٥١٢٩٩٦)	●نتانيا	(٠٥٣_٣٣٥٥٠٥٢)
●الخضيرة	(٠٦_٣٢٣١١٤/٥)	●بيتح تكفا	(٠٣_٩١٦٢٢١)
●الناصرة	(٠٦_٥٧٣٠٣١)	●رحوبوت	(٠٨_٤٥٨٩٩٤)
●العفولة	(٠٦_٥٩٢٠١٦)	●اشكلون	(٠٥١_٤٥٥٥٥)
●طبريا	(٠٦_٧٩١٨١٦)	●اشدود	(٠٨_٢٣٧٧١)
●صفد	(٠٦_٩٧٠٩٨٥)	●بئر السبع	(٠٥٧_٤١١٤٤١)

استفتاء شعبي في الجزائر لتعديل

● تتمة من صفحة١ ●

ولم تعد تتجاوز الان بضع مدرعات ومدافع رشاشة مغطاة ومتمركزة في بعض المناطق الاستراتيجية في المدينة.

وتركزت المناقشات في الجزائر العاصمة حول الاستفتاء المقبل الذي اعلنت رئاسة الجمهورية، مساء امس الاول، اجراءه في الثالث من تشرين الثاني المقبل حول مشروع لتعديل الدستور بحيث تصبح الحكومة مسؤولة امام الجمعية الوطنية بدلا من ان تكون مسؤولة امام رئيس الجمهورية وحده كما هو الحال الان. وفي هذا الصدد كتبت صحيفة «الشعب» التي تصدر باللغة العربية في عنوانها الرئيسي تقول «بدء الاصلاحات السياسية». اما صحيفة «المجاهد» التي تصدر باللغة الفرنسية فخصصت عنوانها الرئيسي لاعلان الاستفتاء المقبل. وصحيفة «احداث الجزائر» اختارت لافتتاحيتها عنوانا يقول «لن يعود شيء كما كان».

وفي الاقاليم لم تسجل اي احداث امس، ففي منطقة القبايل وبصفة خاصة عاصمتها تيزى اوزو عاد الوضع الى طبيعته بعد صدامات، امس الاول (الاربعاء)، اصيب خلالها شخصان بجراح طفيفة.

وتوجه الجزائريون بصورة طبيعية الى اعمالهم عشية عطلة نهاية الاسبوع (مساء الخميس والجمعة في الجزائر) وعادت حركة المرور الى كثافتها المعتادة على مر الايام. كذلك عادت الامور الى طبيعتها في ما يتعلق بتموين السكان، وشوهدت سلع معروضة للبيع لم تكن موجودة منذ اسابيع عدة بل اشهر عدة مثل الزبدة والعدس والسميد والبن والطماطم المحفوظة والجبن والارز وغيرها باسعار محددة اي منخفضة. كذلك كانت الخضروات والفواكه متوفرة.

من جهة اخرى اعلن رئيس لجنة حقوق الانسان، ميلود براهيمي صباح امس (الخميس) في مؤتمر صحفي عقده في الجزائر، انه تم الافراج مساء امس الاول (الاربعاء) عن اشخاص عدة اعتقلوا في الايام الاخيرة بسبب ارائهم السياسية.

واضاف براهيمي ان السلطات الجزائرية، التي اعلنت له هذا النبأ اكدت انه سيفرج بسرعة عن جميع الاشخاص الذين اعتقلوا بسبب ارائهم.

واوضح ان هذا التدبير لن يشمل المتظاهرين الذين ضبطوا بالجرم المشهود وهم يقومون باعمال نهب وتخريب. وطلب ان يتمكن اقارب هؤلاء من الاتصال بهم في اقرب وقت.

واعرب وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة امس الاول في باريس، عن اقتناعه بان المسؤولين الجزائريين «يملكون ما يكفي من الخبرة والحكمة والارادة السياسية» لايجاد حل للازمة «بالوسائل السياسية».

ورد الوزير خلال مؤتمر صحفي عقده امس الاول في باريس على سؤال حول موقف موسكو من احداث الجزائر فقال «يمكنني فقط ان اعبر عن امنية... ان الجزائر بلد صديق وبالطبع لسنا غير مبالين بما يجري. لدينا الارادة والرغبة بأن يتم التوصل الى حل لجميع هذه المشاكل بالطرق السياسية».

واضاف «اعتقد ان لدى المسؤولين السياسيين الجزائريين ما يكفي من الخبرة ويتمتعون بالحكمة السياسية وبالارادة السياسية الكافيتين للعمل في هذا الاتجاه».

فلاديمير بولياكوف في حديث لصحيفة

● تتمة من صفحة١ ●

واضاف ان «ما في صلب النزاع هو المسألة الفلسطينية اي حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانشاء دولته الخاصة. والآلية الوحيدة، التي يمكن التفكير بها هي المؤتمر الذي ينبغي ان يجمع ممثلي جميع اطراف النزاع، اي اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ومصر وسوريا والاردن ولبنان». واوضح ان «مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ضرورية للتوصل الى حل للمسألة الفلسطينية».

وجاء في حديث بولياكوف «اننا نعتقد انه اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الطابع المعقد للنزاع العربي ـ الاسرائيلي فمن الضروري تشكيل لجان متعددة الأطراف في اطار المؤتمر الدولي الى جانب اللجان الثنائية تنظر خصوصا في مسألة الضمانات الواجب تقديمها لامن جميع الدول». واضاف انه «يجب الا يفرض اي طرف رؤياه او وجهة نظره على احد».

وعن العلاقات السوفييتية ـ الاسرائيلية صرح بولياكوف انه «مفهوم ان الاتحاد السوفييتي يعترف بدولة اسرائيل وبقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ (تشرين الثاني ١٩٦٧) اساسا لتسوية جغرافية في الشرق الاوسط». وتابع «ليس لدينا كلام مزدوج».

اما مسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة منذ حزيران ١٩٦٧ ف «يمكن اخذها بعين الاعتبار في اطار بدء المؤتمر الدولي ما دام هناك احتمالات توصل الى حلول عادلة».

وفي ما يتعلق بتشكيل حكومة فلسطينية في المنفى قال بولياكوف: انه «اذا ما رأى الفلسطينيون بعد تحليل معمق للوضع في الشرق الاوسط ولردود فعل الدول المعنية ان قرارا كهذا مؤات لعملية السلام فسيكون هذا قرارهم. اما نحن فنلفت انتباههم الى ضرورة تقييم الوضع ومخاطر هكذا قرار وحسناته بشكل مسبق وشديد الدقة».

وتحدث بولياكوف عن فحوى المباحثات الفرنسية ـ السوفييتية حول لبنان فقال تحدثنا مع الفرنسيين عن الوضع في لبنان. ونحن نؤيد بقاء سيادة واستقلال لبنان ووحدة اراضيه. ونعتقد ان انتخاب الرئيس الجديد يجب ان ينظم حسب الدستور اللبناني. اما عن الاقتراح الفرنسي باقحام الامم المتحدة فهي مسألة دقيقة لانها تعني تدويل مسألة الانتخاب، التي تعتبر في كل دول العالم مسألة داخلية.

وردا على سؤال حول اعتراف موسكو باحدى الحكومتين في لبنان قال: «في موسكو نتحدث مع سفير لبنان وفي بيروت نتصل بوزارة الخارجية».

وفاة فاضل في عرابة

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ شيعت جماهير عرابة والقرى المجاورة، يوم الخميس (٨٨/١٠/١٣)، جثمان المرحوم نمر حامد بدارنة عن عمر يناهز ٨٠ عاما.

اعضاء الحزب والجبهة يتقدمون من أبناء الفقيد وجميع ال بدارنة بأحر التعازي القلبية راجين لهم حسن العزاء.

الوزير نافون يبرر ممارسات رابين الهمجية في المناطق المحتلة

*** في زيارته الانتخابية في المثلث الشمالي يمتدح «انجازات» وزارته ويعلن: الاولاد يبصقون في وجه الجنود فيضطر (!) الجنود الى اطلاق الرصاص!! ***

● مصمص وام الفحم وعرعرة وكفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قام وزير المعارف والثقافة، اسحاق نافون، يوم الاثنين الاخير بزيارة لكل من مصمص وام الفحم وعرعرة وكفر قرع.

بدأ نافون جولته في قرية مصمص حيث حل ضيفا على المدرسة التي احتفل بتدشينها بعد ١٨ عاما من الانتظار.

وقد رافق السيد نافون عدد من موظفي وزارة المعارف ومفتش المعارف في ام الفحم ومنطقتها، السيد احمد صادق جبارين. والسيد علي حيدر، مدير المعارف العربية.

واستمع الحضور الذي جاء للاحتفال بتدشين المدرسة الى كلمات من كل من مدير المدرسة، السيد خليل ابو زينة والمفتش احمد صادق جبارين ومختار القرية، السيد خالد الحاج محمود ومدير المعارف العربية، السيد علي حيدر واشار مختار القرية. في كلمته، الى معاناة قرية مصمص مطالبا بالعمل على حل مشكلة الشارع الذي يمر منه يوميا حوالي مائتي طالب والشارع المسمى «شارع الموت» والمزدحم بالسيارات المتوجهة الى تل ابيب والقادمة منها. كذلك اشار في كلمته الى المناورات التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي بالقرب من الاحياء السكنية في القرية وبالقرب من المدرسة الجديدة الأمر الذي يشكل الخطر الجسيم على الكثير من اهالي القرية.

وفي الكلمة التي القاها الوزير نافون عدد (متباهيا) «الانجازات الكبيرة» التي تحققت خلال وجوده في منصب وزير المعارف.

وتطرق نافون الى الاوضاع السياسية بكلمتين مشيرا الى الانتفاضة في الضفة الغربية قائلا «ان هناك مشاكل صعبة في الضفة والقطاع يجب حلها ولا نريد التسلط على شعب آخر»!!

هذا وكان من المفروض ان يتحدث رئيس لجنة الاباء، السيد رياض حسين، ولكن بحجة ضيق الوقت لم يلق كلمة.

ثم انتقل الوزير نافون الى مدينة ام الفحم للاحتفال بتدشين مدرسة «المتنبي». واستمع الحضور الى كلمات من مدير المدرسة، محمد طه ورئيس لجنة الاباء، مفيد جبارين والمفتش احمد صادق الذي اكد في كلمته انه سيعمل على حل المشاكل التي تعاني منها مدارس ام الفحم وخاصة مشكلة الخريجين من دور المعلمين.

وتحدث رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، الذي اشار في كلمته الى ما تعانيه بلدية ام الفحم من مشاكل خاصة مشكلة الميزانيات ومشكلة المجاري ومشاكل التعليم وخاصة الغرف المستأجرة واستيعاب المعلمين. وتطرق محاميد في كلمته الى المشاكل السياسية التي تهم الجماهير العربية مؤكدا ان السلام لا يمكن ان يتحقق الا بحل المشكلة الفلسطينية حلا عادلا يضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وفي الكلمة التي القاها الوزير نافون في ام الفحم كرر ما قاله في مصمص حول «الانجازات الكبيرة» في مضمار التعليم التي تحققت للوسط العربي واعدا بانه خلال خمسة شهور ستباشر وزارة المعارف ببناء مدرسة اعدادية جديدة في ام الفحم.

ثم انتقل الوزير في رحلته الانتخابية الى قرية عرعرة، حيث زار المدرسة الثانوية.

ومن ثم انتقل الى قرية كفر قرع لينهي زيارته هذه في بيت مرشح حزب المعراخ نواف مصالحة. ومن ثم في اجتماع انتخابي في دار الهستدروت حضره عدد قليل من مؤيدي المعراخ في القرية. وحين سئل نافون عن سياسة رابين في الاراضي المحتلة وبرر هذه السياسة بان ه الاطفال هناك يبصقون في وجه الجنود ويوجهون الاهانات لهم. وان الجنود لا يجدون وسيلة الا اطلاق النار».

ويتساءل الاهالي في قرى المثلث الشمالي: الم يذكر الوزير نافون المدارس العربية ومشاكلها الا قبل اسبوعين من الانتخابات؟ واين كان طيلة هذه الفترة؟ وما الذي تفعله وزارته لمنع تسرب مياه المجاري الى غرف التدريس في مدارس ام الفحم الامر الذي يهدد اطفالنا بخطر الاصابة بمرض شلل الاطفال؟

* تهنئة *

الى الدكتور عقل احمد عقل بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة الطب من جامعة رومانيا.

والى الدكتور عبد الاله غاوي بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة الطب من جامعة المانيا الغربية.

جمال مصالحة ومنتهى مصالحة والبنات.

* اجمل باقة ورد *

الى الاخ جمال قاسم بكري والاخت سميرة بكري بالمولود البكر «وطن قاسم».

والى الدكتور هشام بكري ومها بكري بالمولود البكر «عماره».

زهرة علي بكري والعائلة

* تهانينا الحارة *

* الى بادرة وقسطندي مرقس بولادة الابن الجديد «بلال» اخا لـ «يسار» والف مبروك.

* والى رئيفة ومليح نصرة بالمولود البكر «علاء» والف مبروك.

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ١٤ تشرين الاول ١٩٨٨ الصفحة ٨

على خلفية نبش حريش في «الدفاتر العتيقة»، الان بالذات:

الجبهة تطالب بعزل المستشار القضائي للحكومة من منصبه

*** حريش يطلب من لجنة الكنيست اسقاط الحصانة البرلمانية عن النائب الجبهوي تشارلي بيطون لتقديمه الى المحاكمة بتهمة «سرقة» الحليب وتوزيعه على الفقراء.. قبل ١٢ عاما ***

● تل ابيب - لمراسلنا - تجتمع لجنة الكنيست، يوم الثلاثاء ١٠/١٨، للبحث في إسقاط الحصانة البرلمانية عن النائب الجبهوي شارلي بيطون، وذلك في أعقاب شكوى استفزازية قدمها المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش ضد بيطون.

وقد جاءت هذه الشكوى على خلفية الشكوى التي كانت قد رفعت، قبل ١٢ عاما ضد منظمة «الفهود السود»، التي دخل اعضاؤها آنذاك مخزنا للحليب في القدس وأخذوا منه زجاجات الحليب ووزعوها على العائلات الفقيرة.

ومن المعلوم ان شكوى مماثلة ومزعجة طرحت، قبل عامين، على جدول أعمال لجنة الكنيست ضد بيطون إلا انها اسقطت بأغلبية الأصوات.

وعلى خلفية ذلك فان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لا تطالب بإسقاط الأمر من جدول أعمال لجنة الكنيست فحسب، وانما تطالب بعزل المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش من منصبه فورا.

لأن رفعه لمثل هذه الشكوى في هذه الايام بالذات تشهد، كما اكد المتحدث الرسمي للجبهة، عوزي بورشطاين، «على وجه المستشار الرجعي، الذي يجرؤ على إشغال لجنة الكنيست في أمر كهذا عشية الإنتخابات.

اجتماعات احياء مكثفة في الطيبة لدعم الجبهة

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - عقدت جبهة الطيبة الدمقراطية في بحر هذا الاسبوع اربعة اجتماعات احياء انتخابية غطت الدوائر الانتخابية الجبهوية في البلدة.

ففي يوم الثلاثاء ١٠/١١ عقدت اجتماعاً في الحي الجنوبي - في بيت عبد الله كامل وتحدث فيه المرشح الجبهوي عبد الجواد حاج يحيى امام العشرات من الحضور من سكان الحي.

اما الاجتماع الثاني فعقد في اليوم ذاته في حي المركز خاص للنساء في بيت الاخت غصن جابر، وتحدثت فيه المضيفة وعضو قيادة الجبهة جميل ابو راس، وسط حضور نسائي وفتيات بالعشرات.

اما الاجتماع الثالث فعقد يوم الاربعاء ١٠/١٢ في الحي الغربي في بيت عبد الكريم ابو عيسى وسط تجاوب حاشد من الاهالي في الحي. وتحدث فيه المضيف والدكتور يونس جبالي والنائب الجبهوي محمد وتد. وأكد كل منهم على اهمية المعركة الانتخابية وواجب دعم الجبهة ونصرتها.

وكانت كلمة النائب وتد شاملة وتحليلية للاوضاع السياسية عالمياً وفي البلاد في ظروف معركة الانتخابات الجارية. وأكد على اهمية الانفراج الدولي ودور الاتحاد السوفييتي ودعمه الثابت لقضية الشعب الفلسطيني. وبالمقابل الدور الامريكي الداعم لسياسة حكام اسرائيل.

كما ناقش مواقف «الحركة الاسلامية» في منشورها الاخير مطالبا إياها بتحديد مواقفها من البرامج السياسية المطروحة وعدم الاكتفاء بالدعوة الى التصويت.

وهاجم الاسلوب الرخيص الذي يلجأ اليه المعراخ ووايزمن وحزب الدراوشة في التهجم على الجبهة والشيوعيين.

اما الاجتماع الرابع فعقد في الحي الشرقي - الرك - في بيت عبد الستار ياسين وتحدث فيه كل من الدكتور احمد عراقي والمرشح الجبهوي عبد الجواد حاج يحيى.

احتجاجا على حملة الاعتقالات الاستفزازية

● ليطلق سراح جميع المعتقلين

● من اجل نصرة الجبهة في الانتخابات

●جبهة كابول الدمقراطية تدعوكم الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في نادي الحزب في القرية يوم السبت ٨٨/١٠/١٥ الساعة السادسة مساء.

خطباء الاجتماع:

د. احمد سعد - الكاتب محمد علي طه - واخرون

علاوة غلاء بنسبة ٤،٥٪ في مرتبات الشهر الجاري

●تل ابيب - توصل ممثلو الهستدروت واتحاد ارباب العمل، امس الخميس، الى «اتفاق مؤقت» لمرة واحدة بشأن علاوة الغلاء، يقضي بدفع علاوة غلاء بنسبة ٤،٥٪ للاجيرين في مرتبات شهر تشرين الاول الجاري والتي تدفع في مطلع شهر تشرين الثاني المقبل.

وفي اعقاب التوصل الى هذا الاتفاق تقرر تعديل مخصصات مؤسسة «التأمين القومي» للمستحقين. وهكذا سترتفع مخصصات الشيخوخة بنسبة ١٥،٨٪ ومخصصات محدودي الدخل بنسبة ٨٪ والمخصصات المربوطة بعلاوة الغلاء بنسبة ٤،٥٪ - نسبة علاوة الغلاء نفسها التي ستدفع للاجيرين.

اليوم افتتاح المؤتمر الثاني عشر للشبيبة الشيوعية في المثلث

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - يفتتح مساء اليوم في قرية جلجولية مؤتمر الشبيبة الشيوعية الثاني عشر في منطقة المثلث، بمظاهرة جماهيرية تنطلق في الساعة الخامسة، وتنتهي بمهرجان سياسي يشارك فيه الكاتب اميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد»، والكاتب محمد نفاع السكرتير العام للشبيبة، ومحمود محاميد سكرتير منطقة ام الفحم الحزبية، وعبد الحميد ابو عيطة القائم بأعمال سكرتير منطقة المثلث الحزبية، وياعيل كاتس سكرتيرة منطقة تل ابيب الحزبية، ومريد فريد سكرتير الشبيبة في المثلث، ورئيس مجلس جلجولية طلال رابي.

في الاحتفال بمناسبة ٥ سنوات على تأسيس جوقة «يعاد» في الرامة:

سميح القاسم: المعارك اثبتت ان طريقنا هو الصحيح - من النكبة الى يوم الارض ومن «الزابود» الى المعارك ضد «الدمج»

*** «التقدمية» سقطت وثبت فشلها على ضوء سقوط المؤامرات الامبريالية وتبني م.ت.ف البرنامج السياسي الواقعي ***

● سميح القاسم ●

● الرامة - لمراسلنا - بمناسبة مرور ٥ سنوات على تأسيس جوقة «يعاد» للانشاد الوطني اقيمت، مساء امس الخميس، في الرامة امسية فنية بهذه المناسبة.

وقد ازدانت قاعة وقف الروم الارثوذكس، التي جرى فيها الاحتفال بالشعارات السياسية وملصقات الجبهة ومنها «واما انتم.. ارجموهم «بالواوات»».

افتتحت الامسية الاخت ريم قسيس مرحبة بالحضور ومؤكدة على الميزة الخاصة لهذه الامسية، حيث انها تقام بمناسبة الذكرى الخامسة لتأسيس الجوقة وفي الوقت الذي تستمر فيه الانتفاضة الباسلة.

ثم قدم الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل كلمة، حيا اعضاء الجوقة واهاليهم وقال في سياق كلمته: «خمس سنوات من التاريخ الطويل من التضحية والعطاء والاصرار على اكمال المسيرة». واشاد بالمستوى الفني الراقي الذي وصلت اليه هذه الجوقة. واشار الى ان هذه الامسية، تجيء في ظل معركة الانتخابات، التي تحتد يوما بعد الاخر، وفي الوقت الذي يرتكب «المعراخ» و«الليكود» الجرائم البشعة لقمع الانتفاضة وعمليات هدم البيوت، علينا ان نقول نحن كلمتنا ردا على دعاية «الليكود» «فقط الليكود يستطيع»، لكن يستطيع ماذا!! هل يستطيع منع اقامة الدولة الفلسطينية؟

وسرد تاريخ «المعراخ» الاسود الدموي ونهجه الحالي، الذي هو استمرار لسياسة الاب الروحي له، دافيد بن غوريون.

وقرأ القاسم من مذكرات بن غوريون التي يقول فيها: «انه يجب احتلال الجنوب اللبناني واقامة حكومة مسيحية فيها، حدودها نهر «الليطاني»». وتابع قائلا: ان المنافسة بين «الليكود» و«المعراخ» هي كثرة المستوطنات، ومن منهما يمكن ان يمارس القمع بصورة اشد وحشية. واضاف: على صعيد الجماهير العربية فقد سقطت «التقدمية» وثبت فشلها على ضوء سقوط المؤامرات الامبريالية وتبني منظمة التحرير البرنامج السياسي الواقعي. اما دراوشة، قال، فانه يحاول اعطاء «المعراخ» صفة عربية وثم يأتي المزاودون تحت راية الدين، والدين منهم براء.

لقد اثبتت المعارك ان طريقنا هو الصحيح من النكبة وحتى يوم الارض ومن الزابود الى المعارك ضد مؤامرة «الدمج». ان برنامجنا مجرب ورجالنا مجربون. اعطونا القوة لنتابع المسيرة. وابدا على هذا الطريق - قال القاسم».

فيما بعد قدمت فرقة «يعاد» وصلتين من اغانيها الجديدة. والقى شكيب جهشان وسميح القاسم بعضا من قصائدهما.

وشاركت الفنانة ريم بنا بوصلة اغان رائعة. هذا وكان تنظيم شباب الجبهة قد اقام امس الاول، المؤتمر السنوي. حيث افتتحه شكري مويس باغنية «يا ظلام السجن». وتحدث في المؤتمر الاستاذ خليل خوري، سكرتير «شباب الجبهة» وكانت الكلمة السياسية للكاتب محمد نفاع، المرشح السادس في قائمة الجبهة، الذي قدم تحليلا سياسيا حول الخارطة السياسية الدولية والمحلية وتأثيرها على معركة الانتخابات.

اضراب عام في الطيبة يوم الثلاثاء القادم احتجاجا على هدم البيوت فيها

● المجلس المحلي يستنكر عملية الهدم ● الجبهة تطالب باطلاق سراح المعتقلين ●

● الطيبة - لمراسلنا - عقد مجلس الطيبة المحلي جلسة خاصة، مساء امس (الخميس) لبحث قضية هدم البيوت في البلدة.

وقرر المجلس ما يلي: ● استنكار هدم البيوت والعمل على ادخال الاراضي، التي كانت قائمة عليها هذه البيوت ضمن الخارطة الهيكلية للطيبة، حتى يسهل اعطاء رخص للبناء ● الطيبة بمجلسها وجمهورها ومؤسساتها تعلن اضرابا شاملا يوم الثلاثاء ١٠/١٨. وسيعقد المجلس لاحقا مؤتمرا صحفيا. كما تقرر ان يقوم رئيس واعضاء المجلس واصحاب البيوت المهدومة باضراب جلوس امام وزارة الداخلية. ● اصدار بيان عام يدعو الجمهور الى الالتفاف حول المجلس وانجاح الاضراب الشامل يوم الثلاثاء القادم. ● يتوجه المجلس الى لجنة السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة لعقد جلسة للبحث في تنظيم احتجاجات قطرية، خاصة وان عمليات الهدم تهدد المواطنين العرب بشكل عام.

● جبهة الطيبة تطالب باطلاق سراح المعتقلين بتهمة مقاومة جرائم الهدم ●

وكانت جبهة الطيبة الدمقراطية اصدرت امس الخميس (١٠/١٣) منشورا للاهالي بعنوان «اطلقوا سراح المعتقلين» «التلغى اوامر الهدم في الطيبة»، وزع بالاف النسخ.

وقد جاء المنشور على اثر قيام محكمة الصلح في كفار سابا بتمديد اعتقال ضحايا عملية الهدم السلطوية، التي نفذت في حي «الدير» في الطيبة يوم الاثنين الماضي، لمدة ٧ ايام اضافية بتهمة ارتكاب اعمال خطرة (على حد زعم النيابة) مثل ضرب قائد مركز شرطة الطيبة وقائد المنطقة وعدد من افراد الشرطة ومحاولة الحيلولة دون تنفيذ هدم بيوتهم!

كما مددت المحكمة امر اعتقال عضو الحزب الشيوعي اسماعيل حسين قاسم الذي اعتقل يوم الثلاثاء الماضي - بتهمة التحريض ودفع الاهالي وضحايا جريمة السلطة الى مقاومة تنفيذ اعمال الهدم وذلك لمدة ٧ ايام اضافية.

وجاء في المنشور: «ان حكومة الاضطهاد والتمييز واذرعتها البوليسية لا تكتفي بما اقترفته من جرائم هدم وتشريد واقتلاع بل وتلاحق الضحايا وتنشر اجواء الارهاب في محاولة منها لكسر شوكة كفاح ومقاومة الاهالي لجرائم السلطة ولنواياها الاقتلاعية المبيتة» واضاف: «واذا كان الوقوف مع ضحايا شعبنا واهلنا التي هي قضايانا... هو تحريض فاننا نعترف باننا وقفنا ونقف وسنقف في المستقبل الى جانب جماهير شعبنا وقريتنا وقضاياهم كما سنقف دائما ضد سياسة التمييز والهدم والتشريد الغاشمة».

وطالب المنشور باطلاق سراح جميع المعتقلين ضحايا هجمة الهدم السلطوية ودعا جماهير الطيبة الى الوقوف وقفة رجل واحد ضد سياسة الهدم والالتفاف حول الجبهة في معركة الانتخابات كرد على سياسة السلطة وممارساتها القمعية.

بيطون وغونين يعقدان اجتماعات انتخابية في حارات «الكريوت» قرب حيفا

●حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - عقد النائب الجبهوي تشارلي بيطون والنقابي الجبهوي بنيامين غونين، امس الخميس، اجتماعات انتخابية في حارات «كريات .اتا» و«كريات.يام» في منطقة الكريوت قرب حيفا حضرها مئات المواطنين.

وقد حاول زعران الليكود التشويش على هذه الاجتماعات وتفجيرها لكن محاولاتهم صدت من قبل الجمهور الذي استمع الى كلمات القائدين الجبهويين حول الوضع والمعركة الانتخابية وخط الجبهة.

ويشار الى ان هذه المنطقة تعتبر «معقلا» لليكود ولا يجرؤ ممثلو المعراخ او مبام او غيرها على الدخول اليها.

القوائم التي ستخوض الانتخابات واحرفها

● تل ابيب - ننشر فيما يلي اسماء القوائم الـ ٢٧ التي ستخوض رسميا انتخابات الكنيست الثانية عشرة. وكانت لجنة الانتخابات المركزية قد اقرت، يوم الاربعاء (١٠/١٢)، قوائم مرشحي الكتل والحركات المختلفة واحرفها الانتخابية باستثناء حركة «كاخ» الفاشية بزعامة المأفون مئير كهانا (انظر «الاتحاد» امس الخميس).

والقوائم التي ستخوض انتخابات الكنيست هي: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها «و» و«مبام» (م ف م) و«حركة حقوق المواطن والسلام» (ر ص) و «المعراخ» (ا م ت) و «موليدت» (ط) و «هكواح هشكيت» (ز) و «هجملانيم» (ك م ع) و «أحدوت» (ز ك) و «دبرخ ايرتس» (ط ع) و «ماعش» (م ع ش) و «حركة المركز» (هـ ن) و «الحركة من اجل مجتمع صادق» (ك ز) و «شاس» (شاس) و «الحركة من اجل الجنود المسرحين» (ك م) و «ميماد» (م ي) و «المفدال» (ب) و «القائمة التقدمية للسلام» (ف) و «ترشيش» (ز ع م) و «الليكود» (م ح ل) و «الحزب الدمقراطي العربي» (ع)، و «هتأحدوت هتيمانيم بيسرائيل» (ي ع ن) و «هتحيا» (ت) و «التور» (ع ن ف) و «يهدوت هتوراة همؤوحيدت» (ج) و «اغودات هحرديم - ديغل هتوراة» (ع ص) و «ياشي» (ط ي ف).

خطر عدم افتتاح السنة الدراسية في الجامعات في موعدها لا يزال ماثلا

● تل ابيب - يسود جو من الشك والقلق رؤساء الجامعات والمعاهد التعليمية العليا الاخرى في البلاد حول افتتاح العام الدراسي الجديد، بعد غد الاحد، وذلك نتيجة للازمة المالية الخانقة التي تعاني منها الجامعات.

وقال البروفيسور يهودا بن شاؤول، رئيس لجنة رؤساء الجامعات، في جلسة «مجلس التعليم العالي» التي عقدت يوم الاربعاء (١٠/١٢)، وشارك فيها وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، انه «لا حاجة للاعلان عن اغلاق الجامعات. فهي مغلقة بسبب الازمة المالية الخانقة وتجاهل الحكومة لحاجات التعليم العالي في البلاد».

واعرب عدد من الحضور عن دهشتهم الشديدة بشأن نتائج الدراسات والابحاث التي اجريت، مؤخرا، حول مستوى التعليم العالي في البلاد والتي اثبتت تراجع البحث العلمي في اسرائيل بعشر سنوات الى الوراء ونزوح الادمغة والعلماء عن البلاد بسبب عدم وجود التجهيزات العلمية اللازمة.

ويرفض رؤساء الجامعات التوقيع على اتفاقية «الاطار» التي تحدد الاجور والتي كانت الهستدروت قد وقعتها مع الحكومة وذلك بسبب عدم مقدرة الجامعات على دفع حصتها من هذا الاتفاق (١٠ ملايين دولار) للسلك الاكاديمي. وينص الاتفاق المذكور على دفع ادارات الجامعات ثلث الحصة على ان تدفع الحكومة الثلثين المتبقيين. ويعارض رؤساء الجامعات هذا الاتفاق بسبب الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها الجامعات وعدم استطاعتها تغطية ذلك.

واكتفى وزير المعارف والثقافة في الجلسة المذكورة بالاشارة الى الازمة التي يعاني منها جهاز التعليم العالي. ووعد بالالتقاء بوزير المالية لبحث الموضوع.

وطالب ممثل الطلاب في المجلس، دان تسور، اعضاء المجلس بالنضال والتظاهر في الشارع احتجاجا على تفاقم ازمة الجامعات.

الاعتداء على المصور الصحفي عزام عبيد

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدت قوات الشرطة يوم الاربعاء الماضي على المصور الصحفي المقدسي عزام عبيد خلال قيامه بعمله لالتقاط صور عن اعمال التنكيل والاعتقالات التي قامت بها هذه القوات ظهر ذلك اليوم.

واقتادت مجموعة من افراد الشرطة الصحفي عبيد الى احدى السيارات، ولم تكتف بنزع الفيلم من الكاميرا بل قامت بتخريبها وتحطيم اجزاء منها. ولقي الاعتداء على الزميل عبيد استنكارا وشجبا شديدين في اوساط الصحفيين.

*** تهنئة ***

الى ابنة الاخت الغالية سمر رمزي حزان بمناسبة تخرجها وحصولها على شهادة الطب العام بامتياز من جامعة كلوج - رومانيا مع احلى امنياتنا لها بدوام النجاح.

ام الياس وابو الياس نصر والعائلة - كفرياسيف

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات انتخابية

من اجل انتصار الجبهة في الاول من تشرين الثاني

الجمعة ١٩٨٨/١٠/١٤

- **كفر قاسم:** اجتماع شعبي، في مركز القرية يتحدث: اميل حبيبي ونادر صرصور وعادل فريج وعوزي بورشطاين الساعة ٦،٣٠ مساء.
- **كفر كنا:** اجتماع شعبي، يتحدث: توفيق زياد الساعة ٤،٠٠ ب.ظ.
- **حيفا:** اجتماع حي في الهدار العلوي، في بيت ريمون كاردو يتحدث: ابراهيم مالك، الساعة ٧،٣٠.
- **الناصرة:** مهرجان لشباب الجبهة، يتحدث: توفيق زياد وسميح القاسم الساعة ٥،٣٠ مساء.
- **كابول:** اجتماع حي يتحدث: نمر مرقس الساعة ٦،٠٠ في بيت راقع حمود.
- **جلجولية:** مؤتمر منطقة المثلث، يتحدث اميل حبيبي ومحمد نفاع الساعة ٥،٠٠ مساء.
- **طمرة:** اجتماع حي في «الحي الشمالي»، يتحدث: فضل نعامنه الساعة ٦،٠٠ مساء.
- **دير الاسد:** اجتماع شعبي، يتحدث: محمد عبري نصار وشكيب جهشان ود. احمد سعد الساعة ٣،٣٠ ب.ظ.
- **حيفا:** اجتماع حي في «حي عباس» يتحدث: زاهي كركبي الساعة ٧،٠٠ مساء.
- **المشيرفة:** جولة انتخابية في منطقة «العيون» الساعة ٢،٠٠ ظهرا ومنطقة «المعلقة» الساعة ٤،٠٠ ب.ظ. وفي قرية المشيرفة اجتماع شعبي الساعة ٧،٠٠ يتحدث هاشم محاميد.
- **الجديدة:** اجتماع لشباب الجبهة، يتحدث: محمد مصري وانطون شلحت الساعة ٥،٠٠ ب.ظ.
- **المقيبلة:** اجتماع نسائي في بيت موسى خلف، تتحدث: ابتهاج مجلي الساعة ٤،٠٠ ب.ظ.
- **الرامة:** اجتماع نسائي، في بيت منير خوري «الحي الشرقي» يتحدث: فاتنة حنا وخليل خوري الساعة ٥،٠٠ مساء.
- **طرعان:** اجتماع حي يتحدث محمد علي طه، الساعة ٦،٣٠ مساء.
- **عكا:** اجتماع حي في عكا القديمة في بيت صالح عيسى يتحدث: قاسم سليمان الساعة ٦،٠٠ مساء.
- **المكر:** اجتماع نسائي - في بيت ابراهيم دبس، يتحدث: نبيهة مرقس واحمد خطيب.
- **مجد الكروم:** اجتماع نسائي في بيت محمود كنعان تتحدث: نجيبة غطاس الساعة ٣،٠٠ ب.ظ.
- **مجد الكروم:** اجتماع نسائي، في بيت يافا فحماوي، يتحدث كردية حريكة وكمال غطاس الساعة ٣،٠٠ ب.ظ.
- **بيت جن:** اجتماع نسائي في بيت سهيل قبلان تتحدث المحامية ناهده شحادة الساعة ٣،٣٠ ب.ظ.
- **البقيعة:** اجتماع نسائي في بيت حسن مهنا، يتحدث: حسين مهنا ولميس عبدو الساعة ٤،٠٠ ب.ظ.
- **كفر كنا:** اجتماع نسائي، تتحدث: سامية حكيم.
- **يافا:** اجتماع نسائي في بيت روضة القاسم تتحدث سميرة خوري ويافا غبيش الساعة ٤،٠٠ ب.ظ.
- **سخنين:** اجتماع نسائي في بيت يوسف سليم زبيدات يتحدث رمزيه زبيدات ويوسف فرح الساعة ١٢،٠٠ ظهرا.

السبت ١٩٨٨/١٠/١٥

- **حولون:** اجتماع لمتكلمي لغة الايديش في النادي يتحدث عوزي بورشطاين الساعة ٧،٣٠ مساء.
- **اللد:** اجتماع احياء يتحدث: بنيامين غونين وعبد الحميد ابو عطية الساعة ٦،٠٠ مساء.
- **حيفا:** اجتماع في نادي اميل توما، يتحدث جورج طوبي الساعة ١١،٠٠ صباحا باللغة العبرية.
- **حيفا:** اجتماع حلقة بيتية في نفيه شأنان يتحدث: محمد وتد وابراهام رورليخ الساعة ٨،٠٠ مساء.
- **البقيعة:** اجتماع شعبي يتحدث: محمد نفاع وشالوم شموئيل الساعة ٥،٠٠ ب.ظ.
- **ام الفحم:** اجتماع حي في «حي الخضور» يتحدث هاشم محاميد الساعة ٦،٣٠ مساء.
- **حيفا:** اجتماع حي «مار يوحنا» في بيت نعيم عبيد يتحدث زاهي كركبي الساعة ٥،٠٠ ب.ظ.
- **طرعان:** اجتماع حي في بيت غسان خوري يتحدث سهيل دياب الساعة ٦،٠٠ مساء.
- **شفاعمرو:** جولة طول النهار يقوم بها توفيق طوبي.
- **طمرة:** اجتماع حي يتحدث محمد علي طه الساعة ٦،٠٠ مساء في الحارة الفوقا بيت احمد ياسين.
- **كفر قرع:** اجتماع حي في بيت زهير توفيق يتحدث ماير فلنر وزهير توفيق الساعة ٦،٠٠ مساء.
- **الفريديس:** اجتماع حي يتحدث عصام مخول وفتحي فوراني الساعة ٥،٣٠ مساء.
- **جسر الزرقا:** اجتماع حي يتحدث عصام مخول وفتحي فوراني الساعة ٤،٣٠ مساء.
- **الطيبة:** اجتماع حي في بيت عبد الرحيم القط يتحدث عبد الجواد حاج يحيى ونسيم براخا وجميل ابو راس.
- **عكا:** اجتماع شعبي في ساحة «الكركون» (عكا القديمة) يتحدث اميل حبيبي وتمار غوجانسكي وطيب خلايله ود. كميل فاخوري الساعة ٥،٠٠ مساء.
- **المكر:** اجتماع نسائي في بيت حميده سلامة يتحدث قسطندي مرقس وحميده سلامة الساعة ١١،٠٠ صباحا.

١٩٨٨/١٠/١٥

- **المكر:** اجتماع حي في بيت صالح شعبان يتحدث: احمد خطيب الساعة ٦،٠٠ مساء.
- **مجد الكروم:** اجتماع نسائي في بيت دبليا كيوان يتحدث: د. احمد خلايله ودبليا كيوان الساعة ٦،٠٠ مساء.
- **مجد الكروم:** اجتماع نسائي في بيت صباح خلايله يتحدث: د. وائل فحماوي وصباح خلايله الساعة ٦،٠٠ مساء.
- **شعب:** اجتماع شعبي يتحدث: ابراهيم مالك وحنا ابراهيم وجمال معدي وقاسم شعبان الساعة ٤،٠٠ ب.ظ.
- **كفر ياسيف:** اجتماع شعبي يتحدث نمر مرقس وجمال طربيه ومصطفى خطيب الساعة ٦،٣٠ مساء.
- **الناصرة:** اجتماع حي «كفار هاحورش» في بيت خالد زعبي يتحدث سالم جبران وخالد زعبي ومعين شمشوم الساعة ٧،٠٠ مساء.
- **الناصرة:** اجتماع حي في حي النمساوي في بيت لبيه الصايغ يتحدث رامز جرايسي الساعة ٧،٠٠ مساء.
- **طمرة الزعبية:** اجتماع حي يتحدث سامي غطاس الساعة ٦،٠٠ مساء.
- **اكسال:** اجتماع حي في بيت عزات دراوشة يتحدث عزات دراوشة ومحمد حسين شلبي وصالح يحيى الساعة ٧،٠٠ مساء.
- **سخنين:** اجتماع نسائي في بيت عريف خلايله يتحدث عليا خلايله ومصطفى ابو ريا الساعة ٢،٠٠ ظهرا.
- **عرابة:** اجتماع حي يتحدث توفيق كناعنة الساعة ٦،٠٠ مساء.
- **البعينة:** اجتماع نسائي في بيت صالح محمد سلمان تتحدث سميرة خوري الساعة ٤،٠٠ ب.ظ.
- **يافة الناصرة:** لقاء مع عضو الكنيست توفيق طوبي في بيت جريس بشارات في حي منزل النور الساعة ٧،٠٠ مساء.

*** من سار مع الجبهة وصل ***

و و

اليوم، الجمعة من الساعة الرابعة حتى السادسة والنصف مساء خط مفتوح مع النائب



توفيق طوبي

اتصلوا على الارقام الاتية: ٥٧٢٠٤٤ - ٥٧٠٥٠١ - ٥٥٤٣٣٠ - ٥٥٤٨٢٤ (بدالة الشمال /٠٦).

اطرحوا كل ما لديكم من اسئلة حول الانتخابات القادمة والوضع السياسي الراهن وموقف الجبهة منها.

إيقاف المباريات في الدرجات الاولى والثانية والثالثة لهذا الاسبوع

● حيفا - من اسعد تلحمي - قرر اتحاد كرة القدم في اسرائيل عدم اجراء مباريات في الدرجات الاولى والثانية والثالثة لهذا الاسبوع بعد ان رفضت وزارة المعارف والثقافة تخصيص الميزانية اللازمة لقوى الشرطة في الملاعب.

وأوضح الاتحاد العام في اعلاناته في الصحف انه غير قادر على تحمل المصاريف اللازمة لوجود الشرطة في ملاعب الدرجات الدنيا والتي تصل الى اربعة ملايين ش.ج في العام الواحد. وجاء في الاعلان ايضا ان وزارة المالية حررت المبالغ اللازمة لهذه الغاية لوزارة المعارف الا ان الاخيرة تستعملها لأغراض أخرى وعليه لا يمكن ان يأخذ الاتحاد على عاتقه اجراء المباريات بدون تواجد الشرطة.

وفي حديث مع اتحاد الحكام ظهر امس، الخميس أبلغنا ان قرار وقف المباريات سيبقى ساري المفعول طالما لم تستجب الوزارة الى طلب اتحاد الكرة لحمل نفقات قوى الشرطة وانه في حالة اعلان الوزارة استئناف تحرير الأموال فإن المباريات ستستأنف.

اخيرا تجدر الاشارة الى أن مباريات الدرجة الثالثة توقفت في العاشر من الشهر الماضي للسبب نفسه.

جبهة الطلاب العرب في «التخنيون» تناشد جمهور الطلاب:

«انضموا الى صفوف الجبهة لنسهم معا في بناء مستقبل السلام والتقدم والمساواة»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت جبهة الطلاب العرب في معهد «التخنيون» في حيفا بيانا الى جمهور الطلاب تمنت فيه «النجاح للجميع في الدراسة وتخطي كل الصعاب والاسهام في شق طريق التقدم والتطور الذي تسير به حركتنا الطلابية وجماهيرنا كلها».

وتطرق البيان الى انتخابات الكنيست الثانية عشرة و«تمحورها حول القضية الاساسية» وهي الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. وجاء في البيان: «الانتفاضة وهجوم م. ت. ف. السلمي وكذلك قضية شعبنا موضوعة بكل قوتها وبكل حدتها على جدول اعمال الرأي العام الاسرائيلي وعلى جدول اعمال كل مواطن. والمطروح اليوم بالتحديد هو المخرج من الوضع القائم والحل الذي تفرضه الانتفاضة مؤكدة ان لا مخرج الا الدولة الفلسطينية والسلام الاسرائيلي الفلسطيني».

واضاف: «هذه الانتخابات تجري في ظروف حسم تاريخي، اما باتجاه السلام العادل واما باتجاه الضم والترانسفير. ولهذا فان مهمتنا ومسؤوليتنا كطلاب عرب في الجامعات وكجزء من جماهيرنا في اسرائيل كبيرة جدا. فالانتفاضة بحاجة الى صوتنا. ولا يجوز ان نترك الكنيست للذين يقمعون ارادة شعبنا التحررية. اننا مطالبون بالقاء وزننا في دعم القوة الكفاحية المثابرة التي ثبتت مصداقيتها وطريقها الواضح والتي تملك رصيدا هائلا في الكفاح من اجل السلام والمساواة والتقدم. انها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي اصبح برنامجها رأس الزاوية. وتنطلق من ان الكفاح اليهودي العربي، هو وحده الطريق لتحقيق الانجازات».

واختتم البيان بدعوة جمهور الطلاب بأن «ارجموا حكام اسرائيل بالواوات يوم (١١/١) وتجندوا للمعركة الانتخابية وانضموا لصفوف الجبهة لنسهم كلنا معا في بناء مستقبل السلام والتقدم والمساواة».

* عاشت الشبيبة الشيوعية الحارس الفتي لحزبنا الشيوعي الامين

* لنصرة الجبهة الدمقراطية في انتخابات الكنيست

* المجد لانتفاضة الاهل في المناطق المحتلة

الشبيبة الشيوعية - المثلث

تدعو جماهير المثلث للاشتراك في مظاهرة افتتاح المؤتمر الحادي عشر للشبيبة الشيوعية في المثلث.

وذلك اليوم الجمعة ١٩٨٨/١٠/١٤ الساعة الخامسة مساء في جلجولية وللاشتراك في المهرجان السياسي الكبير.

عريف المهرجان: درويش رابي - عضو اللجنة المركزية للشبيبة.

كلمة منطقة الشبيبة في المثلث - مريد فريد - سكرتير المنطقة.

تحية مركز الشبيبة - محمد نفاع - السكرتير العام للشبيبة.

تحية منطقة تل ابيب - ياعيل كاتس - سكرتيرة المنطقة.

تحية منطقة ام الفحم الحزبية - محمود محمد محاميد - سكرتير المنطقة.

تحية منطقة المثلث الحزبية - عبد الحميد ابو عيطة - القائم باعمال سكرتير المنطقة.

تحية فلذات الاكباد اشبال اليوم شبيبة الغد.

الكلمة السياسية - اميل حبيبي - رئيس تحرير «الاتحاد» تحية البلد المضيف - طلال رابي - رئيس المجلس.

جبهة كفر ياسيف الدمقراطية

تدعو جمهور القرية لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي، الذي سيعقد يوم السبت ٨٨/١٠/١٥ ، الساعة ٦،٠٠ مساء في ساحة المركز الثقافي الشرقي (بجانب بيت السيد اسماعيل خطيب - نائب رئيس المجلس، يتحدث: نمر مرقس وجمال طربيه ومصطفى خطيب.

كل الدعم للجبهة الدمقراطية في الانتخابات المقبلة.

جبهة دير الاسد التقدمية

تدعو الجمهور الكريم لحضور

الاجتماع الشعبي الانتخابي

الذي سيعقد اليوم الجمعة ١٠/١٤ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في الساحة العامة قرب الجامع في دير الاسد.

يتحدث في الاجتماع:

* علي صنع الله - رئيس جبهة دير الاسد

* محمد عبري نصار - رئيس مجلس محلي عرابة

* د. احمد سعد - عضو السكرتارية القطرية للجبهة

* الشاعر شكيب جهشان

* يترأس الاجتماع: المحامي قاسم خطيب.